

د. عبد الهادي التازي



على عهد السلطان مولاي الحسن وأبيه
السلطان مولاي عبد العزيز تتعلق بأمين الأمناء
محمد (مخا) التازي وشقيقه عبد السلام

1292 — 1322

1875 — 1904

القسم الأول

.. وهذا النجل من أمثل أهل المغرب وأصدقهم
وأنصحبهم للسلطان وأنشدتهم غيرة على
الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة
رجال على شاكلته ومذهبه لكان يظن أن يكون
لهما ذلك النجاح الشام...

د. عبد الهادي التازي



على عهد السلطان مولاي الحسن وأبيه
السلطان مولاي عبد العزيز تتعلق بأمين الأمان
محمد (مخا) التازي وشقيقه عبد السلام

1292 — 1322

1875 — 1904

القسم الأول

.. وهذا الرجل من أمثال أهل المغرب وأصدقهم
وأنصحهم للسلطان وأنشدتهم غيرة على
الدين والوطن حتى لو كان في الدولة غشقة
رجال على مشاكلته ومذهبه لكان يظن أن يكون
لهابذ لك النجاح التام...

نشر: المعهد الجامعي للبحث العلمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ إِنَّمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ بِالإِيمَانِ فِي الْقُرْآنِ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

تقديم

لقد احسنت صنعا تلك الدعوة الى كافة الاسر التي شارك افرادها
قدبما في خدمة الدولة لكي تزود هذه الاسر المكتبة المغربية بما يكشف
بعض الجوانب في تاريخ المملكة.

ولعل من بواعث تلك الدعوة ما عهد في القديم من احتفاظ بعض
الموطنين الساميين بما يدخل في دائرة اختصاصهم من وثائق ومستندات
اعتمادا على ان ذلك احفظ للوبقّة وضمن لها من الضياع.

وان ما تتوفر عليه عائلة مخا التازي (I) بالرغم من تبؤها منصبا
مهما في الدولة، ولمدة طويلة وفي ظروف عصيبة، يعتبر من القلة بـمكان اذا
ما قارناه بما قد يوجد لدى بعض البيوتات الاخرى وان كل رصيدنا من
الطهائر السريفة والرسائل المخزنية هو ما يمس افراد الاسرة بصفة مباشرة،
ويرجع سبب ذلك للسر الذي كسفه الدبلوماسي المعروف ميشو بيلير
(Michaux Bellaire) (2) عندما ذكر ان (مخا التازي) كان اول من احدث
له مكتبا بالقصر الملكي يودع فيه كل ما يمس شؤون الدولة.

ومن اجل هذا فان حل الوثائق التي صدرت عن التازي لابد ان
تجدها لدى الجهة التي صدرت اليها المكاتيب (3) كما ان الرسائل التي
كانت توجه اليه لا بد ان ننشدها في ارشيف دار المخزن او لدى بعض
السادة المهتمين بالمحافظة على وثائق من هذا النوع.

(1) سرى أن بعض أولاد مخا التازي يحملون في بعض المؤلفات المغربية لقب «النازي
الرباطي» وقد جاء هذا اللقب الجديد من الرغبة في التمييز بين أولاد مخا من زوجته
الرباطية وأولاده من روحه الفاسية.

(2) « Journal asiatique », t. XI, 1907, p. 244.

(3) فهرس الوثائق التاريخية (تطوان) 1980 اعداد المهدي الدبرو ومحمد العازي الرويفي.

لقد عملت اسره مخا البازى في خدمة المملكة المغربية منذ عهد السلطان سيدى محمد بن عبد الرحمن (محمد الرابع) واستمرت عهد السلطان المولى الحسن الاول وحتى الايام الاولى لانه السلطان المولى عبد العزيز.

شغلوا مختلف المناصب في المملكة، فكان فيهم الامراء والوزراء والسفراء والعلماء والقضاة والنواب كما انهم زاولوا مختلف المهن فكان منهم رجال الفلاحه والصناعة والتجارة.

وقد ارتبطت الاسرة بعدد كبير من العائلات الاخرى ها وهناك، وكان اشرف وابرز هذه الاتصالات أن السلطان المقدس المولى الحسن الاول صاهر أمين الاماء بحارية من جوارى والده المنعم السلطان سيدى محمد ابن عبد الرحمن، فكان ذلك من التكريم الذى ما انفك يعطر الحديث عن الأسرة في توارىخ المغرب (4).

وإذا كان الطهير الشريف في بداية العهد العزىزى، قد استوعب ذكر أفراد (5) الفرقة عندما كانوا لا يجاوزون الاربعة : عبد السلام، محمد، محمد، الحاج محمد بن احمد، فان عدد افرادها اليوم يجاوز الخمسين.

وقد حجب الى ان اصحب هذه الوثائق بتقديم مقتضب لبعض أفراد هذه الفرقة، وخاصة منهم (6) الذين ورد ذكرهم في الطهير العزىزى، وذلك تصحيحا لما ورد عند بعض الكتاب الاجانب او ما وقع في بعض القاييد المغربيه كذلك.

وسنقف من خلال هذا العرض على مظهر من مظاهر مكافأة الدولة وتكريمها للدين وضعوا انفسهم رهن الصالح العام، فهي عنهم ابداء راضية، وهى لمن تحت نظرهم راعية، حتى ينفرغوا بكامل طاقاتهم وينصرفوا بكل نشاطهم لخدمة المواطن واسعاده.

(4) بوحذار مقدمة الفتح من تاريخ رباط الفتح طبع الرباط 1928 ص 224 - 225.

(5) ابن ريدان الاتحاف 1 - 877 - 378 - 2 - 176 - 187 - 514 - 363,4 - 364.

(6) Aubin Le Maroc d'aujourd'hui, p 213.

كما سيف في هذه الرسائل على امله صادفه من تعاني اعضاء الحكومه في خدمه العاهل واحلاصهم طيله السنن العريضه لسدته العلية، يرون في ذلك واجبا يرتاح اليه وازعهم، وترضى عنه نوازعهم.

سنقرأ عن وزراء لنا كانوا يواكبون الركب العالمى غير متخلفين لا يميزهم عن باقى رجال السياسه والدبلوماسيه فى فرنسا وبريطانيا وغيرهما الا ما يتحلون به من حفاظ سريـف وحجاب كـيف (7)، وان الظاهره التي لا ينبغي ان نفوتنا ملاحظتها في هذا التقديم الموجز هو ما تميزت به التعليقات والاطباعات والتقارير التي كتبها الاحانب عن (مخا النازى)، فبالرغم من نـعمد غـمـط الشخصيات المغربيه السائد على هذا العهد واطهارها بمطهر العاحز الذى يتقدم حـبـنا نحو الانهيـار وبالنـالى نحو الاستسلام، فان تلك المصادر الأوربيه ما فئت تذكر مخا النازى على انه من الشخصيات التي كانت نتفهم واقع المغرب وتطلعه، كما تدرك واقع العالم الخارجى وتقدمه، وهكذا فبالرغم من ان بعض الكتاب الاوربيين نعتوه بالمتعصب المنطرف فان البعض الآخر، كان يرى في ذلك التطرف وذلك التعصب تعبيرا عن الوطنيه المغربيه وعن سديد الاخلاص للدولة.

وقد احتفظت الاسره الملكيه لبيت (مخا النازى) بذكر عطر حتى بعد اسعفائه من الحكم في مطلع القرن الحالى، وهكذا نجد ان الطهير الذي ارضى بمقتضاه رعبه الامين في الاستعفاء، ينص على ان العاهل الكريم يجري الامين واولاده واخويه وابن اخيه واصهاره مجراه في الملاحظه بعين الاعتبار والتقريب في سائر الاطوار «ويسقط عنه وعنهم سائر الكلف المخزنيه والوظائف السلطانيه، فلا يطالبون فيها بجليل ولا حقير، ولا نـعـير، وزدناهم من التخصيص والتقريب ما يدل على علو مكانتهم وسمو منزلتهم فلا بروع لهم سرب ولا يكدر لهم شرب رعيـا لخدمتهم وصدقهم في امانتهم وانقطاعهم الى على جنابنا بكليتهم...» (8)

Dr F. Weisgerber • *Le Maroc il y a 30 ans*, 1928, pp 26, 27 ; *Au seul di* (7)
Moroc moderne, pp. 67, 68, 69.

(8) تراجع عدد مارس 1967 من (دعوة الحق) بعنوان «8 لقاءات مع المغفور له محمد الخامس».

واعنقد اننى مهما اجتهدت فى اعطاء فكرة عن «مخا التازى» فلن اسطيع ان اسنغنئ عن الاسنعانة بالنعبر الجامع الذى قاله عنه الناصرئ صاحب الاسنعصا :

«... وهذا الرجل من امل اهل المغرب واصدفهم وانصهم للسلفان واشدهم غيرة على الدين والوطن حتى لو كان فى الدولة عشرة رجال على شاكلته ومذهبه لكان يظن ان يكون لها بذلك النجاح التام (9)»...

وبعد فان الامل ان تصلح هذه الورفات (مرجعا) للذين يهتمهم الوقوف على بعض الفترات الدفيقة من تاريخ المغرب والدين يهتمهم كذلك أمر النعرف على الاسر وصله الانساب. وقد كان مما شجعنى لصله تلك الارحام، ما سبقتنى به بعض المؤرخبن الاعلام، ممن بروا بآبائهم واجدادهم بمثل هذه البادرة، من أممال القادرئ فى رسالنه : «العرف العاطر» والعياشئ فى كتابه «الاحياء والانتعاش» والدكالى فى «سلسله الذهب المنعود» والعراقئ فى «الدر النفيس» والحواف فى (ثمره انسئ) والناصرئ فى «طلعة المشتري» والسوسئ فى «المعسول» وغيرهم ... (10)

وكلى امل ان المهتمين بهذا الموضوع سبعملون على تزويد الفراء بما يصلح بعض المعلومات او يكتشف الغامص منها ...

رمضان 1390 = نونبر 1970

د. عبد الهادئ النازئ

(9) الاسنعصا - طبعة دار الكتاب، البيضاء 1956 المجلد 9، ص 166.
(10) عبد الكريم ابن الحسنئ : المعسول، للشيخ المختار السوسئ المجلد 20 ص 323.

تأريخ

مدينه سرفي فاس (II) تعد عنها بحوالى مائة وثمانيه وعشرين كيلومترا، يصلها بالبحر المتوسط طريق معبد سير الى الشمال مخترقا جبال (مزناية) حتى يلنقى بطريق الحسيمة والناظور، وهى من تأسيس المغاربة فى القديم كانت فى الاصل قاعدة قبيله مكناسه الشهيرة، ولا يعرف فى التاريخ دولة اجنبية استطاعت أن تبسط سيطرتها عليها قبل ظهور الاسلام فلما فتح العرب المغرب اسرعت قبيلة مكناسه الى اعتناق الاسلام فجعل الفاتحون من رباط (تازة) حصنا بحمى ظهرهم وينطلقون منه لاداء واجبههم.

وقد كانت ولايتها من نصيب الامام داود بن ادريس عند تقسيم المملكة بين بنى ادريس ائروفاة، وكانت محل تنافس بين الفاطميين والمروانيين، وكانت المر الطبعي للمرابطين والموحدين الى المغرب الشرقى.

وقد نالت ايام بنى مرين عناية فائقة فبنيت بها دار للامارة تشرف على المدينة التي ازدانت بالمساجد والزوايا والمدارس والفنادق...

ولما ظهرت الدولة العلوية بالمغرب استقر السلطان المولى الرشيد بها فى ايامه الاولى قبل ان ينتقل الى مدينة فاس ومن احل ذلك فان ذكرها معروف على كل لسان (I2).

(II) هناك ثلاث (تازات) : المغربية هذه والانديسية وهي من اهم القرى بظاهر مدينة لورقة (Lorca) وهناك (تازة) المرافيه على مقربة من كركوك. الحمري : الروض المطار ص 8 - 182 - ابن صاحب الصلاة : تاريخ المن، نشر عبد الهادى النازى ص. 282.

(I2) مما عرفت له نازة اتقايها لتحضير آكلة الكسكس ولذلك سمع المثل يقول : (حد سكسو نازة) لان ما وراء وادى بو الاجراف صحراء لاحظ فيه للكسكس الربيع. رحلة الاسحاقي مخطوطة بخزانة جامع القرويين الكبرى تحت رقم (80/208)، التازى ليبيا من خلال رحلة الوزير الاسحاقي، مطبعة فضالة 1976.

وإذا كانت كلمة (تازى) تعنى بالفارسية معنى عربي (I3) فإنها عندنا نسبة لتازة التي هي تعريب للفظ (تزا) الزناتية التي تؤدي معنى الننايا والواقف بإعلاها تقابله فعلا الننايا والمنعرجات من جميع الجهات.

وقد انسب لهذه المدينة عدد كبير من أقطاب المغرب كان فيهم القاضي والعدل والعالم والطبيب والأمين والاديب والسفير والوزير، وأشتهر أهلها بالرحلة والانتسار في الارض، فتحدثت تواريخ أوروبا عن احد العلماء المساركن من تازة ترك صدى عميقا له في أداب جزيرة صقلية (I4) كما تحدث تاريخ مصر على قائد بطل ينسب الى تازة كذلك، كان ينبؤ سنة 769 هـ منصب رئيس دار الصناعة المصرية (I5) وتحدث ابن بطوطة عن النازى الذى اسنضافه في مدينة كاوكاو بالسودان (I6).

وقد حفظنا من اولئك السادة ايضا الكاتب ابا الحسن على بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن التازي الشهير بابن برى احد المهرة في العلوم العربية، صاحب كتاب الدرر اللوامع (ت 831) (I7).

كما حفظنا منهم اسم القاضي السفير ابي سالم ابراهيم بن عبد الرحمن التسولى التازى (ت 847) الذى كان فيما على النهذيب وعلى الرسالة، والذى له عدة مؤلفات، وهو من اسياخ ابن الخطيب الذى حضر مجالسه بمدرسة عدوة الاندلس من فاس. وقد اعجب السلطان ابو الحسن المريني بالاستاذ التازى ففربه اليه وصار يستعمله في السفارات.

(I3) يعولون في معرض الغرفة في النطق بين B و P الباء الساكنة والباء الفاسية وكذلك بين الجيم الموهدة، والجيم المعهدة Gil

(I4) البارى صعلقة من خلال مذكرات السفير ابن عثمان 1977 Hirstana Michel Amari .

(I5) النازى : المحرب ساعد مصر على فتح قبرص (العلم الثقافي 32 مارس 1975).

(I6) ابن بطوطة طبعة فرنسا مجلة I4 بين 436.

(I7) عبد الله كنون - الببوع المغربي ص 209.

وفد ورد في نفح الطيب ان العلماء والطلبة اجتمعوا بالقاضي اناء
مهمه السياسيه بغرباطة مغتتمين الفرصه للاحذ عنه واضفوا عليه من
الصفات ماهو جدير بالسفرء امناله حيث حكوا عنه انه كان تام السرواه،
حسن العهد، مليح المجلس، أنيق المحاضرة، كريم الطبع، صحيح المذهب.

كما عرفنا منهم الشاعر الفيلسوف الطبيب الموفت ابا العبناس احمد
ابن سعيب الجزنائي النازي (ت 849)، وقرأنا عن الصالح العارف الرحالة
الشاعر سيدي ابراهيم بن محمد بن على النازي اللنتي دفين وهران
(ت 866) صاحب الاحوال البدبعة والفصائد الرائعه (I8)، والعلامة
الشيخ عبد الله بن فارس التازي صاحب كتاب النصيحة (I9)
وفد ادركنه منيته بمصر (ت 869) والشاعر العدل محمد النازي من عدول
سماط القرويين .. والامين محمد التازي المكلف من قبل الاوقاف بحسابات
العطاربن في القرن العاشر، وعبد الودود الأندلسي النازي مؤلف نزاهه الاخيار
المرضين في مناقب العلماء الدلائين البكرين، والنازي صاحب مختصر الافاريد.

والفقيه الاديب ابا عبد الله محمد بن الحاج التلمساني التازي الذي
حلاه الشيخ التاودي بالاستاذ الفقيه النحوي . وفد نظم سنة 962 هـ مسالك
الحج في همزية لطيفة.

والقطب العلامة ابا المواهب سيدي عبد الوهاب التازي الذي تدبسن
له كل افريقيا وخاصة ليبيا والسودان باعتباره رائدا لاصلاحها وصلاحها.
وقد كان من العلماء المرموقين اخبرا بفاس التشيخ العباس بن احمد
التازي المعروف بصلابته وتضلعه (ت 1337 - 1919).

كل اولئك الذين كان لهم شأن تم لهم عن طريق فاس.

(I8) لابراهيم تنسب (الصلاه النازية) المشهورة : اللهم صل صلاة كاملة وسلم
سلاما تاما على نبي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج، وتنال به الرغائب،
وحسن الخواتم ويسسفي الغمام بوجهه الكريم وعلى اله وصحبه .. (شر الثاني 1، I27).
(I9) النصيحة مخطوطة بخزانة الاوقاف ببعداد بروكلمان 462,2. الصوء اللامع I8,8.

فاس

هذه المدينة التي خططت معالمها فأس من قصة وذهب ! كانت كرسى المملكة بالنسبة للحاكمين وكعبه القى للصالحين والمقربين، ومدرسه للعلماء والمنطلعين، ومسجدا للمرهفين ومصحة للمعبيين وسوف رائج عرفت بأقدار التحف والعائس ودار صناعة نجلت فيها عبره الانسان.

كل ما قيل فيها وعيها انما كان بقرب الصورة، والا فان دعوى العدره على صوغ محاسنها ومفاتها باطله الاساس، مهلهة القسطاس والمقياس.

هوت اليها الاوئدة، وتاقت اليها النفوس، فقصدها الناس متناسين اوطارهم وأوطانهم وتأخى على حناتها هواة لها وردوها من الفيوان، وآخرون نزلوها من الاندلس، وسمع بهؤلاء واولئك اقوام من اقصى المشرق فتنافسوا على امتلاك شبر على ارضها.

كانت تلك قصه المتهافين عليها من العراق والعجم ... وكانت تلك قصه الذين اخذوا يزحفون اليها من سنى المدن والقرى ممن شعروا بان مسافط رؤسهم عادت غير محففة لما اليه يطمحون، وما اليه يتوفون.

ولكثر ما شعروا بالارتياح وهم يقيمون بوطنهم الجديد، ولكر ما تملكهم من حب وتقدير له، عادوا يجدون نكرا في أن يجيبوا على سؤال «هل انهم فى الاصل من غير فاس» لقد فطعوا كل ارتباط كان لهم بأية تربة اخرى، ولذلك فانهم يعتبرون ان نعت التازي والمراكسى منلا، او العرافى والتسامى نعت لا يعنى غير مجرد كلمة باهنة المدلول، انهم من فاس وكفى.

كانت فاس المدينة الوحيدة التي استوعبت اكبر قدر ممكن من المواطنين الذين ينتسبون لمختلف الجهات، قصدوها من سنقيط ومراكش. وطنجة وسبتة. ومن وجدة وتازة.

البيدات

برجع تاريخ اول شخصيه تعرفنا على اسمها من هذه العائلة، الى ايام السلطان المولى اسماعيل ثالث ملوك الدولة العلوية الشريفه (1082 - 1139).

وينعلق الامر بالسيد عبد السلام الذى نعتته الرسوم القديمة بالمرابط، لعلاقته بالزاوية الدلايه التى اختفت بطهور العلويين.

ولا بد ان يكون لاختيار اسم عبد السلام بالذات صلة بالتقدير الذى يكنه المغاربة للعارف الواصل المولى عبد السلام بن منيش دفين جبل العلم بشمال المغرب.

واذا كانت المعلومات بالنسبة للسيد عبد السلام ظلت شاردة، فانها بالنسبة لولده السيد محمد كانت ظاهرة بعض السوء فقد عرفنا انه صاهر السيد عبد الكريم دادون على بنته السيدة خديجة. ومن هذين الابوين انحدر الحاج محمد (والد الثمانية).

لقد تضافرت مختلف الرسوم على نعتة كذلك بالمرابط لكنها اضيفت عليه بعض الصفات من شأنها ان تعطينا صورة تقريبية له، فقد ذكرت جميعها انه «بركة» وانه «حاج» وانه «مسن» وانه الى جانب هذا وذاك «تاجر».. وفي الرسوم من ميزته بانه التازى اصلا الفاسى الرباطى (20).

(20) في رسم بتاريخ 23 رمضان (1301) = 17 يولي 1884 اشترى الناجر الحاج الطاهر ابن محمد الشرايبي بحكم النيابة عن الامين عبد السلام بن المرابط السيد الحاج محمد التازى اصلا الفاسى الرباطى.

ولقد شهد الحاج محمد بالفعل أيام السلاطين المولى سليمان والمولى عبد الرحمن وكان ضمن المجلس الذي وقع بماس على بعه السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن بناربخ 2 صفر 1276.

وان الرسم الذي يحدد متخلف الحاج محمد ليؤكد بصدق صفة «الناجر» الى حلاه الموفون بها، وليؤكد انه كان شخصه محترمة في زمانه بما كان يموفر علمه من كل المميزات التي تسأبر بها عادة الببوت المرموفة.

لقد كان يدبر تجاره واسعة في الحضرة الادريسيه اولا ثم في مدينة الرباط نائيا، وكان له هنا وهناك شركاء بقرصهم المال ويقدم لهم ضروب السلع. وكان في ابرز هؤلاء حل أبنائه. كما عرفنا منهم الحاج عبد السلام ابن سفرون من فاس والحاج محمد دسيه من الرباط.

كان ينجر في طائفه من انواع النسيج، وستى حاجبات الخول ومختلف انواع العطن، والحرير والصفلى.

وكانت كل تلك البضاعات تعد عنده بكميات ضخمة، فهناك مئات الرزمات والفردات والمدجات من «البرشك» و «الماء والسكر» والسيلان «والمركان» والصفلى من النحاس والذهب، والعباريق والنرايبات وحزم الحرير والزردخان والمسايات والسباني، وترشيحات الخيول وتراكيبها ولجمها...

وفي هذه البضاعات ما هو من صنع محلى لكن فيها ايضا ما كان من واردات أجنبية، من اربوا بصفة خاصة، وامريكا...

ومع ان الحاج محمد كان يفضل ان يكتري متجره دون ما أن يملكه، لكنه مع ذلك كان يعتبر ملاكا ايضا.

وهكذا فقد عرفنا له بمدينة فاس دارا بزئفه الجياد من حومه
البليدة معايلة لضريح الشيخ التيحاني فربه من زاوية سيدى رضوان (21)،
وهى الدار التى سب فيها الحاج محمد فرييا من منجره الاول، وكان يملك
بالرباط دار سكناه بقعر درب النجار العربى من الحي الدبلوماسى آنذاك .
(طريق القناصل) وثلاثة ارباع الدار قرب الدار السابقة، والدورة الكائنه
فعر زئقه الفقيه البوعزاوى على مفربه من ضريح سيدى محمد الفازى،
وجميع الدورة بدرب قبالة مسجد المولى سليمان...

ولا شك ان الحاج محمد كان بعنى بحسن هياؤه وجمال هندامه فقد
كان يتوفر على ثلاث اكسيات وثلاث قلنسوات، والكساء والقلنسوة كما
نعلم من شعار كبراء البلاد على ذلك العهد (22). هذا الى الحايك المحربل
وسلهاى الملف...

على ان فى الآثاى كذلك ما يعطى انطباعا عن البيئـة التى كان يعيش
فيها الحاج محمد سواء من الناحية الدينية او الدنيوية.

فقد خلف من جملة ما خلف (بيت ابرة) كان بهندى به لمعرفة الجهات
الاربـع ... وخلف «المنارة» التى كانت يستصـى بها اناء تنفلاته بالليل
والفجر ... هذا الى عقود الجواهر والمرجان وخلاخيل الفضة واصراط
المذهب وسبح اليسر الرفيعه والزرايى و «الماريوات»، وقطارات الزهر والورد
والعشراى من القذور النحاسية فى مختلف الاحجام...

(21) الفصد الى سيدى رضوان الخنوى الذى يرجع اصله الى حنوه ورد منها والده
فى حدود 790 واسلم وحسن اسلامه وكانت امه ايضا اسلامه من بهود اروبا دس خارج
ساب الموح حيث له ضريح جده السلطان الحسن الاول، وقد تهدمت هذه الزاوية اليوم
ولم يبق لها اثر وكان بها مدفن سيدى سعد السبع
السلوة 2، ص 174، 257، 258.

(22) ابن ريدان : الانحاف 2 ص 531.

لقد بلغ متخلف الحاج محمد زهاء الخمسة عشر ألف متفال وهو مبلغ
انما كان يتجمع لدى ميسورى الحال (23)...

وفد ولد الحاج محمد هذا أوائل القرن الثاني عشر وعمر طويلا حتى
اشرف حسب رسم عدلى على المائة سنة وقد نشأ بفاس في أحضان
والده، وبها صاهر السيد الحاج العربي الحلو على بنته السيدة فطومه (24).

وقد أنجب من فطومة ثلاثة بنين وبنات واحدة. الحاج احمد،
والحاج محمد ضما والحاج محمد فتحا والسيدة فاطمة (25)...

وبظهر ان نشاطه التجارى هو الذى حمز به ليأخذ من مدينة الرباط
ايضا مركزا ثانيا له باعتبارها مرسى اقرب الى العالم الخارجى من
مدينة فاس.

(23) لكى تعرف قيمة المتفال على هذا العهد ينبغي ان نعرف على افادة الناصرى فعلا
عن رجل من جيله اخبره بأنه يعيى كل شهر راتبا شهريا قدره ثلاثة منافيل (ثلاثون
اوقية) فال فكننت في حدود السنين ومائتين والى اقص عشر سيطات لان صرف السسطة
يومئذ ثلاث اواى فلما أخذت السكة في الارتفاع بعد السنين صرت اقص تسع سيطات
وفلوسا ثم بعد ذلك سنة او سنتين صرت اقص ثمان سيطات وفلوسا ثم سبع سيطات
وفلوسا وهكذا الى ان صرت اليوم في اعوام السبعين اقص في الثلاثين اوقية بسبطة
واحدة وشيئا من الفلوس .. واذا رجعا الى المصادر التى فيجب - في العهد العلوى - المثقال
او الدينار بعدها تزنه بثلاثة كرامات ذهب، وقد ذكر الاساذ عياش ان المتفال يساوى
ومئذ فرنكا ونصفا من الفرنك الفرنسى الوفى، ومن الطرب ان نجد في وثيقة عائلية
ترجع للحاج محمد ما يؤكد ما قاله الناصرى حيث يذكر «ما زادت السكة اثناء مدة
الانظار وفدرة ثلاثة عشر مثعالا ...» L Massignon *Le Maroc dans les premières*
années du xvi^e siècle, pp. 101-102. — Sidbon Beyda *La question monétaire au Maroc* —
Le Tourneau, 282

الاستقصا 207,9
الاتحاف 2 ص 431. حيرمان عياش : حواب من الازمة المالية في المغرب سنة 1730. البحث
العلمى يناير 1965 ص 128 يناير 1968 ص 121.

(24) اسرة الحلو ترجع الى محمد الحلو من المؤسسين الاولين للدولة الوطاسية، تثار
هو واخوه محمد الشيخ على السيطره على ثمر أصيلا، وهما اخوان للوزير يحيى بن ابن عمر
ابن زيان الوطاسى، وهى الآن اسرة معروفة كان منها قديما بعض سفراء المغرب الى الديار المصرية...
الاستقصا 98,4 - 119 - 120.

(25) صاهر بها الحاج عبد الرحمن بن العربي مرور الذى انتقل الى الرباط بانتقال
صهره وبنت مزور شهير بفاس كان مهم الشيخ الحسن مرور رئيس المجلس العلمى
لجامعة العرويين بعد عودة الملك محمد الخامس من منفاه عام 1956

وهو يرجع لتاريخ شعبان 1286 هـ - 1869 م

وهناك صاهر الفقيه السيد المعطى موريثو (26) على بنته السيدة حجة
وكما كان مع السيدة الفاسيه فقد انحب مع السيدة الرباطيه نلاله بسين
وبنينا واحدة .. محمد، والحاج محمد ضما فيها، والحاج عبد السلام
والسيدة عائشه.

ونلاحظ انه لم يكن عند الحاج محمد مانع من ان يعتمد اختيار اسم
(محمد) لاربعة من انجاله . اثنان من الفاسيه، واثنان من الرباطيه، وتلك
سنه معروفة في القديم لدى المتبعين لطبقات الرجال (27) وهو تعبير
ناطق عن «البركة» التي وصف بها الحاج محمد.

وقد كان للحاج محمد بالاصافه الى السيدتين فطومه وحجة، حظته تحمل
اسم (سعادة) كانت تقوم بشؤنه وقد كتب لها العن بعد وفاته وأوصى
لها بمبلغ من المال...

وكل الفرائن كانت تدل على ان المترجم كان يقصى صببا من
السنة في فاس ونصيبا منها في الرباط كما كان السان في اكبر انجاله
الحاج أحمد، وكذلك اصغر انجاله الحاج محمد فنحنا من السيدة
فطومة الحلوة الفاسيه.

وقد ادركه أجله بالرباط أواسط 1286 = 1869، ومن هناك نهض الرفاص
الى الحضرة الفاسيه، في مقابل اجر عشرة منافيل، لابلاغ الخبر لبقية أبنائه.
وحتى يعطى الحاج محمد آخر اشارة على تعلقه بفاس الى رأى
فيها النور وابتسمت له فيها الحياة، أوصى وهو على فراش الاحصار
ان تسلم لابنه الاكبر الحاج احمد بضع مئات من المناقيل لسوزع على
ضعاف الحضرة الفاسية

(26) اسره موريثو في الرباط من اشهر الاسر، كان منهم عدد من العلماء ممن ترجم
لهم صاحب كتاب الاعباط وقد ورد اسم الطالب عباس موريثو في عداد سفراء المغرب
الى استنبول عام 1200 كما ورد اسم العربي موريثو سفيرا الى فرنسا عام 1201 = 1786
وورد في ترجمة السيد المعطى انه كان موفتا للعاهلين السلطان سيدي محمد بن عبد الله
وابنه ابي الربيع مولاي سليمان، انتهت اليه رئاسة التوفيت في وقته، وكان من افاضل
العدول وأماثل العلماء، له في التوفيت كتاب ارشاد الحائر ممن ذكره تاريخ الصعيق،
مات فجاء يوم 28 شوال عام 1223
(27) الظوء اللامع لاهل القرن التاسع ح 76,8.

رَحْمَةُ بَيْتِ الدَّاءِ

وقد كان مما فتح آفاهه واكسبه التجربة النافعة ما كان يقوم به بسبب الفرة والاحرى من رحلاب الى البقاع المقدسه ... وقد كان ضمن الموكب الذى صحب ركب الامراء ابناء السلطان المولى عبد الرحمن في ذهابهم للحج، عام 1274 = 1858 وقد اختار العاهل لرفقهم كبار رجالات البلاد من مختلف الاوساط العلمية والاقتصادية حبيب فصدوا الاسكدره على متن باخرة وضعتها الملكة فيكتوريا تحت تصرفهم وقد كان ممن صحبه فى بعض رحلاته ابنه الاكبر الحاج أحمد من السيدة الفاسبه على ما سنرى.

الصلوة بالطريقه التيجانيّة

كان الحاج محمد من انصار طريفة الشيخ التيجاني (28) بل انه كان من الذين عملوا على انتشارها ونشجيعها في البلاد، ولسنا هنا بصدد الاسباب التي ساعدت على انتشار هذه الطريقة بصفة واسعة، ولكننا مع ذلك نذكر ان التقارب الذي كان يرفعها السلك الدبلوماسي المعتمد بفاس - وهو مهتم طبعا بتتبع نقاط القوة في البلاد - كانت تهنم بأمر الطريقة التيجانية على انها تجمع حوالها ابرز العناصر القوية في البلاد وانها كانت تفوق كما وكيفما سائر اتباع الطرق الصوفية الاخرى.

(28) ولد الشيخ احمد التيجاني عام 1150 وقد قدم مدينة فاس سنة 1211 لاجئا بعد اضطهاده، ثم نفى من قبل الداي عثمان صاحب ولاية وهران وقد اسعف السلطان مولاي سليمان طلبه في اللجوء واعطاه دارا من دورته، توفي 1230. الزياتي : الروضة، مطبوع بالخزانة 1275 (ب ص 171) (الاستقصا 83,8 - 105).

كان الحاج محمد في صدر الذبن وقفوا على الزاوية النيجانية نصيبا من غفارهم في زنفه الجياد المبالغة لضريح النيجاني، وان مجرد اختيار سكنه على مرمى حجرة من الزاوية يدل على تعلقه بالنسخ النيجاني هذا الى ما أثر عنه من أنه كان بحصص حصة من وقته للسطوع بخدمة الزاوية بما في ذلك التحضير لصلاة الفجر...

ولهذا نجد ان سائر اولاده وحفدته بل ومعظم اصهاره كابوا اما من اصحاب الطريفة او العاطفين على الزاوية.

وما مهم الا وترك في مخلفاته سبحة مطومة على الترتيب الذي يتطلبه «الورد» عندهم (29) كما نلاحظ ان جل اولاده كانوا لا يسون «فوحاب» الشيخ سيدى احمد النيجاني بعد فتوحات الامام مولانا ادريس، وهكذا فعليهم في كل سنة تقديم فسط معين للريفة.

وفد فتحت عيني على نسخة بخط المؤلف من كتاب حواهر المعاني وبلوغ الاماني في قبض مولانا ابي العباس احمد السيجاني لعلى حرازم بن العربي برادة (30) المتوفى 1218 في سمرين بغشائهما كانت في ملك الحاج محمد هذا قبل ان يصير الى ابنه الاكبر الحاج احمد (31).

(29) يوجد لدى اصحاب الشيخ الورد اللازم والورد الوطيمة، والورد اللازم الاستغفار مائة مرة والهليلة مائة وصلاة الفاتح كذلك، ولا بد في الورد «الوطيفة» من الاستغفار ثلاثين مرة وصلاة الفاتح خمسين والهليلة مائة وجوهره الكمال اثنى عشرة مرة، ولهذا فان حبات السبحة تفصل على راس الثلاثين والخمسين والاثنى عشرة...

(30) اذكر انى تعرضت ذات يوم الى العباب الشديد من طرف العم الحاج احمد رحمه الله عندما رددت بعض النقد الذي كان يوجه للطريفة مما كنت تلقينه في المدرسة الحرة التي كانت تناهض الطرق . مما دفع بى الى تحرير مقال نشرته حريدة البصائر الجزائرية بتاريخ 2 مارس 1937 لعبد كنب اجهل الحيل الذي اسدته الطريفة للمسلمين في تخوم السوادين بواسطة سيدى الغالى بوطالب احد الانصار الاولين ولعل بعض الذين لعوننا مالفنوه، كابوا، متأثرين فيما يظهر بحملات الزباني وغيره، على الشيخ المذكور الرساني . الروضة - ص 171 (ب) مولاي حمظ . كشف الفناع عن اعماق طوائف الابتداع 1327.

(31) كانت نسبة المنتظمين في (الطريفة) كثيرة من اولاد المازي، وقد تحدث سكيرج عن (سبعة رجال)، كابوا جميعهم احوة تاربين من انصار الشيخ، سكيرج كشف الحجاب عن، تلاقى مع النيجاني من الاصحاب 2325.

ومن الطريف ان نلاحظ ان لاختيار «التيجانية» طريقه له اثر كبير على سائر أوجه النشاط وهكذا فكما نرى اليوم الكلية او الوظيفة او «الحزب السباسي» مما يقرب بين الافراد، نجد أن الطريفة البيجانية كانت تسهل اللقاء عند ارادة الزواج، وعند اختبار السربك في التحارة، ولهذا فان جل المصاهرات والصدقات كانت تحكم فيها عوامل الصلات الطرفية..

الْفَرْقُ الْمَشْهُورَةُ

ولعل اكر المؤلفات استيعابا لذكر الفرق النازية هو كتاب زهرة الآس في بيوتات فاس، للشرىف السبابه سيدى محمد بن عبد الكبير بن هاشم الكتاني، فقد انهى عدد العرفى الموجودة بفاس وحدها الى ازبد من بلانين فرقة عينها برجالها ومحلات سكناها ومركزها الاجتماعى وبتدرجها وتسعب فروعها.

وقد وقفت على مخطوطه بمكتبه في نوبة أبناء الشريىف ابن هاسم المذكور بعنوان «كتاب يتضمن عقد نسب كريم لمولانا ادريس الاكبر ثم لابنه المولى ادريس الازهر ثم لابنائه بعده، ترجع للعهد السعدى» (974 هجرى).

وفد نضمن المخطوط حديا عن اولاد عمر بن ادريس بن ادريس، فذكر منهم اولاد بن الفقيه واولاد القاضى واولاد العافية وعبد النور والنقاس والجيبلى بالصحرء وأولاد التازى بزواوة وفجيج والصحرء والغرب واولاد الغنسام، وهو نفل بالسببه الى غريب لكنه يعطى فكرة عن المرحلة التى اعقبت محنة بنى ادريس وتمزقهم في طول البلاد...

كان من ابرز تلك الفرق فرقة العقبه الزرقاء (زئقة الولد) وفد عرفت بعد باولاد الشيخ التازى وكان منها عدد من أمناء المراسى عند البدايه وقد تقلدوا مناصب الوزارة والنيابة بطنجة بعد استعفاء امين الامناء مخا التازى، وقد كان منهم مندوب السلطان بطنجة وباشا فاس والرباط...

وفرقه درب الزيات وكان منها ايضا امناء بالمراسى، وفرقة درب الطويل ومنهم العلامة السيد العباس الازى المنوفى سنة 1337 = 1919.

ومنهم فرقة (المزعلك) وكلاء المغرب بمصر سابقا، ومنهم فرقة هركم و «الغراف» والسمان وفرقة البواردي، ومن التوازة جماعة اخنارت المقام بالفاهرة وعكا كالشيخ الحاج البشير النازى ومن حفداته فرينة الشاعر السفير عمر أبو ريسنة وغير هذه الفرق كبر .. وقد عرفوا على العموم بميلهم للتجارة والسعى في طلب الرزق هنا وهناك.

**

وقد لازم لقب (مخا) الحاج محمد جد العائلة وظل اللقب معروفا بمدينة فاس ملازما لعقبه حتى لا يميز أفراد العائلة الا بذكره.

واذا كان الناصرى في الاستقصا لقب ابه أمين الامناء محمد بالرباطى (32) فان المسرفى (ت 1324) في شرحه للحلل البهية على منظومة الغالى ابن سليمان (ت 310) في الدولة العلوية (33) بلقبه بالموخا، وبهذا اللقب ذكره مفتى مراکش وشيخ الجماعة بها أبو عبد الله محمد ابن ابراهيم السباعي (ت 1332 هـ) 1914 م (34).

وكذلك المؤرخ بوجندار في كتابه : «مقدمة الفتح من تاريخ رباط الفتح» وكذا الفقيه النسابة ابن هاشم الكنانى ومؤرخ الدولة ابن زيدان، وقد جاء اللقب (مخا) من أنه كان من هواة القهوة اليمنية التى تجلب من ميناء

(32) يتأكد لدى ان لقبه بالرباطى لميره عن احويه اللذين يحملان نفس اسم محمد. وهما من سنة من اهل فاس، الاستقصا - طبعة دار الكتب الدار البيضاء 1956 المجلد 9 - ص 166.

(33) مخطوطة بالخراسة العامة تحت رقم 1468.

(34) مخطوطة رقم 1346 د.

(مخا) باليمن، ومن المهنيين بتحضيرها بنفسه، مرددا ذكرها على أنها
(مخا والا فلا)، وعلى خلاف ما رده بعض الكتاب الاجانب حول أصل
آل النازي على العموم، فان كوفيفرون (Gouvion) يذكر ان الاسرة من
الحجاز بمعناه القديم الذي كان يشمل اليمن (35).

وفد اطبقت المصادر الاجنبية كذلك بما فيها الفرنسية والانجليزية
والاسبانية على تمييز هذه الفرفة من غيرها بذكر (Mokha) وبعلق الامر
بالاسناد ميشو بيلير، والدكتور فايسجربير ومبيح وروجرز (36).

وبالرغم من اشتهار اللقب على ما رأينا في المؤلفات، وعلى لسان الناس
في شتى المدن التي تنقلت فيها الاسرة في فاس ومكناس أولا ثم في الرباط،
والبيضاء والسويرة، ومراكش فانه أي اللقب لم يظهر له ذكر سواء في الرسوم
العائلية او الرسائل المخزنية أو المراسيم الملكية.

Marthe et Edmond Gouvion · *Kitab Aayân Al-Maghrib Al-Akça*, 1939 (35)
pp 757-761

Micheux-Bellaire *Organsation des Finances du Maroc*, « Journal asiatique », (36)
t XI, 1907 - Dr F. Weisgerber. *Le Maroc il y a 30 ans, le 4 avril 1928, Au seuil du
Maroc moderne* - J L Miège . *Le Maroc et l'Europe* - Eugène Aubin · *Le Maroc
d'aujourd'hui*, 1904, p. 217 « Bulletin du Comité de l'Afrique française », 1, 1904, pp 50, 51,
« Times », January 12, 1970, p. 17 - « Newsweek », January 12, 1970, p 10 . - « Express »,
5-11 janv 1970, p 13 - P.G. Rogers : *A history of Anglo-Moroccan Relations to 1900*,
London, p. 233 .

الحاج أحمد زيفين المولى بمكة المكرمة

كان الحاج احمد هذا اكبر ابناء الحاج محمد فكان لذلك اقربهم اليه واكرمهم سندا له، كان شريكه في المعاملات ورفيقه في الرحلات.

وعندما كان والده ينقل الى الرباط للمقام الطويل كان يعتمد عليه في تدبير شؤون البيت وفي تعهد اسمعائه الآخرين بفاس.

وفد زاد من تحبب والده فيه سدة نمسكه ومن أجل هذا كان ايضا محل احترام واكبار من اخوته الآخرين بالرباط الذين كانوا يجدون فيه، بعد وفاة والدهم، ملاذا لهم لا يقطعون امرا دونه ولا يصلون دون اخذ رأيه، الامر الذي جعلهم لا يفتأون مترددين عليه بفاس وقد كان شأنه معهم كذلك كلما سنحت فرصه...

وبالرغم من ان كل اخوته هاجروا مدينه فاس فانه ظل ملتصقا ببلدته مصمما على عدم التنقل منها، كيف واصحاب السيخ التيجاني يجدون فيه الامين المحسن، ولقد ساعدته وصية له نفيده من قبل جدته السيدة خديجة بنت الحاج عبد الكريم دادون، وكذلك حصنه من ميراث والده في دار زنفه الجياد على مواصلة تدبير امره معتذرا عن قبول سائر العروض التي اقترحت عليه من لدن اخويه محمد وعبد السلام اللذان تبوأ على التوالي منصبا ساميا في الدولة وحظوة كبرى عند السلطان المولى الحسن رحمه الله (37).

(37) الحاج احمد هذا هو غير الطالب السيد احمد الذي ارغمي للكافة المولوية - كما يقول ابن هاشم الكناني في زهرة الآس - مع امين امناء المراسي وغيرها وتثنى السيد محمد الساري المدعو مخ ايام السلطان المولى الحسن، وهي في حقه الكفاية الى ان توفي الامين المذكور وتولى مكانه اخوه الامين السيد عبد السلام الناري وشي كذلك الى ان توفي السيد عبد السلام ونفرت الاحوال. وقد كان السيد ابن هاشم المذكور كاتبا مدة توليه الباريين الاخوين المذكورين وكان له صلة ايضا بخفدة اخيهما الاكبر الحاج احمد بفاس ولذلك فهو يعرف الفريفيين. والطالب احمد المذكور هو والد الميماتي الاستاذ عبد اللطيف الذي كان يشغل منصبا ساميا بدار المحزن في اوائل الخمسينات، والذي هو غير السيد عبد اللطيف ابن عبد السلام، زهرة الآس ص 388 الانحاف ص 462.

وقد تصاهر الحاج احمد - كالثأن في والده - مع بيت الحلو الذين كانوا يقيمون بحومه الفلقلين (38)، على السيدة المسماة «لاله منون» (39). فكان له منها ابنه الجدد الحاج محمد الآتي الذكر.

وبالإضافة الى زوجته تلك نزوج في أعصاب احدى حجاته، بسيدة حبسية اسمها بركانو وصحبها معه الى فاس فكان له منها الحبيبة (40)، وزينب (41).

ولم يكن الحاج أحمد هذا مهتما كثيرا بتنمية تروته بعدد ما كان يعنى بمعالجه شؤون نفسه وفضاء اغراض عشيرته، ولهذا نجده يتخير من متخلفات والده العديدة والمننوعة بعض الاشياء التي تصلح لاستعماله الشخصي وليس للغرض التجارى (42)...

لقد قصد الحاج احمد مرارا بيت الله رافق في بعضها والده على ما أسلفنا كما رافقه في بعضها ابنه الحاج محمد.

(38) تقع هذه الحومة على مقربة من ضريح الشيخ عبد القادر الفاسي، وقد طلعت هذه الاسرة تسكن بلك الحومة الى عهد قريب، ومنهم السيد المكي الحلو احد شيوخ النظر الذي روفي حديثا...

(39) عتدما توفي الحاج احمد تزوجت منون بالمعلم ابن زكري فاجبت معه العزيزة، وولدت هذه عبد السلام وادريس وعيثة التي تزوجت بالشريف الشعشاوي الذي ادركه موطفا بنطارة اوفاف فاس..

(40) كانت الحبيبة فاضلة محسنة، تيجانية الطريفة داعية اليها تعدد المجالس في بيتها للذكر، تزوجت الناطر الحاج الطاهر الشرايبي الذي انتقل وحده الى مدينة مراكش عام 1361 = لمساعدة الامن عبد السلام اخى صهره الحاج احمد وقد خلف ذرية له من «الحبيبة» كان منهم الحاج محمد، واخوه الفاتحي واحمد واحهم السيدة فطوم التي ادركها اجلها بدار الشرايبي بالعقبة الزرقاء من فاس، وقد انجب هؤلاء بدورهم بخبة من الابناء فيهم الحاج البشير والدكتور عبد اللطيف وقد اتصل ابناء الشرايبي هؤلاء بعدد كبير من الاسر بحكم المصاهرة كان منهم آل بناني والجعايدى وبوسنة الخ.

(41) تروج ربسب هذه الكاتبة السيد محمد بن المعطى بنونه وذلك في احدى زياراته لعماس صحبة امين الانماء السيد عبد السلام الساوي وقد انجب منها الفقيه بنونه والسيدة مينة زوجة شيخنا الرحوم سيدي محمد بن عبد السلام السائقي قاضي الجماعة...

(42) كان مما حازه الطالب الحاج احمد ميزان وعقد من المرجان وجرارات من الصقلي وخاميتان..

وعندما قصد موسم الحج عام 1292 كان يشعر ببعض العياء عند الوداع ومع ذلك فضل ان لا يستصحب معه ابنه مونرا به الاهل والبيت وموصيا بالدار خيرا.

لكن ابنه الحاج محمد شعر بخلط الرأي بعد فراق والده فلحق به ولافاه على جبل عرفات، وقد اصيب الحاج احمد بعد مناسك الحج بما ذكر انه «ريح» لم يلبث معه ان لازم البيت الذي كان يسكن به بمكة بين السبع المس عتمان الحريري (43) معه ابنه ببر به ويمرضه حتى لى داعي ربه على اقدس تربته في احد الاشهر الحرم من عام 1297 حيث دفن فى المعلى.

الحاج محمد

ت 1296

هذا هو الابن الناني من اولاد الحاج محمد وقد كانت اخباره قليلة بالنسبة الى بفيه اخوته الاخرين ويظهر انه غادر مدينه فاس بعد وفاة والده واستقر بالبغر البيضواوى وامسى بلقب بالازى البيضواوى وقد ظل يتنقل بين فاس والرباط والبيضاء مسنعا بالنجارة انفرادا أو شركة مع بعض اخوته الى ان أدركته المنية منتصف جمادى الاولى عام 1296 وقد اوجب من مستولدته ام الخير ابنه عبد الكريم وفتومة

(43) طلب اسرة الحريري صديقه لآل الساري محاء، وقد خلف الشيخ عثمان ولدين الشيخ عند المعلى الذى توفي بپروت عام 1329 والشيخ عبد الرحمن الذى ترك ولدين عند الرحم دون الرباط والزاوية عام 1306 وواسن دفن المعلى عام 1360، وقد كان من اولاد عبد الرحم الشيخ الحسن والد الشيخ اسماعيل ابى عبد الرحمن مطوى الذى توفي عام 1370 ببنى رحمه الله

وخبذة، ويتأكد ان وفاه عبد الكريم لم تناخر كثيرا عن وفاة والده فقد أدركه احله بعد خمسة ايام من وفاة الوالد اواخر جمادى الاولى عام 1296 وكان دفنهما معا بالزاوية الناصرية بالدار البيضاء (44).

وعندما توفي عبد الكريم هذا في الناربج المذكور عصبه عمه الشفيق الحاج محمد (فتح)، وكان عمه السفى النانى الحاج احمد قد توفي قبل ذلك بمكة كما أسلفت، وهكذا صار نصيب الهالك فى دار الجياد من فاس للحاج محمد (فتح) بينما احتفظت الاختان وامهما بنصيبهن فى دار الجياد (45) الى جانب حظوظهن فى دار درب ابن جدية بالدار البيضاء.

وقد تولى الامن الناجر السيد عبد السلام التازى امر التقديم على البنتين المذكورتين ثم تزوج فطومة بالسيد ابن جلون بينما تزوجت حديجة بالحاج عبد الرحمن مزور مكان عمته فاطمة المتوفاة حيث انجبت معه محمد وكنزه (46)...

(44) لم يرد ذكر الحاج محمد فى المرسوم الملكى الذى اسنوعب افراد اسرة التازى مخا كما ولم يرد ذكر لولده عبد الكريم لانيهما - كما نرى - توفيا قبل تاريخ المرسوم برمس كثير فهو اذن غير الامن السيد عبد الكريم التازى 1290 هـ والد المنسوب السلطاني بطنجه سافى، الاتحاف 365,5 - معلومات حسب رسم عدلى يعود للعائلة بتاريخ 9 رجب 1296.

(45) ورد فى رسم عدلى ملحق برسام تركه الحاج محمد والد الثمانية بحمل تاريخ اواخر ربيع النبوى عام 1297 انه كان لكل واحدة من الاختين فى دار فاس السدسان ونصف السدس، ولكل من ام الخير والعاصب نصف سدس...

(46) لقد آل اليهما بالشراء نصيب عمهما الحاج محمد فتحا فى داره بالبيضاء بدرپ ان جدية عن ملك ورنه عام 1320 حسب الرسوم العدلية.

أَمِينُ الْأَمْنَاءِ النَّسِيدُ مُحَمَّدٌ «مُحَا» النَّازِي

لم نكد المملكة المغربية تسبج مع أساسها من حرونها في موقعة اسلى مع فرنسا (47) حتى واجه أهلك حرب عرفنها مع اسبانسا التى اسنول على مدينه تطوان واشترط لكى تنسحب من الاراضى المغربية أن يؤدى المغرب عشرين ملبون رمال (48).

لقد أبرم معاهدة الصلح بناربخ 4 شوال عام 1276 (26 أبريل 1860) استوفى الاسبان فعلا عشره ملاسن (49) ونسم الاتفاقى المداى على أن يقتضى العشره البابقة من مستفاد مراسى المغرب.

لقد وقع وضع المشكل أمام العلماء . هل تفرص بفيه المال المصالح به على الرعبه حاضرها وباديها أم لبعأ الى طريقه أخرى، وكانت فنوى مولاي أحمد العرافى (50) صريحة فى حرمه انزاع «الملاسن» من أيدي الرعبه لما يؤدى اليه من أمرين خطيرين : الاول نفرتها عن الامام بسبب تقل المغرم النىء الذى بسبب انتهاز العدو لفرصة تلك النفرة من أحل بسط سيطرته على باقى البلاد، الثانى : اداء هذا المال نفسه من شأنه أن يقوى العدو على الزحف الى جهات أخرى من البلاد وهكذا يسيىع للمعتدي ثمرة عدوانه ويضيع المال ويعقد الوطن معا

(47) كانت الاسباب المباشرة لهذه الوقعة عام 1260 ماصرة المغرب للامير عبد القادر الجرائى فى جهاده ضد الوجود الفرنسى بالجزائر، وكان من سيحة ذلك انزال البقمة بالجيش المغربى . الاسقصا 7 ص 53.

(48) كان ذلك بسبب بناء اسبايا مركزا بالحجر والطين على الحدود عوضا عما كان من الاقصار على نواله، الامر الذى أثار حفيظة السلاطين مهاجموا المكنا، وفد وحد الاسبان فى هذا السبب ذريعة للاعداء على مدينة تطوان . . الاسقصا 7، 74 - 75.

(49) جمعت خمسة ملاسن من فاس وائنان من الصوبره وواحد من الحاج محمد ابن المدنى بنس وائنان سلعا من بريطانيا. الاتحاف ص 399.

(50) القصد الى العالم العارف مولاي احمد بن محمد بن المهدي العراقى الحسينى الكرنلاى امام الضريح الادرسى الموفى عام 1276، الوراي الميار الحديد ح 2 ص 34I الاسقصا 20I، 8.

وفد كان رأي رجال السياسة يهدف الى التخلص من وجود المحتل على أرض تطوان بأي زمن ليلا يستمرى المعتدى المقام بأرضنا ويسرى صرره على بقية الغور (51).

ومن هنا وردت فكرة تنظيم الجبايات والاصلاحيات المالية من قبل السلطان سبدي محمد فى ميم رمضان 1278 = 31 مارس 1862 (52) ورأينا العاهل المغربى يلجأ الى الحل الذى كان فيه ارضاء للمصلحة العليا للبلاد وهكذا لم يكن هناك مناص من قبول فكرة نصب مرافقين اسبان بمراسى المغرب السمانية الى جانب الامناء لتمكين نواب اسبانيا من نصف مسفاد أعشارها (53).

وهكذا أدخلت اصلاحات هامة على حالة الموظفين والمسؤولين المالية وروعى في اختيار الامناء جانب الصدق والامانة والعفاف والصيانة حتى يمكن الامين من تفقد الاحوال ومراجعته الاعمال من كل ما يرجع للداخل والخارج ويرد باله للسلع التى قد تهرب الى داخل البلاد من الحرير والصقلى والجوهر والمرجان (54)...

وكان السيد محمد التازي من بين الذين رشحوا لمنصب الامانة بعد هذا الاصلاح الجديد وقد كان معروفا لدى الاوساط التجارية وتمرس على العمل مع والده الحاج محمد الذي كان واسع الشهرة في كبريات المدن المغربية في بعض الدور التجارية الاربوية.

(51) تكشف الرسالة الملكية للامناء بتاريخ 23 رجب الفود 1288 وبتاريخ 25 شعبان 1288 والى عامل سلا عبد العزيز محبوبة وكذلك رسالة العاهل الى اهل فاس بتاريخ 24 شوال 1288 ضرورة التعاون على دفع المال وهو لا يكون الا من الرعية. الاستعصا 7 ص 101 - 102.

(52) الاتحاف 379،3.

(53) الاتحاف 450،3.

(54) من نص رسالة ملكية بتاريخ من رمضان 1278 = 31 مارس 1862 موجهة من السلطان سبدي محمد بن عبد الرحمن الى السيد محمد بركاش نائب الملك بطنجة ابن زيدان : الاتحاف، 379 - 380. المتنوى : مظاهر يقطة المغرب الحديث 88،1 - 306.

لقد عين الطالب محمد النازي أميناً بمرسى الدار البيضاء حيث وجدنا اسمه سنة 1279 - 1280 مع زميله الحاج المدي الديوري (55).

وقد اسفل من الدار البيضاء الى مبناء الصويرة حيث نجد اسمه سنة 1284 الى جانب زميله الطالب عبد الكريم النازي.

وقد كانت الصويرة من أهم المراسي على ذلك العهد حيث حصص المرسى المذكور لتؤخذ من صرائبه أربعون في المائة من أجل تعطيه السلف السدي على المغرب من قبل بريطانيا و قدره مليونان من الريال

وهناك في الصويرة تمكن من شرف خدمة الامر سيدي حسن وهو ما نزال ولبا للعهد بعد ما عقد له والده السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن الراية على ناحيه الجيوب، وهكذا أخذ عنه الامير الساب انطبعا طبيبا تجلى في النزكية الغالية التي ولد بها طوفه عند ما عنه أميا بمدنة فاس بعدما أصبح ملكا على البلاد على ما سرى ...

ومن الصويرة عاد ودائما ايام سيدي محمد بن عبد الرحمن للدار البيضاء كما تسهد بذلك القايد العدلية والرسائل المخزنية، وقد ورد اسمه منعوبا بالامين الى جانب زميله الطيب بن كران عام 1286، والحاج احمد بناني السميرس من ذي الفعدة 1289 الى ربيع السوي عام 1291، وذلك حسب تقييد بخط العلامة الاديب سيدي محمد الغازي بن الحسن الرباطي العدل بمرسى الدار البيضاء (56).

وبعد وفاة السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن واعتلاء ابنه السلطان المولى الحسن (الحسن الاول) كان اسم مخا النازي قد برز بين مختلف الامناء المرموقين.

(55) داود - تاريخ تطوان 6، ص 131

(56) الاتحاف 461،3 - مجلة الوثائق 205،3 - 338.

ولما كان العاهل في طريقه من مراكش للقيام بالزيارة الاولى - كملك - الى العاصمة العلمية فاس على ما تقضيه العادة، بلغته الاخبار وهو في (تامسنا) عن الثورة التي شبت بتلك المدينة احتجاجا على الامن السيد محمد بن المدني بسس، تلك الثورة التي كانت تستهدف تصفيته بعد ان تم نهب امتعة بيته يوم الاحد 12 شعبان 1290 = 5 اكتوبر 1873 (57)، وقد تلقى الامين بنيس عددا من الرسائل المواسية من مختلف الطبقات وكان من بينها رسالة صديقه الامين السيد محمد التازي (محا)، وهو آنذاك امين بالدار البيضاء. لقد كتب اليه فور وصول الاخبار وارسل بالخطاب مع مبعوث خاص بتاريخ 19 شعبان من السنة 1290 وفي هذه الرسالة يقول التازي بعد ان يعرب عن الالم الذي ساوره وهو ينلقى اخبار فاس، انه وردت علينا حوايات من حضرة مولانا واخبرنا الرفاص ان مولانا متوجه لنساحتكم، وقبل بومين ورد عبال الحاج ادريس (58) حسبما كتبه طيه، والعيال توجهوا للرباط، ويومه قدموا اهل الدار البيضاء الذبن كانوا نرجهوا بالبيعة وخلوا مولانا خرج من مراكش، وبالله يا سيدي ان كان ما يفضي اينما كان اعلمنا به او من الرباط كيفما يظهر لك اننا ذات واحدة وربنا مطلع علينا لاننا محسوبون عليك، وقد ابهضنا هذا الرفاص لنجاوبنا بكسبك لتطمئن نفسك...

(57) تخلص الحادثه في ان بعض الناس تطوع باشاعه اسماعط المكس في الاسواق عند عهد السبع للسلطان المولى الحسن وحيثما اطلع المغنيون عن اداء الواجب، وقد تطارح بعض من كان يسمي من عملية المكس على الامين بنيس الذي وعده حبرا امام الحاجه فمهم ذلك النقص ان الامر تم وراح لسوق الجلد لمطالبه الدبايعين المكس، وهذا تازت ثائريهم، وابيدات اعمال الشعب وعيشا كان تدخل العامل السيد ادريس السراج والفاصي مولاى محمد العلوي والخليفة السلطاني مولاى اسماعيل، ونحا الامن بنيس بكرامة وقد اسطاع العامل ان يفرص الامن والفاصون في البلاد، وكان من نتائج هذه الحادثة اعفاء الامين بسس من منصبه وابعاد العامل السراج لمراكش الاتحاف 1342 - 143.

(58) يقصد الى الحاج ادريس بن الطيب بن اليامي بوعشرين الصدر الاعظم الذي استعفى من منصبه تخلصا من منافسه الحاج موسى اثر تولي السلطان المولى الحسن، وقد فضل الهجرة الى المدينة المنورة جاعلا الحاج محمد بن المدني بنيس فيما على املاكه واليا على عياله واولاده...



جلالة السلطان مولاي الحسن طيب الله ثراه
جلس على العرش المغربي يوم ١٨ رجب ١٢٩٠ (١١ شتنبر ١٨٧٣)

وقد كان في صدر ما قام به العاهل في اعقاب هذه الفتنة ابعاد
العامل السيد ادريس السراج الى مراكش وتعويضه بالسيد الجيلالي بن حمو
واعفاء الحاج محمد بن المدني بنيس وتكليف الامين محمد التازي بمهمة
الامانة بفاس.

وهكذا نجد السلطان المولى الحسن يبعث الى العامل الجديد بهذا
الظهير المؤرخ في 25 رجب 1291 يقول فيه مخاطبا العامل :

وبعد فقد عينا حامله الامين الطالب محمد التازي الرباطي للوقوف
على مستفاد منافع فاس ومكسها وترتيب أمورها على ما ينبغي لما نعرف
فيه من الحزم والضبط والتيقظ للامور، وقصرنا امورها كلها على
نظرة ليريحك من كلفتها مثل ما كان فعل مولانا المقدس بالله، بمراكش
من تكليف الامين الرباطي بها فانضبط أمرها على يده بسبب ذلك، وقد
جعلنا له النظر في جميعها سواء في ذلك الابواب والاسواق وفندق الجلد
وغيرها، المبيع منها وغيره بحيث من استحسن اقراره على الجلوس بمحل
من تلك المحال يقر ومن اراد عزله وابداله يعزل ويبدل بغيره، وهو
يتولى محاسبتهم وحيازة ما يتحصل منها ورفع لامناء دار عديل،
فنأمرك أن تسند له ذلك كله وتشد عضده عليه ولابد، وعين له
محلا بدار عديل يكون يجلس به وينزل به ما قبضه (59).



(59) دار عديل نسبة الى اسرة عديل التي تقلبت في وظائف سامية منذ عهد السلطان
المولى اسماعيل، وقد اصبحت داره من بعد مقرا لامناء الصائر بفاس حتى ليضرب المثل
في فاس فيقال : ما عندي مال دار عديل حتى اقوم بكذا وكذا، مجلة (الوثائق) الملكية
عدد 3، 337.

وهكذا عاد النازي الى مسقط رأس والده حيث ظل يقوم بمهامه هناك، وقد اسكنه السلطان المولى الحسن بدار لاله أم كلثوم المعروفه بدار الروم، وهو الدرب الرابط بين زقاق الحجر وواد رشاشة على مسيرة من مكابيه بدار عدل. الى أن افضى نظر العاهل أيضا ترتيب مسفادات الابواب والمساقع في مرسى الدار البيضاء احسن تريب على ما تقتضيه الحزم والضبط، وحينئذ وحده لهذا الغرض الامين الطالب محمد النازي الذي اعطى المل الحسن بمراكس بم (60) فاس، وكان ذلك حسب ظهير حسنى بيارينج عاصر سؤال من سنة 1292 = 9 - II - 1875.

وفد ابنت الرمامات المخزنية المؤرخه في اواخر 1292 وطيله 1293 - 1295 أن الامين محمد النازي كان يشرف ايضا على مستفادات ومنافع العدوتين الرباط وسلا وان الطالبين الحاج محمد بن كيران وعبد القادر غنام كانا من بين المكلفين بسجيل المدخولات لدى الامين المذكور الذي كان يوب عنه عند تغيبه عن الرباط احوه الامين السيد عبد السلام (61)...

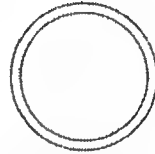
وفد اسندعى هذا التكليف اتصاله المستمر بامناء أهم المراسي، وهكذا نجد عددا من الرسائل النى كان يوجهها للحاج محمد الطربس منذ المحرم 1293 - وهو ما يزال أميننا - حيث يجعل ايضا من خلال تلك الرسائل انه كان يباشر المشاكل التى تنار مع الفناصل المعتمدين بالبلاد كما كان يوجهها للامين الحاج محمد هرون عام 1294، هذا الى طائفه من الرسائل الاخرى النى لها صلة بالامين.

(60) الدليو - الرويقي . فهرس الوثائق التاريخية تطوان 1970 ص 160 - عزيز سلام ثلاث فرون وعشر سنوات من تاريخ الدولة العلوية نشر وزارة الابهاء ص II4 د. حسن صبيحي . المسألة المغربية 1971 ص 150.

(61) يشير اخر ومام بيارينج حمادى الثاني 1295 بتوقيع الطالبين .. ان الامين النازي دفع للامين المذكورين تسعة آلاف مئقال وسعمائة مئقال واربعين مئقالا وحسن اوافى الا ربع اومة من مجموع ما يحصل من مدخول المنافع والمستفادات بالعدوتين عن سنة عشر يوما من ربح الثاني عام 1295 توحد نسخة من هذه الزمامات بسم الارشيف من (الحزامة العامة) بالرباط وتراجع كذلك وثائق مكتبه تطوان رقم مح/35/37.

القرلة رحمته

وهدى الله على سبيلنا ومولانا محمداً والحمد لله



وهيمنة (الرفي الغابر الحيل لك برحمته وهدى الله وهدى الله عليه رحمته
تعلو وبرحمته وبعد فقد عينا حاملة خبر عينا (الأمير الشيخ البدر التتار
الرباكيه للوفود على مستفاد منا مع باشر ومكوسها وقريب امورها
على ما ينبغي لا نعرف فيه من الخرم والسفينة والسيف للامور وقصرنا
امورها كدعا على نظره ليس يحيط من كلفتها منا ما كان يعلم مولانا
المفسر لله بمر اكتم من تكليف (الأمير الرباكيه بعدا بانضبط امرها
على ديك بتسبب ذلك وقد جعلنا له النظر في جميعها سواء في ذلك
(الابواب والاصوان) وقد في الجبل وغيره هذا التبع منها وغيره تحت
مر استفسر انفراد على الجبل من محل في تلك الحال في غير ومي اراد
عن له وابدا له يعزل ويرك بقيمهم وعوضتوني محاصبتهم وحيا لا ما
يتقبل منها وبعد سلامنا دار عديل منا فيزج ان قصرت ذلك
كله وقد شرع عظمه عليه ولا بد من غير له محلا بدرا عديل يكون مجلس
به رينفرد به ما فبقت والاعلام 25 رجب (الجمعة الحرام عام 1291هـ)

ظاهر حسني، تعيين السيد محمد (مخا التازي) امينا بفاس بدلا عن
السيد محمد بن المدني بنيس، وهو بتاريخ 25 رجب 1291 (7 شتبر 1874)

[illegible][illegible]

توصيات بما تسلمه بعض الامناء من منافع على يد الامين محمد التازي
أرخ أولها بتاريخ I3 ذي القعدة 1292 (II دجنبر 1875)

[illegible][illegible]

۱- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه (مثلاً در یک منطقه) ...
 ۲- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه (مثلاً در یک منطقه) ...
 ۳- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه (مثلاً در یک منطقه) ...
 ۴- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه (مثلاً در یک منطقه) ...
 ۵- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه (مثلاً در یک منطقه) ...
 ۶- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه (مثلاً در یک منطقه) ...
 ۷- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه (مثلاً در یک منطقه) ...
 ۸- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه (مثلاً در یک منطقه) ...
 ۹- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه (مثلاً در یک منطقه) ...
 ۱۰- در صورتی که در یک سال دو بار در یک منطقه (مثلاً در یک منطقه) ...

۱. در مورد اهمیت و ضرورت این طرح تحقیق و پژوهش، به بیان خود اکتفا می‌نمایم.
 ۲. در مورد روش و شیوه تحقیق و پژوهش، به بیان خود اکتفا می‌نمایم.
 ۳. در مورد نتایج و دستاوردهای این طرح تحقیق و پژوهش، به بیان خود اکتفا می‌نمایم.
 ۴. در مورد محدودیت‌ها و موانع این طرح تحقیق و پژوهش، به بیان خود اکتفا می‌نمایم.
 ۵. در مورد پیشنهادات و راهکارهای این طرح تحقیق و پژوهش، به بیان خود اکتفا می‌نمایم.
 ۶. در مورد منابع و مراجع این طرح تحقیق و پژوهش، به بیان خود اکتفا می‌نمایم.
 ۷. در مورد سایر موارد و جزئیات این طرح تحقیق و پژوهش، به بیان خود اکتفا می‌نمایم.
 ۸. در مورد امضا و مهر این طرح تحقیق و پژوهش، به بیان خود اکتفا می‌نمایم.
 ۹. در مورد تاریخ و محل این طرح تحقیق و پژوهش، به بیان خود اکتفا می‌نمایم.
 ۱۰. در مورد سایر موارد و جزئیات این طرح تحقیق و پژوهش، به بیان خود اکتفا می‌نمایم.

[illegible]

الحمد لله الذي جعل في الدنيا ما لا يحصى من النعمان
والموتى في الآخرة ما لا يحصى من النعمان
والعالمين في الدنيا والآخرة ما لا يحصى من النعمان
والجميع في الدنيا والآخرة ما لا يحصى من النعمان
والجميع في الدنيا والآخرة ما لا يحصى من النعمان

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة وحكمة
في خلقه وفي تدبيره وفي تقديره وفي حكمه
وفي عظمته وفي جلاله وفي كبريائه وفي
عزيمته وفي قهره وفي مجده وفي سلطانه
وفي ملكوته وفي ربه وفي ربوبه وفي
ربوبيته وفي تبارك وتعالى

[illegible][illegible][illegible][illegible]

وبصرف النظر عن المثات من الرسائل التى كانت توحه اليه بالذات نكتفى باسنعراض بعض الرسائل المخزنه مما ننوفر عليه مؤكدا اعتمادى فى حلها على ما وجدته سواء بهرس الوثائق التاريخية للمكبة العامة والمحفوظات بنطوان أو ادارة الوثائق الملكية أو المكبة العامة بالرباط.

واذ نترك للمهممن العناية بموضوع الرسائل بكفى بساؤل واحدة منها لنستشف من خلالها «لغة» التارى مع موظفيه ... وهكذا ففى رساله الى الامين الطريس بتاريخ 6 شوال 1294 = 10 - 1877 بعد أن يهئته بنرشفه للخدمة فى المسنعدات يكسب على هامش الرساله هذا البيت .

قد رشحوك لأمر لو فطنت له فارباً بنفسك أن ترعى مع الهمل !

وهو مع هذا يطلب الى الطريس ان يسمر عن ساعد الجد فى الخدمة على الشروط المقررة فيها وقد وقع النساهل - يقول السازى فى أمر البناء «وضاعت ارض المخزن ... وبالجمله فكن على بال ... ولا تسنفل الكتابه للحضرة السريفة فى شىء بل اكسب ولا عليك، وقد ظهر لما من حب الصيحة أن توجه على أولادك ونجمع شملك بهم ونحن الآن بحضرة مولانا العاليه بالله بمحل يسمى وادى - أكرو بزغير ... هذا ولنكن من أمر الاملاك ببال وايك أن تفتح فى ذلك بابا وحتى اذا دلس أمر على المخزن فراجع فى ذلك ... وان المخزن هو الذى يعقد الكراء فى الاملاك كلها خاصها ومشتركها واعلمناك لتكون على بصيرة من ذلك لانه ربما يع من الدكالى تلبس فى شىء من الاشياء والملك المشترك اذا احاج لاصلاح فيصلحه الشريك لاغير والمخزن انما يكرى ويأخذ حظه من الكراء ... وكن على بال من أولاد الباشا نيلا يكرى الحوانيت التى تقدم الامر الشريف فى شأنها ورد البال للعدول - هناك لما بلغنا أن الغربى احد العدول لم يتصف بأوصاف الشهادة...»

وفد اعجب السلطان مولاي الحسن بطافة خديمه وقابليته للعمل الجاد المتواصل وترفعه عن سفاسف الامور ونسج حبال المنافسات فاستدعاه بعد ذلك عندما كان العاهل مقيما بمراكش مطلع سنة 1296 بعد وفاة الحاجب ابي عمران موسى ونعبن ابي عبد الله محمد بن محمد بن العربي الجامعي صدرا اعظم (62).

وهناك قدم عليه الامين المذكور في شهر صفر الخير فعايله السلطان المعدس واجل مقدمه واسند اليه باريح 21 صفر 1296 (14 - 2 1878) أمر جميع خراج المغرب ومراسبه ومستعاداتها (63) وما ببيع من صوائر وفروض اليه في ذلك نفوضا تاما لعلمه بنصحته وامانه وصبطه .. وبضيف صاحب الاستفصا الى ذلك التعيين الذي شهده بمراكش، فيما يتأكد (64)، يضمف هذه الشهادة التي ظلت مؤيدة من كل الذين كتبوا عن الامين مخا التازي سواء من الكتاب المغاربة او الاجانب، قال الناصري :

«وهذا الرجل من اهل المغرب واصدقهم وانصحهم للسلطان واشدهم عيرة على الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة رجال على ساكنه ومذهبه لكان يظن ان يكون لها بذلك النجاح التام نسأل الله ان يصلح امرها ويشيد بمنه عزها وفخرها (65) ...»

(62) كان الامير مولاي سليمان عم السلطان المولى الحسن اقترح عند وفاة امي عمران ان يعطى لاسه احمد ما كان لايه : الصدارة العظمى لكس العاهل جعلها كما يرى للجامعي كما اسند لاختيه محمد الصغير منصب وزارة العربية بينما جعل احمد بمحل الحجابة الذي كان محل والده الحقيقي، وعندما كرر مولاي سليمان الاصرار على ابن اخيه صارحة هذا بان وطيف والده انما كان الحجابة وانه ما سبق له ابدا ان عنه للصدارة وانما لم ينسرها منه بالرغم من تعديده على احصايات صاحبهاء حياء منه نظرا لسابق خدمته مع والده.

(63) امين الخراج هو المكلف باخراج المال من بيت المال وامين المرسى مكلف بمص واحيات الرسوم الجمركية، وامين المسفاد مكلف بمص دخل صرائب العفارات وواجبات الاسواب والاسواق على ان يسلم للدولة مبلغا معينا كل سنة، على ان هناك ايضا امين العوس الذي يختص بالصوائر اليومية والشهرية والذي يلزم ان بشركه حتى يصرف اربعه . الباشا وامين العنة وامين الصائر واحد عبيد الدار .. اما امين الامناء فهو بالذات وزير المالية في الاصطلاح الحديث : له النظر في تعيين سائر الامناء سواء بالمراسى او في الداخل بالاصافة الى المسفادات ... الاتحاف 357,2 - 514 - 515

(64) كان ابو العباس الناصري السلوى موطئا بدينه مراكش ابتداء من عام 1294 انظر مقدمة كتاب الاستفصا التي حررها ولداه السيدان محمد وجعفر وانظر المجلد 183,5.

(65) الاستفصا طبع الدار البيضاء 1956 - المجلد 9 ص 166. ابن زيدان - الاتحاف 388 - 387. نعيمة النوزامي الامناء بالمغرب (جائزة المغرب 1977).

وَكُلُّ الْقَدِّحِ يَكْسِبُهَا وَمَوْلَا نَدَامٍ خَيْرٌ مِنَ الْبَرِّ الْمُسْلِمِ

[illegible]

ظهر السلطان المولى الحسن (الاول) بتعيين مخا التازي امينا للامناء (وزير المالية) : بعد الحمدة والتصلية والخاتم الملكي هذه العبارات : يعلم من هذا الكتاب الكريم المتلقى امره بالامتثال والتعظيم اننا بسطنا يد التفويض لخدمنا الارضى الامين الطالب محمد بن الحاج محمد التازي الرباطي في ترتيب اشغال المراسي وضبط امورها باجمعها داخلا وخارجا فنامر عامل المرسى التي يصل اليها ان يشد عضده على جميع ما يناوله وينفذ ما يطالب بتنفيذه في كل ما يظهر له فيه المصلحة من تقديم وتأخير من غير دخل للعامل في شيء من ذلك وحسبه الموافقة وترك المعارضة والمراجعة والله ولي التوفيق في 2I صفر الخير عام 1296 (14 يبرابر 1870)

الحسن لله وحده

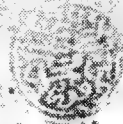
وكتبه الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

دار الامناء المسمى التي يصل اليها خبر ميلاد الامير الخالد محمد بن عبد الله بن عبدالعزيز
بمؤنة مؤننه ومؤنة اصحابه وعلمه من انهم مرة مقامه حتى يشهد به وعنده
يكونون من الخادم الذي يوصله الى المسمى التي يقصدها من رجا في ذلك زاد الصلابة مع
حكم العلف بمؤنة مرابطه والسلام 21 في الخيف على 206

ظهري ثاني للسلطان المولى الحسن الاول يأمر فيه «امناء المراسي» التي
يصل اليها خديمتنا الامين الطالب محمد بن الحاج محمد التازي ان يقوموا
بمؤنته ومؤنة اصحابه وعلف بهائمة مدة مقامه حتى يسافر وعند
نهوضه يمكنونه من الزاد الذي يوصله الى المرسى التي يقصدها مدرجا
في ذلك زاد اصحابه مع صائر العلف في مدة مرابطه والسلام
في 21 صفر الخير عام 1296 (14 يراير 1879)

وكل الله على مسيرنا وموئنا ما نعوذوا به

الحمد لله وحده



يعلم من هذا الكتاب انكم لم تشلقوا من قبلنا مثالا وانما نعظيم انسابكم على الدنيا
لأننا نعلم انكم انما انتم من العرب والعجم والفرس وغيرهم وكل ما لم يبعث الله نبي
منكم الا من الله انما هو المستجاب من جميع الامور وما وضع خزانة الديوانة من
امانة المراسي التي تصل اليها المراسي من جميع الامور التي هي على ايديهم مثل الديوانة
التي على ايديهم مع السلف والصوف والرواتب وغيرها من الامور المقلدة وكل ما يكملهم الله من
كله كماله فلا يفتقر وحسبنا الله الاتباع بما يراه مصلحة من تفريع وتخليصهم والله
يعلم خفي ما في صدورهم والسلام على من لا نبي بعده

ظهير ثالث للسلطان المولى الحسن الاول لمخا التازي، بعد الحمد
والصلاة والخاتمة الملكي : «يعلم من هذا الكتاب الكريم المتلقى امره
بالامثال والتعظيم اننا بسطنا لخديمتنا الارضى الامين الطالب
محمد بن الحاج محمد التازي يد التفويض في كل ما يرجع لترتيب
اشغال المراسي من امور المستفادات بجميع انواعها وضبط خدمة الديوانة،
فنامر امناء المراسي التي يصل اليها ان يبينوا له جميع امور المخزن
التي على ايديهم مثل الديون التي بالنعم مع السلف والصوائ والرواتب
وغير ذلك فهو المقلد بكل ما يظهر له في ترتيب ذلك كله قل او جل،
وحسب الجميع الاتباع فيما يراه مصلحة من تقديم وتأخير والله يتولى
توفيقه وتسديده والسلام في 22 صفر الخير عام 1396 (15 يراير 1879)»

وبالإضافة الى الناصري نجد شيخ الجماعة بمدينة مراكس ومفنيها
الأكبر ابا عبد الله محمد بن ابراهيم السباعي (ت 1332) ينعت به بأنه «العاعدة
العظمى الذي عليه المدار في معظم الامور واليه مرجع مهمات تدبير حراج
الملك وعن امره في جميعها الايراد والصدور»، وقد اضاف الى هذا ما يفيد - انه
أى السباعي - اذ يؤدي هذه الشهادة - انما يعتمد على ما نقل اليه
بالتواتر - الذي هو اعلى مراتب الشهادة - والا فانه ما رأى الامين
النازي قط وما رآه التنازي كذلك ولا عرف هذا ذلك وانما كانت
العمدة بالسماع.

ومع ان المأثور عن السباعي المذكور عدم المبالاة بالولاة المتنفيين
بل واننقاده لوزراء عصره غير المسفيوي وموسى بن احمد (66)...

ولم يقتصر الثناء عليه من قبل مواطنيه ولكنه تعداه لبعض الذين
تناولوا دراسة الوضع الاقتصادي في البلاد على ذلك العهد، ونذكر من هؤلاء
الاستاذ ميشو بيلير (67) الذي حرر فصلا مهما عن النظام المالي بالمغرب
منذ فجر تاريخه الاسلامي الى اليوم، قال : «لقد كان الامين السيد محمد
ابن الحاج محمد التنازي مخا اول امين للامناء تمكن من ان يجعل له
مكتبا في دار المخزن بكل ما تفهمه كلمة مكتب من معنى، وقد تفلذ ادارة



(66) السباعي . السنن الجامع لكل نوع حسن وفي مستحسن في عد مآثر السلطان
مولانا الحسن مخطوط بالخزانة العامة تحت رقم 1346/د.
(67) من عنون الكتاب والدبلوماسين الذين كانت لهم بحوث مركزة عن المغرب وبحفظ
باسم شارح هام من شوارع الرباط.

سائر واردات المغرب من ضرائب وجمارك ومستفاد وكذلك صائر الدولة وهكذا - يقول ميسو بيلير - كانت له كل الصلاحيات التي لوزير المالية» (68).

وكانت هذه أيضا شهادة مخلف الأوروبيين الذين كتبوا بعد عن
باربع المغرب الاقصى..

مَصَاهِرُ السُّلْطَانِ لِأَمِينِ التَّازِي

لقد كان اكرم تعبير عن التفدير الذي كان يكنه العاهل لخدمه هو ما ورد في اخبار الامين من ان السلطان المولى الحسن الاول صاهره باحدى حواري ابيه السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن بمناسبة دعوته لمدينة مراكش وتسميته وزيرا للمالية (69).

وقد كانت السيدة زينب المعروفة بالسريغينية من خيرة حواري القصر نفافة وحصافة، وقد نقل عنها انها كانت تستظهر كتاب الله وتقرأ بعض كتب الحديث الشريف.

وكانت تدعى في الدار بلالة خيتي، ومن الوصائف الصغيرات التي صحبنها من الدار العلية «فنج الزهر» التي ادركتها بالدار الكبيرة التي كان السلطان المولى الحسن بناها للسيد عبد السلام اخي المترجم في زنة مولاي ابراهيم بالرباط.

(68) يقول مشولير في (Journal asiatique », t. XI, 1907, p. 224)

Le premier Amin el Oumana qui ait eu un bureau au Dar el Makhzen est Si Mohammed bel Hadj Mohammed Moukha et Tazi, auquel, en 1296 de l'hégire, le sultan Moulay El Hassan donna l'administration de tous les revenus du Maroc, impôts, ports, moustafad, ainsi que celle des dépenses. Il avait donc tous les pouvoirs d'un ministre des finances. A sa mort, il fut remplacé par son frère Si Abd es Selam Moukha et Tazi qui, à la mort du grand vizir Ahmed ben Mousa (Ba Ahmed), demanda à aller en pèlerinage à la Mecque, ce qui lui fut accordé...

(69) بوجندار : مقدمة العتج من تاريخ رباط العتج طبع الرباط 1927 ص 224 - 225.

والامارة والادكار اخذ على شيوع وقت كراير رحمه الله
 وكان له معرفة بالحساب والتورين واستقر محلا بها من
 المراسم قسومين عام اربعة وعشرين وكذا ثمانية والع
 وهذا العتق¹³²⁴ المذكور كان انتشر فيه الرق باليمن
 بالبروتين زمانه بترك كثير من النام نعال الله
 العمانية والسلامة وفي هذا العتق¹³²⁴ ايضا تورين الامين
 اهل السيل الحاج عبد الله العجاج ابن باكر ودين
 بالزاوية المعطوية بجوار دار مكنته رحمه الله وفي
 العتق¹³²⁴ المذكور ايضا تورين اهل العتق¹³²⁴ ارض السيل
 الحاج عمر بن العفيد السيل السيل بن حنون ابن باكر
 ودين بالزاوية الرمانية

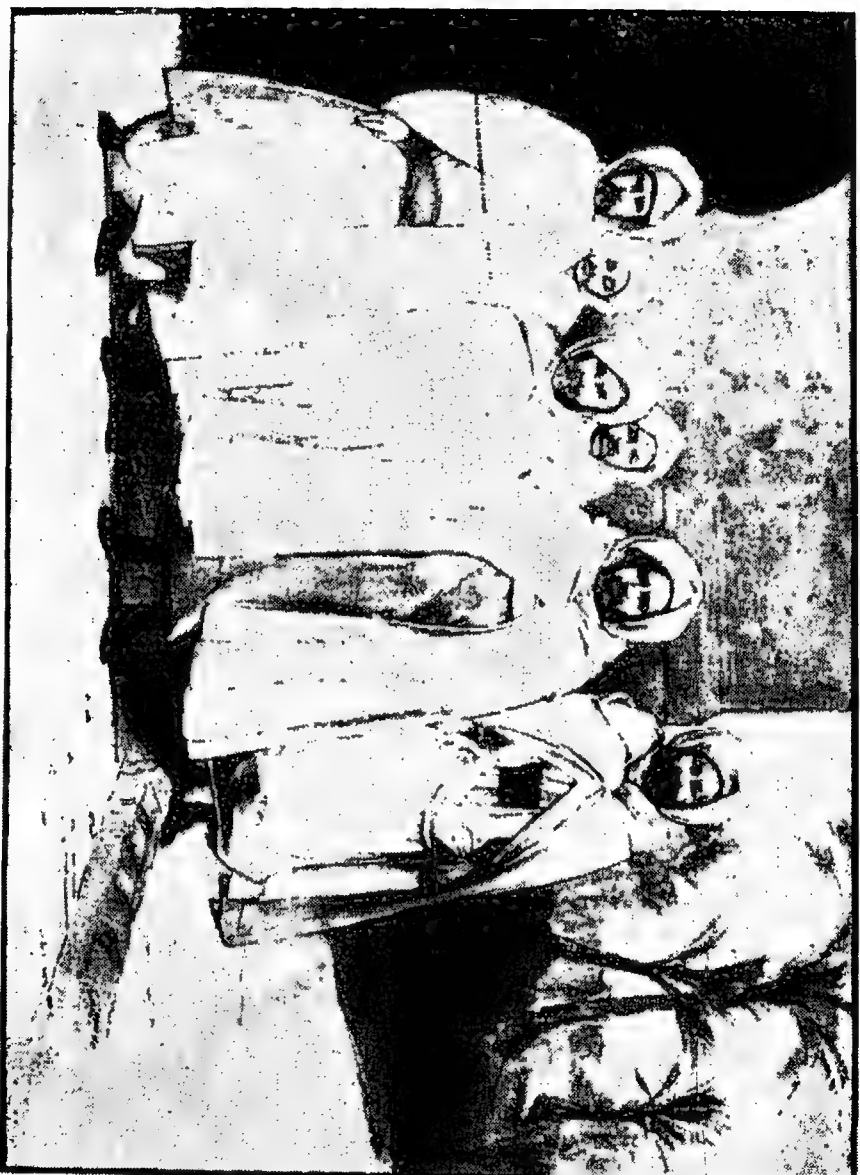
من الاجل ارض العتق¹³²⁴ السيل السيل السيل
 الحاج عبد الله السيل بن عمر التناز ابن باكر كان من
 الرواة والجل مفعلا على سكة وكان يتنقل في القار
 اواسم وكذا السلطان المغربي مولانا الحسن الزمان
 الكبير بن عمر ومنا الامين اخيه اعين الله السيل عمر
 وكان في سيرته بيها حسنة وتعالى عنها باستعباده
 عام 1318 اتي الى الرباكر وهما ريجي مع الحافض
 القامة على الرواة وكان دعي بقر لقا من الحضرة
 السلطان مولانا عبد العزيز ورشح من قبله للنيابة
 السلطانية بغير كلفة ولما اتي الرباكر ورد عليه
 الامر الخزي بالتأخير وابغاه في محله قسومين
 في عام خمسة وعشرين وكذا ثمانية والع ودين
 بالزاوية الناهية واخوه ابو عبد الله المذكور
 كان امينا بالحضرة العمانية قبله وكذا السلطان المغربي
 مولانا الحسن عام 1318 ومولانا الاستغصان امين

(الامين السيل عمر)
 التناز الرباكر

الامير المولى الحسين بن السلطان المعظم المنعم المولى سرح
العلوي الحسيني اشكته الله في جميع الجناه لمندوك وكرهه في
في حكمة الكتاب مع حظوه ونزاهته وهمه على اليد الى ارتوى
الامير المذكور وتولى فلانة اخو الامير السير مير السلطان وبني
كرالاه الى ان توفي السير مير السلطان وتوفي في الاحوال واخوته
وزارة الاحكام في كل اوله وتولى النقل على احكامه في العلي
ثم انتقل الى اربعة احكامه في سر ونواحيها ثم رجع فجدد نفسه
وهو مع ذلك كله مستغل بنفسه في كل ما يلزمه ليعينه لان له
مؤلفه على كتب الكتب الستة والسبع والحرث لا تفتقر عن
هذه الكتب الى (ما) مع بشرح حسنة وخلق مستمسك ولي
خلفه ومعه في الاشراق والعلماء واهل الفخر وتواضع جزاه
الندم فيفسد خيرا وفيه واخرى لمندوك فلاش له حمدة ومراعاة في جاشا
على يد مير الكتاب في يعرف هذا الى الال وكذا في حاله حيث كتب
في حكمة الكتاب مع الامير السير العري الى ايلع الشاه
المذكور في مؤلفه التلخيص في الاخير المذكر في مؤلفه مراعاة
له ذلك في الال في السديم او سكتله اليعرب في كتبه في ايلع

العلوية

عبد الله بن الحسين بن السلطان المعظم
في سنة ١٢٨١ هـ
ابن هاشم الكنتاني



صورة المجلس الوزاري على عهد السلطان مولاي الحسن يظهر أولا على اليمين
الجامعي ثم باحماد يليه مخا التنازي

وكان يساعد لاله خيتي بالاضافة الى فنح الزهر الوصيفه حوهره،
وللسيده زينب يرجع نصيب من الفضل في تفرغ الامين للعمل المتواصل،
بما كانت تتمتع به من شخصية مطلقة وما كانت تمناز به من تدبير

وفد كانت للامين التازي زوجه اولى هى السيدة ام هانى بنت
الفقيه الحاج عبد العزيز بن السيد محمد الايسر الذى كان يسغل منصب
نائب عن حقوق الينامى في مدينة الرباط لكنها توفيت منذ اوائل المحرم
من سنة 1299.

وفيما عدا هاتين السيدتين لم تعرف له زوجة ولا مستولدة وكل
ما كان يوجد في البيت من وصائف انما كان لاداء الواجبات والالزمات
التي يفرضها منصبه كموظف كبير في الدولة.

اِسْتِغَاثَةُ السُّوْنِ الْخَارِجِيَّةِ

وكما اشرنا الى ذلك سابقا فان هناك عددا من الرسائل الرسمية
التي كان يوجهها لامناء المراسى الذين كانوا على صلة اكثر من غيرهم
بالسلك الاجنبي، تدل على ان الامين التازي كان مكلفا ايضا بالعلاقات
الخارجية وهو امر يوكده النقيب ابن زيدان في كتابه (الاتحاف). وتنسب
النقاير البريطانية الى ان امين الامناء محمد مخا التازى كان ممن حضروا
في فاس للاستقبال الضخم الذي خصصه العاهل للقنصل البريطاني الوزير
المعتمد (هى) يوم 8 جمادى الاولى 1297 = 18 ابريل 1880 كما كان من بين
الذين حضروا في مراكن استقبال السلطان المولى الحسن للسفير البريطاني
السيد جوهرى ديمون هي يوم 24 جمادى الاولى 1299 = 13 ابريل 1882 ذلك
الاستقبال الذى تناول تحركات فرنسا على الحدود الجزائرية...

كما كان في صدر الذبن زاروا بعض قطع من الاسطول البريطاني بطنجة يوم 25 شنبير 1889 = 29 محرم 1307 بمناسبة زيارة جلاله السلطان المولى الحسن للعاصمة الدبلوماسية أيام المبعوث البريطاني السير ويليام كيربي كرين حيث اخذت له صورة مع المجلس الوزاري.

كما اسهم بصفه فعاله في المحادثات الصعبة والخطيرة التي كانت مع السفير البريطاني المذكور حول التعويض عن خسائر الشركة البريطانية (« North West African Company ») وحول محاوله السفير البريطاني الحصول عينا من السلطان المقدس المولى الحسن على حق اقامه هذه الشركة، وقد عاش فترة التهديد الموجه الى العاهل المذكور من قبل المبعوث البريطاني يوم الاثنين 23 يبرير 1891 = 14 رجب 1308، ذلك التهديد الذي ازعج العاهل المغربي فقرر ان يجمع المجلس الوزاري باجمعه للنظر فيه، صبيحة يوم الاربعاء الموالي وهو التاريخ الذي صادف نعى السفير البريطاني ويليام كيربي كرين على اثر انفجار مباغت لسريان في مخه ... (70).

وفد كان مخا البازي يسكن في نفس العرصه التي كان يقيم بها أيام السلطان سيدي محمد عبد الرحمن والتي ما زالت تحمل اسمه الى الآن في مراكش في البقعة التي أنشئ فيها المستنشى ومدرسة المرضين والممرصات، وإن أن القبة المنواضعة التي كان يستريح بها ما تزال شاخصه مفتوحة على حديقة صغيرة ويحيط بها ذات اليمين وذات اليسار وفي الجهة المقابلة غرف ومرافق (71).



(70) الحلل البهيه للمشرقي، مخطوط بالحزاة العامة بالرباط رقم 1643 ص 311
Rogers : *History of Anglo-Moroccan Relations*, p 217.

(71) ررت هذه العبة ربيع 1976 بمناسبة انعقاد المؤتمر الثامن للآثار العربية بمساعدة السلطة المحلية، واني لاعنسم هذه العرصه لاشهد المسؤولين عن الآثار ان يعنر بهذا المبنى الى جات عنايتهم بالاهية ودار سى عمرو...

وقد اشتهر عند بعض الطاعنين في السن أن صله امين الامناء بالناس كانت محدودة جدا، فهو رغم كرهه معارفه لا يحصر دعوة، ولا يقبل زيارة غريبة، ولكنه ملازم للقصر او مرافق للصدر (باحمد) الذي كان متفاهما معه، ولا يعرف الراحة الا عند ما يلنحى الى أوراده وأذكاره، فقد كان كالنسان في والده تيجاني الطريقه ... النى كان العاهل بعطف عليها ان لم يكن من روادها (72).

وقد كان نجيل الجسم قصير القامة لكن طاقته وحاسته الاقتصادية كانت نافذة. وكما فعلنا في فنرته الاولى سوف لا نردد هنا ما كان يصل البلاط الملكي عبر الجهات مما كان يؤثر على ظاهره العاهل بكلمته المختصرة (النسان التازي)، ولكننا نستعرض بعضا من رسائله مما وفقنا عليه في المكتبات العامة والخاصة وهو يعطى فكرة عن اهتماماته كما يؤكد مرة أخرى عن التتبع الذي كان يطبع سلوكه :

فقد كان مهتما حسب بعض رسائله بمسألة ضرب العملة الحسنية الجديدة وفق الغرض الذي يراه جلاله الملك، ولذلك نجده بنوع الموضوع مع المسؤولين على انجازه ونراه يتحدث عن «الفوائد» التي ازدادت للمغرب حول المعاملة، وقد عاش فترة التنافس بين القنصليين الفرنسية والبريطانية حول الاستفادة من العملية، تلك المنافسة التي ردد صداها صاحب الاتحاف (73)

وقد رشح السلطان المولى الحسن الامين مخا التازى لاحصاء ما في بيت المال بفاس من السكة الجديدة حسبما تدل عليه وثيقة عدلية تحمل تاريخ 24 جمادى الاولى 1302 = 11 مارس 1885 وقد حضر معه في

(72) « Hespéris », 1948, p. 35 .

(73) نعيمة الوزاني الامناء بالمغرب في عهد السلطان مولاى الحسن، 1976 - 1977 - الوثيقة 28.

هذه العملة عدد من الامساء والنجار حيب وزنت السكه بالكيلو الرومي واجرائه المعروفة فكان من صناديق الدرهم الشرعى كذا وصادق انصافه كذا وصناديق الريال وارباعه كذا ... وقد حلت الويفة المذكورة الامين النازى بالخدیم الانصح والامين الاصلح الارشد الارضى هذا وقد اهتم الامين كذلك بتحركات بوعمامة الذى كانت فرنسا تشنكى من عطف المغرب عليه (74) !

وهو الى جانب هذا مهمم بالشكاوى التي ترفع للقصر الملكى حول تصرفات بعض المحميين من طرف دول أجنبية، فهو تارة يصارع القنصل الاسباني وحيانا القنصل الانجليزى والامريكى وحيانا يصارع بعض العمال ممن كانوا يتأثرون بوساطات الفصليات كما انه كان الواسطة بين العاهل وبين الطلبة الذين عادوا للمغرب بعد ما درسوا اللغة «العجمية» فنقل أوامر السلطان في تحسين ظروف معيشتهم وبتجلى من خلال رسائله أنه كان يقدر أحوال الضعاف المتوسلين بالعاهل فكان يرفع لمنمساتهم بصدق حيث يتلقى من سيده الامر بالانعام الذى يبلغه أيضا بكل امانة لقد كان يعيش مع مشاكل الجار في الاسواق، ومع البنائين في اوراش العمل كما كان يعيش مع متاعب البعات الاجنبية في عقودها والتزاماتها ودفاعها عن محمييها هذا الى السهر على «المسطرة» التي ينبغي اتباعها في الاصلاح الضريبي الحسنى (1884 = 1301).



(74) يعسر (بوعمامة) من رجال فتيك المغربية وفي اعماب الحرب التركية الروسية عندما تسببت احداث اوروبا واسببا في طلبة في العالم الاسلامي اتجه بعض الوطنيين في جنوب وهران الى بوعمامة وهكذا كانت ثورة 1881، وقد قاتل قتال الاطال سنة 1882 حيث سجد المصادر الفرنسية تتحدث عنه باسهاب.

Le commandant de Pimodan : Oron - Tlemcen - Sud-Oranais, p. 216, Paris, 1902

وفيات

كان الامين النازي لا يفارق الركب الملكي في رحلاته الداخلية الا نادرا
عندما يامرهم العاهل بالبقاء بالبنيفة، أى المكتب.

وقد كان يرافق الركب الملكي عند حلوله بطنجة يوم 26 محرم 1307
وزيارة مرقد العارف مولاي عبد السلام بن مشيش على ما أشرنا سابقا،
وقد عاد الموكب لفاس يوم 5 ربيع الاول 1307 = 30 اكتوبر 1889.

وقد شعر وهو بفاس بنعب لم يلبث أن اضطر معه لملازمه بيته حيث
كان الى جانبه ابن اخيه الحاج محمد بن احمد الذي ظل مقيما بفاس
على ما أسلفنا، وبالرغم من تطهير الخبر للرباط فان اخاه عبد السلام
وصل يوم الوفاة.

وقد توفاه الله هناك ليلة الخميس رابع رمضان عام 1307 = 24
ابريل 1890 والركب الملكي (75) بفاس حيث كان لتشييعه مشهد عظيم وجمع
حفيل جسيم حضره العلماء والفقهاء وشارك فيه الوزراء والامناء وباشا
المدينة المدينة بوشنتى بن البغدادى، وبأمر من السلطان المولى الحسن دفن
بجانب قبر صديقه القديم أمين الامناء السيد محمد بن المدنى بنيس بزاوية



(75) الدرر البهية 2، ص 223 - ادريس بن الماحي الادريسي : الوفيات (مخطوط) عبد السلام
ابن سودة : بونات فاس قديما وحديثا مجلة البحث العلمى عدد يناير يوبه 1976.

العارف مولاي احمد الصقلي المتوفى 7 رمضان 1177 التي لها منفذ باصى
درب السبع لوبات على مقربة من جامع الفرويين ولها باب سان رئيسي
على حومة البلدة قريبا من زنقة بين المدن (76).

وفد نفس على شاهد قبره الذي أحبط ببني الامام البوصيري :
ومن تكن برسول الله نصرته ان نلفه الأسد في آجامها تجم
من يعتصم بك يا خير الوري سرفا فالله حافظه من كل منتقم
نفست هذه العبارات :

« الحمد لله وحده، هذه قبر المرحوم بمحض كرم الله، الامين في الدنيا
والآخرة ان شاء الله، السيد محمد بن الحاج التازي الفاسي اصلا الرباطي
منشأ ودارا، توفي أصبح الله عليه رضوان رحمته ليلة الخميس رابع رمضان
المعظم عام 1307 ».

وقد تآثر السلطان المقدس المولى الحسن كثيرا لعقد خديمه التازي
ودعا العلماء ورجال الفضل للتلاوة واخرج الصدفات قبيل مغادرة المدينة
في منتصف شوال 1307 بعد استقبال السفير الالماني بمحضر الوزير الجديد
السيد عبد السلام التازي أخو المترجم على ما سنرى...



(76) لكثرة الاحتياط نجد توصلا بتاريخ 6 رمضان 1307 من الاشراف الصقليين بما
توصلوا به في مقابلة شراء بغلة الفبر على هذا النحو : الحمد لله، توصل كاتب الحروف
عبد الهادي بن احمد الحسن الصقلي بواجبه من ثمن القبر المبيع للدفن للامن الاجل المرحوم
بكرم الله عز وجل السيد محمد التازي الرباطي صريح الثروت الاشهر والفط الكبريت
الاحمر سيدنا الجد الاعلى مولانا احمد الصقلي، وفدرة السدس من مائتي ريال بالثنية
ثلاث وثلاثون ريالاً وثلاث الريال في سادس رمضان المعظم عام 1307، كما نجد ضمن
ذلك المخلعات وثيقه تحد اسم المعلمين الرلايجيين الشريف سدي احمد بن مولاي احمد
الردغري والسيد الحسن بن الحاج الطيب الازري وكذلك المعلم الحفار سيدي محمد بن المعمر
القلالي الذين توجهوا عن اذن من يجب سده الله وارشدته على لسان عونه سيدي محمد
ابن حدو صحبة شاهدين عدلين بتاريخ 9 شوال 1307، الاعلام من حل مراكش - 1977.

وفد درج امين الامناء هذا بدون عقب فطويت صفحة من تاريخ شخصية
سياسيه بارزة ظلت محل تعليق منواصل من مختلف الكتاب الذين القوا عن
هذه المرحلة من تاريخ المغرب، وان الذي يلفت النظر حقا في الامين التنازى هو
ذلك الاطباق المطلق على كفاءته ونزاهته وتفانيه في خدمة ملكه وبلاده.

وقد كان يحبب الى ان اسال عنه من بقى ممن كانت لهم صلة مباشرة
به .. وكان فى صدر هؤلاء دادة «فتح الزهر» التى كانت وصيفة «لالة خيتى»
التي صاهره بها السلطان.

لقد كانت تحكي عن صرامته وجديته ووطنيه وتدينه الشيء الكثير،
انها منذ ان رآته عرفته منتقلا فى صحبة السلطان لا يقيم في بينه الا فى
مناسبات معدودة.

وفد كانت دادة «فتح الزهر» هي نفسها صورة لما كان يهيمن على
بنت الامين التنازى من تقدير واكبار لجانب السلطان، انها كانت تردد
تلقايا كلما ذكر اسم السلطان كلمة : «الله يبارك في عمر سيدي» وتلك هي
الحية التقليدية التي اعتادت الاسر المخزنية النطق بها كلما ذكر اسم
عاهل البلاد...

وان الذي يسمع عن «تلك القاعدة العظمى الذي عليه المدار في معظم
الامور واليه يرجع تدبير خراج الملك وعن امره في جميعها الايراد والصدور»
ليطلع الى معرفه الثروة التي خلفها الوزير والحقيقة انه كان جديرا بالوصف
الذي اضفاه عليه صاحب الاستقصا عندما قال انه من امثل اهل المغرب
واصدفهم وانصحهم للسلطان واشدهم غيره على الدين والوطن...

واذا كان زمام تركه والده الحاج محمد يتألف من اربعة وخمسين سطرا
على الورق العريض فان زمام تركه الامين لا يتجاوز اربعة وعشرين سطرا !

وقد كان مما اثار الاسباه في ميراته من الادوات هي الاشياء التي كانت ضروره لوظيفته كوزير للمالبة . ميزان كبير وآخر صغير بصرفهما كان بزن بهما الرواتب والاموال المسحقة فان ذلك كان يتم بالميزان لا بالعدامعانا في حفظ الحقوق (77).

كما خلف صندوقا من حديد كان يضع فيه المال الساخ الى جانب بندقين من صاع أحتسى وعدد من الوصعان المساعدين كما كان في جملة ذلك عددا من وسائل النمل، بغال وجمال، لنسهيل مهمه تجوله من مدينة الى اخرى صحبة مرافقه.

وكما كان الشأن في والده فقد كان مولعا بملك العقار ولهذا نجده عبر مفرط في تراب والده غير زاهد في اصلاحه ونميته.

ونظرا لما اقتضنه وظيفته من المقام أحيانا بمدينة مراكنس فقد كان له بها بعض عفار جد بسيط.



الجمهورية

وطر الله على سنين ورواها بحجروا

محبنا اول من شيرنا الى حصى التفسير علاج محجرا غير امنه الله وسلام عليكم ورحمة
عزيمه سونا ناعوه الله ورحمته وطنا كتابه محجرا اميد به انزع حبيس من وضع
بر ذكرنا في التوطى الى تفعوا والجلد وان شيرنا انبه الله اوله ان ينجى ذلك والام اجابه
عنده حاجت بما ترضى عنه يكتا به وكل ذلك في غاية الصواب مع انه هذا الترتيب كراه
التبصر الى ان تفعوا ذلك واحي اند حصى ميعا وكنز الكلام في ذلك مع قطع الى ان
حين تفعوا التسلعة باضعا تفعوا المقتران به ويزل جعل على ما كفى حتى افضى ذلك
الى كتم كلال بنى عت من يركه وحين منه من الامانة نحو نفسه الامانة شغال وهذا غرضه
من قرا بهما ويعقب التسلعة المحجورة منه تسراول بينه الاضلا بعقاده اضلى او شيرنا
اعوه الله بما ح افهم كما يصلح ما تفعوا على المحجور والسلا في الاجرى على قوه الله

محمد كرا التتال
وطر الله على سنين

44



الحجوة وحی

وطلعه على يد مولانا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دروسا لمن يشاء ان يتعلم
منها ما فيه حكمة وعبرة
والله اعلم بالصواب

4411



29 جمادى الثانية 1293 (22 - 7 - 1876)، جواب من امين الامناء الى الامين حول ما ادخله اليهودي حسيسو من تغيير في حوانيت بالملاح وترام على جانب الطريق العام بحجة توفر اليهود على رخصة مولوية وتوضيح نظام هذا الترخيص من حق تملكهم للزينة مثلا دون الارض.

الحمد لله
وكل الله علين نحر والى رجب

حبا لله ورسوله نال التفرات سير الحاج محمد العيسر صلوات الله عليه
رحمته الله تعالى ورحمته عليه كانه عن غير صير انوار الله ورحمته ورحمته
مفروعلنا كتبها واسمها مية امانات العراجلية في زيادة ما جرم
لها عليه من استغفر والخرمة بان كان انزل كثير من الاستغفار
بالزيادة في العراجلية واسمها مية امانات العراجلية في زيادة ما جرم
كل امرئ ما يستعدو وعلى الحنية والسلك في رجب العراجلية

محمد بن التنازل
رحمته الله

عام 1293

4413:



1876

IO رجب 1293 (I - 8 - 1876)، جواب منه الى المذكور عن مطالبة الامناء بالزيادة في
روائبهم والموافقة - مبدئيا - على ذلك فيما اذا لوحظ ارتفاع في دخل الديوانة.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

بِإِذْنِ رِضْوَانِ الشَّيْخِ تَغَامُ غَنَامٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَزَّيْهِ مَوْلَانَا
وَصَحْبِي وَبَعْدُ مَعْرُوفُ طَبَاكَاتُ مَعْلَمًا بَانِيًا بَعْدَ مَا فَرَمَتْ لَنَا الْإِسْلَامُ
أَرْبَابُهَا (فَتَجِبَ بِسَلَامٍ وَكَوَلِ الْإِيْخَارِ الْإِسْلَامُ) أَيْتَ قَرَأْتُمْ بِالْحَافِزِ بَعْدُ
بِأَرْبَابُهَا وَبَعْدُ مَعْلَمًا الشَّيْخِ تَغَامُ غَنَامٍ كَأَنَّ كُنْهَ مَا أَرَادَ بِهِ وَتَعَزَّيْهِ مَوْلَانَا
صِيغَةً بِعَرَفِ النَّسَبِ الْإِسْلَامِيِّ مَعْرُوفٍ مِنْ قَدَرِ الشَّيْخِ تَغَامُ غَنَامٍ وَبَعْدُ
الْإِسْلَامُ وَبَعْدُ مَعْلَمًا وَبَعْدُ مَعْلَمًا وَبَعْدُ مَعْلَمًا وَبَعْدُ مَعْلَمًا وَبَعْدُ مَعْلَمًا

محمد التتلي
الحق في يد

١٢٩٩ (١٤١٩) ١٨٨٢، رسالة منه اليه في شأن العملة التي
، غنام صحبة السيد محمد بركاش الى طنجة في شأن تحضيرها

الحمد لله وحده

وصلّى الله على نبيك ومولانا محمد وآله

عشنا يا ميرزا ارض الشريفة شتاء صافاً وحرارة ورحمة الله على خير مولانا اميرك الله
ورحمك وبعد من وصل النابغة محمد ابا انث بعد هذا العشنا بشكلم الشريفة محمد ثلاثه سكره
السكة السبعة مع نواب الكيلانية. شام نايه المذكور لباري هو وول الشريفة
لشما اجماع الكيلانية بام السكة المذكورة واخيه ابله لوصول. وراثة اخيه في انقلها
الذي يلك المحرمين المتزويج قلاعتهم شوا ابا العباد الذي نه توكلا فلان الامتلاء من كونهم
موزا ابا العباد الايدان واخيه في الدوزخ ابقلا بل اقيت معيارك في ثيابي معيار الزيدك به
الذي نصبر نل فقا هنك في ذهب وظهر لك منه ان السكة ان هذا ادمك شمل اذا
ظهر بالانك واما ابا العباد المفقور ليل قلا في خور البعثة بلكم انك؟ وراثة وبعثت ادمك انك
مسالك في الدوزخ بعد سكة خار جاع في الكيلانية لنعهم غفيرة معيارك ونعمه؟ بقدر اقليم
العلم الكسبي بكتلة رطوبت سيادة تله كسب لعمي مضمرة على بلان وعنده رزوة الجواب
تضمين اجماع الكسبي في قلوبنا وايلما العلمنا به فربما يخبر به المتوجون انك ابله ربي
واغلب به الغيبة النور في كركه وخرق طقت تفيدك تيلان اشوام الزرق والبعثة والغبية
بالحمراء ضم التي تفتت علمنا لكا وطير بالبارك وعلى المحبة والسلام في 24 ربيع

الله
محمد الشيرازي
الطاهر

24 ربيع الثاني 1299 (15 مارس 1882)، رسالة منه الى غلام حول الموضوع الذي ذهب من اجله الى باريز كل من نائب الكيلانية وابن النائب السيد محمد بركاش

الحمد لله وحده
وطلعت على سيدنا ومولانا محمودة الله

محبتنا (اميرنا) ارض الشيرينام غنام سلام عليك ورحمت الله عز وجل مولانا ابيك الله
وصحك وبعده مفارقة كتابك غنم لا يحلوك انشغل الجريم بسلام يوم الاحد انما
مي تدارينه صمكو النظار ورحبت الحاج غير الله هم بيته توفى به الي كذا
المتوجه قديك بلا سرور لا يصح قول وانك شفي فروع الشاير الى فتوحه بل
يحبب السلافة ويسمى امير سقا عليك اخونا الشير عبد الله وكل الصحة والسلام
به آرحب الهمد الجرم علم روه الله
محمد التتار
الحق به

IO رجب الفرد 1299 (28 مايه 1882)، منه الى غنام الذي توجه الى الجديدة
حيث وجد ان الحاج عبد الكريم بريشة سافر على نفس الفركاطة
التي توجه فيها سفير اسبانيا ولذلك فانه منتظر قدوم الباخرة

وَمِنَ اللَّهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٌ وَآلِهِ

علم و ادب

الحجج به

١٥ شعبان 1299 (27 يونيو 1882)، رسالة منه الى السيد بناصر حول السكة وحول ما وجب من فوائد (الانطريس) واستقبال السفير الفرنسي لغنام

رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا مَعْمُورُ الدِّ

[illegible]

محمد التتار
المصنف

١٥ شعبان ١2٩٩ (27 يونيو ١882)، رسالة منه الى غنام حول ما روجه القنصل الفرنسي على بوعمامة المشهورة حوادثه مع فرنسا وسليمان بن قدور وقد ذكر القنصل ان المذكورين تلقيا عونا من فاس ومكناس ...

الحركة

البرية الحرم عام 1301

السيد محمد التتائي
بركة

28 رجب 1301 (24 مايو 1884)، رسالة منه الى السيد محمد الطريس يطلب اليه ان ياذن لاهناء السكة في تسلّم ما يصله من دار باكي بمرسيليا ليوضع في بيت المال لانه لجانب المخزن

الغزوة

والله اعلم على خير ولا يورثنا محترروا

محبلا ولا جل الارض في ناب من كانا ارا نجد التفسير الخاج عمر التفسير ليد الله وكلام
عليك وحيت الله عرضهم مولا فافهم الله ويعرفهم رغبهم في (الامير الشير علي السلام
غير حسنة بان حليم بن شمويل تكلم معه بان التاجم باليه كتب له ان يبيع لك خمسين
الله واول وهو يخرج جعل الله على يدك لتعز ووردنا اليه ان يابور بسبب التكرار
بشرطية وكلب الاذن في الحيلة لك يخرجهم الله كما ذكر على الله مرفل زرع
الخنزير الفصوص ما من حسنة التاجر البضاء والجريه في اسم الجانب العالي بالله
وذكر ان اسم شمويل سام الامم انها بمرهية فادبه على بيع المال الحضر غير حسنة
ونرا كالمع العلم التسميه بكتابه جاري ليد الله بختيار في المال التكرار بالا عينا
بم خيمه رديعه في ان يكل القدر المتبع عليه مقده محسن
ما انجاب التكرار الحضر غير حسنة وادبه لتداب كفاية الفسكة الجريه
على يدنا مينا بمره ان يجوز منه على يدكم ايضا بركة في الفسكة الجريه في التسمية
وتدعه بيت المال هناك حتى يرد عليه قدره في ذلك كله في الامم التسميه
التمه الله ويعرفهم رغبهم في حيازته من ناب باليه وديعه لتداب كنكم و
الفسكة وحيلا ان بركة منهم فسكة في عية الكيلع بذلك فسفة عمل فيشير
ولا بد على المحبة والسلام 20 رمضان العظيم عام 1301

الله
محمد التاجر
رغبهم

وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَسَوْفَ يَجْعَلْ لَكَ خُرْجًا مِنْ حَيْثُ أَنتَ

64

[illegible]

مجلس الشورى
الاسم



16 حجة 1301 (8 أكتوبر 1884)، رسالة منه اليه تستدرك على الرسالة السابقة
فقد تبين ان القدر المطلوب من باكي خمسون الف ريال، ولذلك وجب على
السيد عبد السلام ان يستدرك بدوره ...

المحرم ١٣٠٢

وطر الله على سيدنا ومولانا محمدا

محمدا راوي ان اوقفي انما ابا ارا بنو الفم نقر انتم والاعاج حمر النمر حمر الله وصلح عليه ورحمت الله
 عرهم مولانا نقر الله وبعثوا من كتابكم بغير ان اساءه كمنه المحمدي الميراث انما انما في حبرهم
 لغيره فيلادته عن الفم نقر انتم والاعاج حمر النمر حمر الله وصلح عليه ورحمت الله
 مفر صرفة الله على نقر الله والاعاج حمر النمر حمر الله وصلح عليه ورحمت الله

محمد الزبير

(Signature)

متم محرم 1302 (9 نونبر 1884)، منه اليه حول تحويز الخمسين
 الف ريال الثانية من حاييم بن شمول نيابة عن التاجر باكي وحسب
 زيادة الصرف كما يحسب عليه

العملية وحده

وَصَلَّى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

4

١٩ جمادى الاولى ١٣٠٤ (١٣ يراير ١٨٨٧)، منه نائبا عن احيه اليه حول ورود اثنين من المعلمين من اهل الرباط للسان العجمي على الحضرة الشريفة منشكين بأن المعلمين من اهل سلا نفذت لهم الكسوة وما يكتفيهم مع المتعلمة الني تباشر تنظيف محلهم ولقد امر العاهل تنفيذ ما طلبوه ...

4447: مر

[illegible]

الحولسون

ووطر الله على نيلنا ومولانا محمد وآله

[illegible]

على 307 لـ محمد التتلي



5 شعبان 1307 (27 مارس 1890)، حول الاذن للامين الحاج محمد الزكاري بالالتحاق بطنجة بعد ان ضج من انتظار تجديد العمل مع (كروب) في شأن المدفعين، وهي من اخريات رسائله ...

الحمد لله

و على الله تعالى سيرة محمد وآله وصحبه وسلم

محبتنا لآلنازق ثابت موعود (لا قبل السير لجام محرابهم ليرفع الله وسامه عليك وقت المند
على ختم موانعك الله ويقرؤا امير الجاه على الزكاري المقيم للتحريم محبة المهندسين لآلنازق كراه
الاطلاق له يجمع معك والمهندسين لآلنازق والطلاب الذين هم الصليح لاعتقادهم لآلنازق
الزكاري على لآلنازق الصليح يجمع وامر يصيرك لآلنازق المندوبه يتوجه اليك لآلنازق على ملاذ كبر
من لآلنازق وضيقه وحشيت المهندسين لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق
بهد لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق
لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق
لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق
لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق
لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق لآلنازق

25 صبر لغيره على 207
محمد الزكاري

25 صفر 1307 (21 أكتوبر 1889)، منه الى الطريس حول اجتماع الامين
الحاج محمد الزكاري بالمهندس الالماني ومعهما الطالب الزبير السكيرج
للمفاوضة حول انشاء برجين جديدين بالعرائش، ويلاحظ ان هذه الفترة
نصادف وجود الركب الحسني بمدينة العرائش (الاتحاد 3، 263)

الحاج محمد

وقد كان الحاج محمد بسنغل بالنجاره، بمساعدة والده سم انفل الى الدار البيضاء منذ اوائل هذا القرن حوالى عام 1303، وهناك اشترى له دارا بدرب ابن حديه، ولكنه لم يلبث ان النحى بمدينة الرباط للاتجار فى «العطربة».

وكان من عيون اصحاب الطريقة الجائبة على ما يقول دينبه فى مخطوطه (78) وقد ائند به العمر الى اوائل جمادى الاولى عام 1316 حيث خلف فيمن حلف من الذكور (79) احمد (80)، ومحمد، وابراهيم (81)، والمكي. وقد سلم وورثته هؤلاء نصيبهم فى والدهم من دار الجياد بفاس الى ابن عمهم الحاج محمد بن الحاج احمد بحق السفعة الصحيحة بعد ان اديت واحبات الكراء لهم لمدة مائتى شهر وعشرة اخرها ذو الحجة من عام 1220 كما سلمو فى نفس التاريخ نصيبهم من داره فى درب ابن حديه الى ابنتى عمهم الحاج محمد (صما) وهما فطومة وخديجة بمقتضى السراء الصحيح...

والحاج محمد هذا ممن سملهم ظهير التقدير والتكريم الذى اصدره السلطان المولى عبد العزيز بتاريخ 40 ربيع النبوى عام 1312...

(78) اختصار الاشباط بتاريخ الرباط. مخطوطة بالخزامة العامة.

(79) حلف الحاج محمد من الفتيات السيدة ام الفيت التى صاهر بها السيد عبد السلام السرايرى، كما حلف السيدة فطومه المتزوجة بالعدل السيد محمد الريكي الذى كان كاتباً مع امن الامناء عند السلام.

(80) الفقه الابر ابو العباس احمد، نعتة دنية فى المصدر السابق ص 204 بانه اديب لبيب، وقال انه اخذ عن العلامة ابي حامد مولاى المكي المطاوري والعلامة ابي العباس احمد حسوس والعلامة ابي عبد الله محمد بن عمر دنسة وعيرهم، وفمت على نص اجازات علمه صدرت اليه من عدد من المشايخ منهم سيدى المكي البطاوري سنة 1323 وهى بمكتبة ولده الاكبر، توفي على اثر مرض طال به فى عشة الاحد الخامس من المحرم عام 1939 ودفن من العد بالعلو وسنة يئيف على الاربعين بيسير وترك خزانه علميه صارت الى الشيخ سيدى المدي ابن الحسنى، وقد خلف السيد احمد من الذكور محمد (صما) والسيد محمد (صمحا) كما خلف اربع بنات فبهن السيدة الزوجة الثانية للشيخ المدي.

(81) الفقه السيد ابراهيم من رجال الفصل والعه فى الرباط وقد شغل وظيفة المحتسب بالعاصمة وكان حاملا لكتاب الله ويؤم بالسلطان المولى يوسف وبنجله السلطان سيدى محمد طلبة ليلة القدر حيث بخسم القرآن بالقصر الملكى الى ان توفي 1952 ومن ابنائه الغاضى رضوان الذى صار على بهج والده.

الحاج محمد

كان الحاج محمد شقيق الامين السيد محمد يعب بالطالب لانه كان مشغلا بالدرس في بدايه امره قبل ان يقبل على التجارة بالجملة حيث كان يبع الى مصر بالبلعه المغربية، والحايك وبالجبال (82).

ولهذا يلاحظ انه كان كبير السفر الى مصر السي كان ينخذها مركز راحة عند الذهاب الى البفاع المقدسة..

وبالرغم من انه كان يغلب عليه اعتزال الناس كما يؤكد دينيه في تاريخه (83) فانه كان كثير التردد على دار عمه بفاس بزقة الجياد لتفوته مناسبة ولا موسم، وكان على صلة قوية بالعارف الصالح سيدي العربي ابن السائح صاحب كتاب البغية دفين العلو من رباط الفتح (ت I309)، وكان هذا يناديه (بًا مخا).

وقد تم استغفره بالدار الجديدة بالرباط بدرب النجار التي كانت في الاصل لوالده الحاج محمد وبها تمت مصاهرته مع الفقيه السيد عبد الواحد ابن عمرو على كريمته التي خلف منها الحاج عبد الفادر والحاج احمد والحاج العباس (84) وبما توفيت شابه فكان يقول لمن يعزيه فيها : «نعم الصهر القبرا» تعبيرا عما كان يشعر به الآباء من مخاوف من

(82) لوتورو : فاس قل الحماية ص 429.

(83) مخطوط بالحرانه العامة بالرباط ص I30.

(84) توفي السيد الحاج عبد القادر على اثر نزهة صاحية في برج الوذايا منذ الخمسينات وقد توفي الحاج احمد منذ بضع سنوات وكان عضوا بالمجلس البلدي وعن طريقه عرفت الوطنيه اذ كان يقدم علينا لفاس صحبة بعض الشباب الرباطي - من امثال السيد احمد بوهلال والمهدي الربدي - يحمل معه مجلة (السلام) للشيخ داود وجريدة (الحياة) لالاساذ الطريس التطوائيتين وجريدة (عمل الشعب) الفرنسية لالاسناذ ابن الحسن الوزاني ... وهو الذي رورني اول مرة مدرسة جسوس التي كان يديرها الاساد السيد احمد بلافريخ ... وقد درج الاخوان من غير عقب، اما الحاج العباس رحمه الله فقد ترك له درية.

عدم نوقفهم في العنور على صهر يحن على فلذات أكبادهم ويعاملهم
بالحسنى رحم الله الجميع، وفد أدركه أجله في شهر رجب من سنة 1319
وأخوه الحاج عبد السلام في طريقه الى الرباط من جبل طارق بعد أداء
فريضة الحج ... والحاج محمد هذا أيضا من الملائكة الذين شملهم ظهر
المعبر والتكريم العزيزي الذي صدر بتاريخ 4 ربيع النبوى عام 1312.

الحاج محمد بن الحاج أحمد

هذه الشخصية السالفة التي يخصها بالذكر ظهر المعبر
والتكريم الذي سلمه السلطان المولى عبد العزيز «الى خديمنا وخديم
سبيلنا قدسه الله (85)»

ظل الحاج محمد كوالده متمسكا بالبفاء بمدينة فاس على عكس
بقية اعمامه، حرصا منه على الاقتراب دائما من العتبات المحببة لدى اسلافه.
وقد صاهر المسن البركة السيد عبد النبي ابن داود على بنته
أم الغيث (86)، وكانت له مع ذلك نانية من سوس ونالمة في مكناس.
واذا كان والده الحاج احمد دفن مكة لم يكن مهنما كبيرا بنسبة
نرونة، فان الحاج محمد اصبح يتوفر على متجر بسوق العطارين كان في
ملك الحكيم عبد الرحمن ادراق (87).

(85) ابن زيدان : الاتحاف 365،5.
(86) أسرة ابن داود من أسر فاس القديمة التي شغلت منصب القضاء بفاس وغيرها،
ولام العتبات هذه احوية توزعوا بين فاس ومراكش والدار البيضاء حيث تزوجوا وكان من
احد محبيهم من جهة البنت الدكتور العربي الشرايبي وزير الصحة السابق
(87) بعد ادراك صار للسيد الطيب البردعي ثم صار عام 1277 للساجر الحاج الطاهر
ابن محمد الشرايبي زوج (الحبيبة) اخب الحاج محمد، ومنه اشتراها الحاج محمد بتاريخ 4
جمادى الاولى سنة 1298 قبل ان يسفل لمراكش، ويذكر ان الحاج الطاهر هذا كان ينوب
عن الامين عبد السلام في بعض شؤونه الخاصة بمراكش قبل ان سوفى امين الامناء السيد محمد،
حسب رسم بتاريخ 23 رمضان عام 1301 هـ

كما انه اشترى دارا اخرى بجوار داره بزقه الحيساد (88) حتى يقوم بتوسعة «كشيسها» ودرجها وتوسيع «صقالبيها الاربع» سيما وفد زكت ذريته...

وفد رزق الحاج محمد بناربخ نالب ذى الفعدة عام 1311 (8 مايه 1894) ولدا اعطاه اسم محمد، وكان ذلك بدار لالة ام كلثوم اخت السلطان المولى الحسن بدرب الروم فى فاس وكانت الدار تحت تصرف الامن الحاج عبد السلام على ما كان الشأن ايام اخيه السيد محمد.

وفد حكى لى الوالد انه لما نوفي السلطان المنعم المولى الحسن فى بلانة من ذى الحجه 1311 - 6 بونبه 1894 غادر حدي الحاج محمد الدار المذكورة - وابنه رصيع - نوقيا مما قد يحدث بعد وفاة العاهل لكنه لم يلب ان عاد اليها بعد ان جلس السلطان المولى عبد العزيز على العرش واستمر امين الامناء عبد السلام النازى على وظيفته.

ولم تلب المنية ان عاجلت الحاج محمد هذا اوائل ذى القعدة من عام 1323 ولما يتخط النالنة والاربعين من عمره مخلفا الى جانب ابنه السابق احمد وسبع بنات اخرى.

وبالرغم من ان الحاج محمد بن احمد تنقل خارج المغرب عدة مرات كان آخرها الفترة الطويلة التى قضاهما فى الحرمين الشريفين يمرض فيها والده لكنه مع ذلك لم يحتفظ لنا بصورة له، فقد كانت الجوازات على هذا العهد تقتصر على اذن بالعبور لا يعدوا ذكر الاسم وبعض الاوصاف.

(88) بعنت هذه الدار فى محلف الرسوم بانها تجاور دار الحاج محمد بن حلون، وفي بعضها بانها تجاور دار الستى (تحمل اليوم رقم 14) وقد خرج بها على ما سلف اباء السيدة العاسية لكن لم يلبث نصيب الحاج محمد واخيه الحاج محمد ان عاد الى ابن اخيهما الحاج محمد هذا، ولم تزل في تصرف بنيه الى ان عوضوها - بعد تداعيها - بدار بالدرب القوس من ساحة حومة العون ...

ومع ذلك فإنه من الممكن ان نأخذ فكرة عن هيئته من خلال بعض الرسوم التي ننحسب عن انه كان له سلهاام ملف (برابه) واحرى من صوف وكساء بزوبه وسراييه وقفظان ملف فاخى كسوه من ملف سكري ذات قطع أربعة (جاياصور) وكرزته، وشال وطربوش، ومجاهه للشون (بعنى للجب) علاوه على المجانه الحدارية التي كانت بالبيت.

كما انه من الممكن ان نعرف عن هواياته من خلال بعض المخطوطات الى كان منها مخطوطة نفيسة من صحيح الامام البخارى (89)، وكتاب حواهر المعاني بخط المؤلف في سفرين بغنائهما، وكذلك من سبج اليسر والمرجان التي عادت اليه من جده...

وقد صادفت وفاة الحاج محمد ملازمة محل والده أمين الامناء السيد عبد السلام لبيته بالرباط بعد تعليق التحافه بطبجه نائباً عن جلالة السلطان على ما سنرى...

ولهذا فلم يكن في وسع العم الا ان يبع مع النعزبه بالنوصية بان يجعل الطفل الاكبر محمد تحت رعاية المعلم السيد محمد بن الشريف الى ان يرشد حيب عاد فعلا الى حابوته بسوق العطارين وصاهر بعد اربع سنوات من احداث الحماية السيد عبد الرحمن بن عبد السلام الازرق على كريمه فاطمة.

وقد عرف محمد في سوق العطارين (من فاس) منذ صغره بلقب «الامين مخا التازي» لا يتميز عن باقى «النوازة» الا بهذا اللقب وقد ادركه اجله بالرباط يوم 12 حجة 1393 = 6 يناير 1974 وكان انتقل اليها

(89) كانت بخط السيد عبد الخالق برادة، وقد فرع من كتابها تاريخ 8 ربيع الثاسى 1310.

لاجراء عمله حراحيه في مستشفى ابن سيناء وهو احد الافراد الفلائل
في العالم الذين اسيحت وفانهم شرفا وعربا فل ان يموتوا ببلاب
سنوات (90) وقد دفن بمقبرة العلو حيت نقست على شاهد قبره
العبارات التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم، فل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون

الامين محمد بن الحاج محمد مخا التازى

ازداد في نالب ذى الفعدة عام 1311 موافى 8 ماي سنة 1894 في اعقاب
الوفاة التى باغت امين الامناء محم التازى وهو بفاس عام 1307 صحبة
الركب الحسنى فسماه والده باسم عمه المذكور والموه به فى كتاب
الاسنفصا والاتحاف، وبذلك عرف في حانوته بالعطارين من فاس رقم 9
وافاه اجله بالرباط. يوم ثانى عشر ذى الحجة عام 1393 موافى 6 يناير
سنة 1974 فرحمه الله رحمه واسعه.

أَمِينُ الْأَمْنَاءِ عَبْدِ اللَّهِ سَلَامٌ

اتجه منذ صغره الى مساعدة والده الحاج محمد في التجارة فكان له
في الرباط بمثابة ابنه الحاج احمد بفاس...
وعندما توفي والده كان هو الذي خرج بمعظم السلع التى خلفها،
الامر الذي يفسر مركزه التجاري على ذلك العهد.

(90) لادبش 10 - 8 - الانباء 11 - 8 - العلم 12 - 8 - 1971 الجمهورية (البندادية)
7 - 8 - 1971، وداع والد ... العلم 19 يراير 1974.

وفد اسنمر السيد عبد السلام في وظيفه كأمين لالاماء عندما بويح ملكا على البلاد المولى عبد العزيز ابن السلطان المولى الحسن الذي كان والده عقد له رايه على قطعه من الجيش في شهر دي الفعدة من نفس السنه .. وكان سنه - مع ذلك - لا يتجاوز النابه عشرة عاما (94)...

وعندما أفيل السبد المعطي الجامعي من منصبه كوزير اول وتبعه اخوه محمد الصغير، وتولى الصدارة العظمى الحاجب السيد احمد بن موسى «باحماد» (95) بقى الامن النازى على وظيفته السابفة من غير منازع فيه ولا مدافع واسنمر التعاون بينهما على تسيير شؤون الدولة، ذلك في صدارته، وهذا في مالىنه مصافا اليها الشؤون الخارجية...

وهكذا نراه يشهد مراسيم تقديم اوراق اعماد السفير البريطاني الوزير السير (Arthur Nicolson) ادثر نيكولسن وقد تم بمراكش يوم الاثنين متم شوال 1313 = 13 ابريل 1896 كما نراه يسهم في المحادثات الاولى التى جرت بين حكومة جلاله الملك وبين ممثل جلاله الملكة فيكتوريا...

(94) حرت عادة الاسرة المالكة على تدريب الامراء الصغار على كبار الاعمال منذ نشأتهم، ولنا على ذلك امثلة كثيرة فى تاريخ الدولة، الحلل ص 332 - النازي - امير مصري فى ليبيا، ص 81.

(95) نتذكر انه فى اعقاب وفاة الحاجب ابي عمران موسى الصدر الاعظم كان السلطان المولى الحسن الاول عين امه احمد بن موسى فى وظيفة الحجابة، غاضا النظر عن وساطة عمه المولى سليمان فى ان يجعل احمد على راس الوزارة وذلك لوجهة نظر خاصة كانت لدى حلالته سبق ان علقا عليها، وقد سمى السيد محمد بن العربي الجامعي صدرا اعظم وبقي على ذلك الى ان توفي وعوضه اخوه السيد المعطي. ويؤكد ان باحماد كان يرى انه اولى بذلك المنصب من السيد المعطي الامر الذي حمله على بعض النصريات التي استوجبت تجسيد السيد المعطي...

وعندما لبي السلطان داعى ربه وبويح لولده المولى عبد العزيز اغنم الفرصة باحماد للتصدر معتمدا على مركزه لدى العاهل الجديد، وكان باحماد ذا شخصية قوية فعلا ... وهكذا حدث ذات يوم - والسلطان بمكناس فى طريقه لماس - ان تقدم السيد المعطي على العادة الى السلطان لتوقيع المكاتب فامر هذا بان يدعها الى باحماد، وقد عجل غضب السيد الجامعي بالاحداث ... الاتحاد I ص 375.



استقبال السلطان المقدس المولي الحسن بفاس للسفارة الاثانية برئاسة الوزير طاطينباخ
(Tattenbach) بمدينة فاس وقد اقامت بفاس من 4 رمضان الى 15 شوال 1307
(24 ابريل - 4 يونيو 1890)، وكانت اول مناسبة ظهر فيها أمين الامناء عبد السلام التازي
بعد ان التحق بالجلس الوزاري



جلالة السلطان مولاي عبد العزيز رحمه الله
جلس على العرش في 2 ذى الحجة 1311 (7 يونيو 1894)

وبالرغم من الحكم الفاسى الذى تضمنه تقرير السر بيكولصن المرفوع بتاريخ 17 ابريل الى وزير الخارجية البريطانى اللورد Salisbury حول التعريف بنشاط اعضاء الحكومه فائنا نرى من المقيد ان نذكر ان السفير البريطانى لاحظ ان سائر السلطة كانت بيد الصدر باحماد، وانه فيما يمس الشؤون الخارجية كان يعتمد دوما على اراء امين الامناء السيد عبد السلام النازى الذى كان يشغل منصب وزير للمالية والذي عرف بمحافظته وغيرته وان سائر اعضاء الحكومه غير هذين يعتبرون - على ما يقول بيكولصن - اصفارا لا تأثير لها على الاطلاق (96).

وقد كان السلطان المولى عبد العزيز يرى فيه رمز الوفاء الذى كان والده المقدس يحله في خديمه الامين، ولذلك يناديه دائما بعمى عبد السلام، يرى في ذلك تعبيرا عن البرور بمن كانوا محل نفه من والده العظيم.

ويفسر ذلك العطف من العاهل هذا الشريف الجليل لاسره بكاملها الذى صدر في شكل ظهير كريم ينوه بمقدرة الامين التازي ويصفى عليه «أردية التوفير الصافية» ويورده «من معين النعظيم والاحترام المناهل الصافية».

وقد كان هذا الظهير من المراسيم الملكية القليلة التى اهتمت ليس فقط بالمعنى بالامر ولكن ايضا باسماء جميع الموجودين من افراد العائلة على ذلك الوقت، وهم اخوه محمد ضما والحاج محمد فنحسا وابن اخيه الاكبر الحاج محمد بن الحاج احمد (97).

(96)

« All power was in the hands of the Grand Vizier, colloquially known as Ba Hamed, and that in matters of foreign affairs he relied greatly on the advice of sidi Abdoulam Tazzi the conservative minister of finance. All the other ministers, Nicolson said, were mere Cyphers, with no influence at all », P.G. Rogers *A history of Anglo-Moroccan Relations to 1900*, London, p 233.

(97) الحاج محمد هو والد السادة الحاج احمد والحاج العباس والحاج عبد القادر. والحاج محمد هو والد الطالبين احمد واسماعيل ... والحاج محمد بن احمد هو جدي الاتحاد 365،5.

فقد حاء في هذا الظهير بعد الحمدله والصلاة والطابع الكبير
بداخله (عبد العزيز بن الحسن بن محمد).

«يعلم من هذا المسطور الكريم، المقابل امره بالاجلال والتعظيم،
ابقاه الله اكليل المعالي درة، وفي جبين الدهر غرة، اننا بحول
من لم يزل مسدلا جلباب الامتان والافصال، مسبغا اياديه على
النوال، اسدلنا على ماسكه خديمنا وخديم سيدنا فدسه الله الامين
الارضى الاصح الافلح الانجح الطالب عبد السلام بن الحاج محمد
البازي الرباطي ارديه التوقير الصافية، واوردناه من معين التعظيم
والاحترام المناهل الصافية، ولاحظناه بعين الاعتبار، وارتعناه في
رياض الاصطفا والقريب في سائر الاطوار، واجرينا اولاده اصلحهم
الله واخويه محمد والحاج محمد وابن اخيه الحاج محمد بن احمد
واصهاره مجراه في جميع ذلك، وسلطنا بجمعهم تلك المسالك، فلا
بطالبون بجليل ولا حقير، ولا نقير ولا قطمير، وزودناهم من
التخصيص والتقريب ما يدل على علو مكانتهم، وسمو منزلتهم،
ومنحنا بناءهم الوتين بمحبه جانبنا العلى بالله وانقطاعهم لخدمتنا
الشريفة تاسيسا، ووهبناهم من مزيد الحظوة ما تكون لهم به
آية على ممر الدهور تنويعا وتجنيسا، فلا يروع لهم سرب،
ولا يكدر لهم شرب، ومن حام حماهم بما ينقص، نال منا بحول
الله ما ينغض، رعي لخدمتهم، وصدفهم في آمانتهم، وانقطاعهم
الى علي جانبنا بكليتهم، فنامر الواقف عليه من سائر عاملنا،
وولاة أمرنا، ان يعلم ذلك ويجريهم على مقتضاه، ويقف عند حده
ومنتهاه، صدر به امرنا المعترز بالله تعالى في 4 ربيع النبوي
عام 1312».

وقد عاش الامين التازي الفترات الصعبة التي شاهدها العلاقات
المغربية الاجنبية فيما يتعلق بصعة خاصة بمشاكل المغاربة الذين اخذوا
يحتمون ببعض الدول، والمشاكل التي كانت تنيرها المصالح الخارجية
في بلادنا، وكان في صدر القضايا التي اشتغل بها بصفة جادة مسألة
نزول بعض رجال المصالح البريطانيين للتجارة في وادي نون أوائل سنة 1898...
ومسألة الرعايا البريطانيين الذين اسرهم عامل مدينة آسفي وما تبع بذلك
من تهديد بالاسطول وطلب التعويض...

وقد كان في صدر الذين شجعوا توحيه الطلاب الى المغاربه الى اوربا
للتعلم والتنقيف .

وقد تحدثت مذكرات احد اولئك الطلبة وهو السيد الحسين
الزعرى السلاوى رحمه الله عن حسن استقبال الوزير التارى له وانه
احلسه بقربه جب حرى حديد استخبارى فل ان يدفع
له الامين بملف يحتوى على مراسلات متنوعه طالبا اليه ان يرتب تلك
المراسلات التي كانت مكوبه باللغة الانجليزية فيعزز ما اجبب عنه عما
يسطر الجواب (98).

وفد استمر عمل الامن على ذلك المتوال الى ان مرض - بمراكش - مرضا
طويلا كان يعوده فيه الصدر الاعظم (باحمد) مصحوبا احيانا ببعض الاطباء
الاجانب الذين كان يبعث بهم اليه السلطان المولى عبد العزيز (99).
وفي هذه الاناء الم مرض خفيف بالوزير الاول لكنه لم يلبث ان اودى
بحياته يوم 13 محرم 1318 = 13 مايه 1900 بعد ايام قصيرة فقط.

ولما ابل الامين السازي من سقمه اخذ يسأل عن زملائه ولسد ما كانت
حسرتة عندما سمع بوفاة «صاحبه القديم» باحمد الذي كان الامين
يتق في كفاءته وحزمه.

وفتح عينيه ليجد على رأس الوزارة الفقيه السيد المختار بن عبد الله
ابن احمد (100) وليرى الى جانبه السيد المهدي المنابهى وزير البحريه
وهو يحاول كسر تحالف المختار مع غريبط، وهكذا فبالرغم من أن كلا من

(98) محمد المنوبي ' مطاهر يفظه العرب الحديث، الجزء الاول ص 141.
(99) كان من الاطباء الذين ترددوا الدكتور الاسترالى فيردون (Verdon) وطبيب سفير
اسبانيا وطبيب فرنسا (فيسجيرير) اللذان قصد الصدر ايضا لاختبار دمه.
(100) علامة فاضل وسائد بصير دعى الصدارة وقد كان محل ثقة من ابن عمه
باحمد وذلك ماتح عام ثمانية عشر لكنه لم يلبث ان عزل اواخر ذي الحجة واخرج
من مراكش وصودرت امواله، وذلك بعد سبعة شهور من استعالة التازي ..
الاتحاف 4، ص 306 - 307. جولة في معرب 1901 تعريب عبد المجيد ابن خلون
ص 65 - 66 (نشر مكتبة المعارف) الرباط.

المختار والمبهي كان مغربا عند باحماد لكنهما امسيا على طرفي نيفض ولكل منها طريفة له في القرب الى العاهل وكسب عطفه ... ومع هذا فان كلا يسعى لتكبير نصيره على الآخر (IOI).

وبهذا نفس الارهاق الذي اخذ يشعر به العاهل الساب نتيجة لازدحام الاشغال كلها عليه الامر الذي اسدعى استفدام طبيب بريطاني علاوة على الدكتور Verdon الذي كان يقيم بالعصر الملكي ولقد امسى الامين مقتنعا اكثر ما يكون الافتناع بان عمله بدون مساندة باحماد من الصعوبة بمكان، وانه اما ان يغامر في الاستمرار مع المجموعه الوزارية الحديدية وهو لا يجد نفسه معها، واما ان يسحب حتى تتضح معالم الطريقين (IO2)...

(IOI) ينبغي لنصور هذه الفترات الحرجة ان يرجع لبعض المصادر الى كان اصحابها شاهدي عيان، وذلك من امثال الفائد الناحم الاحصائي الذي اورد الشيخ الوزير المختار السوسي مذكراته الهامة جدا في كتابه (المسول)، وامثال المشرقي في كتابه الحلل البهية. فقد ورد في اعادة الاول ان المبهي اشغفل بالمختار فكان من نتيجة ذلك نكبة المختار وتقرب عريط ثم اشغفل عريط بالمناهي وابن سليمان .. فنسب عن ذلك ان ارسل الاول الى مهمة بريطانيا على راس بعثة فيها السيد الحاج عبد الرحمان بركاش والربيع سكيروج ومحمد بوسنة، بينما ارسل السيد عبد الكريم ابن سليمان الى فرنسا على راس بعثة فيها التباس وعنام .. وكان ذلك تاريخ فاتح صفر عام 1319 حسب رسالة ملكية. وقد ورد في اعادة الثاني ان الحاج المختار سمح لنفسه بالقيام بالدور الذي كان يقوم به باحماد - وشخصية هذا ومركزه على ما نعرف - احيانا لتوجه السلطان وتوجيهه من بعض الاشياء

والى جانب هذا وذاك فان النقيب ابن ريدان مؤرخ الدولة العلوية لم يتردد في اعطاء صورة فائقة للسحب الدكاء الى اخذت تحوم حول الملك الصغير.

فقد تحدث في مفاطع مفارقة من تاريخه الاتحاف عن «تتمر الذئاب ووزنة البياض».. وتصدر الاعجاز والساس الحقيقة بالمجاز .. وظهور الاوابد واختلاف المعائد» المسول : المجلد 2 ص 31 - 32 - الحلل البهية (مخطوط) تحت رقم 1463 ص 415 - 416. الاتحاف 1، 396 415 - المجلد 5 - ص 363.

Aubin - *Le Maroc d'aujourd'hui*, pp. 212, 213

عريط - فواصل الجمان 274.

(IO2) يذكر انه لم تمض ثلاثة شهور على موت باحماد واستعفاء عبد السلام التاري حتى استطاع الفصل البريطاني ان يرفع تقريره لدولته يخبرها بان الجو يساعد لكي تقوم بريطانيا بعمل ما في المغرب ... ويلوح في تقريره للكون الذي يسديه اليه احد الوزراء الجدد ... وتبعت هذه الرسالة العزيرية الى الملكة فيكتوريا وجواب هذه على الخطاب الملكي . Rogers, p. 238 .

ويذكر ان السيد عبد السلام انما استنجاب في هذه الانساء لما يمليه عليه ضميره وتفسانيه في حب الاسرة المالكة، ولهذا فقد اجتمع بالسلطان المولى عبد العزيز، وتحدث الى جلالته - بما عهد فيه من صدق واحلاص - عن وجهة نظره ازاء تطورات الاحوال.

وبعبد النعيب ابن زيدان أن التازي اعنذر لمخدومه السلطان المولى عبد العزيز بالعجز والضعف وكبر السن، وبرغبته بعد ذلك المرض الطويل (IO3) في فصد بيت الله الحرام لاداء فريضه الحج (IO4).

وفد عز على السلطان المولى عبد العزيز ان لا يقبل عذر خديم والده المقدس وخديمه هو ولكنه مع اسعافه على ما ألمسه اصاف الى ذلك انه رحمه الله شرفه في ظهير الاعفاء بالنص على أنه اى الامين كأنه ما يزال قائما بوظيفه على نحو ما نقول اليوم وزيراً سرفياً .. وانه يلحق به فى الوقير والاحترام والاكرام فرايته واصهاره رعباً لسالف خدمته وصدفه ونصيحنه ... فكان بذلك الوزير الوحيد الذى ودع في تلك الظروف بمنل هذه المآثرة التي ظلت حديق المجالس في ذلك التاريخ (IO5).

(IO3) حسب بعض الاخبار المسافلة فان الامين الساري كان يتمرص في كثير من الاحيان حيث اصطره ذلك لمحاولة الاسعفاء لكن باحماد كان يسوفه واحياناً كان يعصب لانه كان يحاف تسرب بعض العناصر للحكم

(IO4) ورد في الحلل البهه، شرح المشرفى (ت IO324) على منظومة الغالى ابن سليمان (ت IO3I) في الدولة العلوية عندما كان يحدث عن التطورات التي حدثت كما ان وزير المالىه الحاج عبد السلام مخا السايزي لما راي ما صار اليه الامر بعد موت الوزير الصدر من ارتكاب المجون والموافي عليها ناصح ملحوظ والناكر لها عاش في روايا الاهمال والاهانة مسجون طلب من السلطان الافالة من توليه معتذراً بدهابه لبيت الله الحرام فاقاله لذلك السبب الظاهر وذهب بسلام وهو من كمال غفله ودبائته وسديده رايه ومروته وتبجه صدفه واماسه . .»

ولهذا الاسعفاء يشير المؤرخ عريط عندما يقول عن الساري مخا . وكان اثر الاشارة في تلك الوزارة ومن صرف عنه قضية فقد صرفت عنه نلية وهي كلمة مستعارة من تعبير كان يجرى على لسان السلطان المولى الحسن الحلل - مخطوطه بالخزانة العامة تحت رقم IO463 - فواصل الجماس ص IO42 - 2OI - الاتحاد 363،5.

(IO5) لقد روده العاهل علاوة على ذلك بطهريين رسميين لقائه الرباط احمد السويسى وفاضيه السيد احمد بناني يطلب اليهما معاملته بما يليق به من الاحترام، هذا وقد زوده العاهل علاوة على ذلك بمساعدة نقدية تمكنها من بناء داره الكبرى بحومه مولاي ابراهيم بالرباط فكانت لها بذلك في الرباط ميرة على سائر الديار ... بوجندار مقدمه الفصح من تاريخ رباط الفصح ص 225.

ونص الظهير بعد الحمدله والصلاة والطابع السلطاني الكبير بداخله
(عبد العزيز بن الحسن بن محمد).

«يعلم من كتابنا هذا اسمى الله قدره، واعز امره، اننا بحول الله
وفوته، جزبل منه، اغفينا ما سكه خديمنا الارضى الامين الطالب
عبد السلام البازى من الخدمة باعنا بها الشريفه وارحامه مها لما اعنذر
به من العجز والضعف وكبر السن وقبلنا عنده وابقيناه مسر بلا بسر بال
النوفبر والنعظيم والاحلال والتركيم، وافررناه على ما عهد له نلبسه
بالخدمه من المراجعة والاعتبار، والملاحظة بعين الاحترام والوفاء، كأنه
لا زال قائما فيها ومتلبسا بها او اكثر، رعيًا لسالف خدمه، وصدق
ونصيحنه، والحقنا به في ذلك كله فرايته واصهاره واصحابه فلا سبيل لمن
يريد التوصل اليهم بمكره، او يمد لهم يد الترامي والتعدي في وجهه من
الوجوه، ونامر الوافف عليه من عمالنا وولاة امرنا باعمال عوامله واجرائه
على مقتضاه وعدم مجاوزة احكامه الى ما سواه، والسلام، صدر به
امرنا المعترز بالله في 20 ربيع النبوي عام 1318هـ».

وفد اطبق الذبن تحدثوا عن الامين التازى مخا على انه كان اناء
توليه الوظيفة من اهل عصره وانقاهم سيرة وانصحهم للسلطان واكرهم
اهتماما بمصلحة البلاد والمواطنين مع التفانى، في الاحسان والبذل للمحتاجين
والضعفاء والتغالي في حب آل البيت وتعظيم العلماء ومراعاة ذوى البيوت
والسعى فى نفعهم بقدر الامكان.

وقد اننى صاحب (كتاب البستان الجامع لكل نوع حسن) على الامين
السيد محمد السالف الذكر فقد فال في حوادث 1308 ومقام السلطان المولى
الحسن بفاس :

«... وفي يوم دفن السيد محمد التازى الموحى دخل لحضرة فاس
اخوه الامين الانصح الكيس الافلح، ذو التدبير الحسن والرأي الانجح والخلق
الافسح السيد عبد السلام فاقيم مقامه، ورفع السلطان مقامه لما علم من

خلوص تلك الشنسننة الاخزمية وخالص صفاء تلك السريرة وكونهما فرسى رهان في حسن السبرة، فكل منهما في جاب ما اسند اليهما وعيره من مهمات امور الملك على غاية ما ينبغي من النصيحة ومن حسن التدبير وصالح السباسة والاراء الصحيحة على ما بلغنا من طريق السواتر مع منانة الدين وصلاح القصد والافصاد المنين الا ان الذي بلغنا ان الامن السبد عبد السلام اوسع صدرا واكر صبرا من احيه، وفافه في سعه الخلق وحسن الخايعة واكر منه تحملا والين طبعه وعريكة، هذا ما نقل السا بالسواتر الذي هو اعلى مراتب السهادة والا فالعبد صاحب هذا القبيد ما رأهما قط ولا رأياه بل ولا عرفهما ولا عرفاه الا بالسماع، نعم.»

فالناس اكييس من أن يحمدا رجلا من غير ان يجدوا آسار احسان¹

عبد السلام كما صورته الدكتور فايسجيريير

وبالرغم من ان الامين النازي كان ممن تعرفوا على العالم الخارجي وكان ينكلم الانجليزية والاسبابه فانسا لم نعر له لحد الآن على صورة فوتوغرافية تعطى فكرة عن ملامحه سوى بعض ما سمعناه من الذين كانوا على صلة دائمة به مما يتعلق باوصافه الخلفية لكما مع ذلك نملك حديدا طريفا عنه من محاضره الدكتور ف. فابيسجيريير طبيب الوزير با حماد (IO6) التي القاها في نادي الضباط بتاريخ رابع ابريل عام 1928، فقد شبهه الوزير الفرنسي جبل فيري (Jules Ferry) وقال عنه انه كان يدحن السكار¹ ويطيل شعر صدغيه (IO7)¹

(IO6) كان الدكتور فايسجيريير خبيرا موطعا مع الدولة قبل فرض نظام الحماية على المغرب، ثم صار خليفة لمدير البنك المحربي ورافبا مدنيا شرفيا ... وهناك بهج تحمل اسمه بمدينة الرباط الآن.

(IO7) اعتاد بعض اعيان المعارضة ان يطيلوا (نواظروهم) ويكون ذلك اشارة على الرحولة والشهامة، وما يزال في امثال المعارضة «ادا كان عندك النواظر افعل كذا ..» يمي اذا كنت شجاعا فافعل ذلك ..»

«امين الامناء السيد عبد السلام التازى الذي سافر كثيرا في اوروبا والدى - يقول الدكتور - كان يشتغل بجارة الفطن في بريطانيا، عرفته طويل شعر الصدغين وعرفنه بحمل نظارة...»

وفد كان يدخن باستمرار السبكار الكبير (108) فكان يشبه بصفة عجيبة للمسيو حيل فري (109). والى الامين النازى كنت اتوجه لاتقاضى مرتبى كلما حل الوقت وكنت أدفع له توصيلا بما اتسلم منه، وكان يبعث لى بأكياس مليئة بالريالات.

وقد كنت في البدايه احقق ما يرسل به الي، ولشد ما كان استغرابي عندما لاحظت انه نوحده دائما بعض الريالات زائدة على الفدر المطلوب.

واعتقدت في البدايه ان الامر يعلق بخطأ وقع فيه امين الامناء فارجعت اليه الزوائد، ولكنه شرح لي الظاهرة بعد ان سنحت اول فرصة بالاجتماع به :

انه لا يعتمد على العدد لكنه يعتمد على الوزن مع اضافة قطعة واحدة لنوفية الوزن على النحو الاحوط.

(108) تذكر بعض التقايد ان الامين عبد السلام اول من استعمل السيكار بالمغرب، وتقارنه بالسير والتير راليج (Walter Raleigh) الذي حمل طابعا عن الهنود الحمر من مريحنيا الى اوروبا ..

(109) حيل فري - من رجال الدولة بفرنسا كان وزيرا للتربية كما كان وزيرا للخارجية عاش من 1832 الى 1893، وقد اشتهر بمبادئه بمجانية التعليم الابتدائي واحباريته كما اشتهر بشجيعه للامتداد الفرنسى في تونس والكونغو والطنوكا.

ان كل الاداءات المحزنيه تم بهذه الطريقة، وهكذا فلكي يستحق المرء
مائه دورو يمكن ان يجد على الاقل اثنين زساده (IIIO)...

ومما له تعلق بالموضوع ان يردد هيا ما ورد في بعض الافادات عن
الطريقة النموذجيه التي كان عرف بها الامين النازي مع رؤسائه فقد
كان لا يقدم اطلافا على رئيس الحكومة، ولا يحاديه عندما يكونان - على
بغلنيهما - في طريقهما الى دار المخزن، وكان يلزم بان يآخر عنه قليلا
وكان على الصدر الاعظم اذا اراد الحذب الى الامن ان يطلب البه الاشراب مه..
واما فيما يتعلق بمؤسبه فقد اتر عنه انه عرف دائما بتسجيعة
للموظفين والكتاب الذين يعملون معه، بعهد ذكرهم بأسمائهم في التقارير
المرفوعة الى العاهل حتى ينبه على اسعدادهم وبعنه الآفاق امامهم.



(IIIO) ورد في ص 26 - 27 من محاضرة الدكتور فايسجيرير بعنوان
Le Maroc il y a 30 ans, 1928.

ما يلي ' وهو نفس ما ردهه في كتابه الاخير ' *Au seuil du Maroc moderne* .
L'amin el oumana, Si Abdesslam Tazi, qui avait beaucoup voyagé en Europe et fait le
commerce des cotonnades en Angleterre, était un vieux monsieur portant des favoris et
un lorgnon, fumant toujours de gros cigares et qui ressemblait d'une manière étonnante
à M Jules Ferry C'est à lui que je m'adressais pour me faire régler mes honoraires et je
n'eus jamais de ce fait la moindre difficulté Au commencement, j'en vérifiais le contenu
et, à mon grand étonnement, je constatais qu'il y avait régulièrement quelques douros
en trop Croyant que l'on s'était trompé, je les renvoyais à l'amin qui, quelque temps
après, me donna l'explication du phénomène on ne comptait pas les douros, on les
pesait en ajoutant une pièce pour faire la bonne mesure Tous les paiements du makhzen
s'effectuaient ainsi, et dans un sac marqué 100 douros, pouvait être sûr d'en trouver au
moins 102 et souvent 104 ou 105 »

حجّ الأمين محمد المكي

وبمجرد اعمائه اخذ بهيء نفسه للسفر الطويل، وكان ان غادر الديار المغربية على متن باخرة من جبل طارق في 21 شعبان عام 1318 (14 دجنر 1900).

وكان يرافقه في هذه الرحلة كاتبه وصهره الفقيه الجليل السيد محمد بن المعطي بنونه (III) حيث وصل الى ميناء الاسكندرية اوائل شهر رمضان = أواخر دجنر، ووجد في استقباله نائب المخزن بمصر صديقه الحاج محمد الحلو بك، ونزل جوار ضريح سيدنا عبد الله بن هرمز.

وفد اجمع به بعض الصحفيين وحاولوا الحصول منه على تصريحات لكنه كان يكتفي بالقول : بانه ورد لاداء مناسك الحج ... ثم انتقل الى القاهرة حيث نزل ضيفا على نائب المخزن بمنزله على ضفاف النيل قبل سفره الى السويس وقد جاء في جريدة (المؤيد) عدد 3 رمضان 1318 = 25 دجنر 1900 هذا الخبر.

«جاءنا بلغراف ظهر اليوم من الاسكندرية بأن السيد عبد السلام التازي وزير ماليه مراكنس حضر الى النغر قاصدا الحج ومعه 15 رجلا حاشية له وسيزور العاصمة قبل سفره الى السويس» وقد كان من تصريحات الامين في القاهرة : «ان المغرب ليس عليه في الظرف الراهن أى دين لاية دولة» (II2).

(III) كان الفقيه بنونة الكاتب الاول للشؤون المالية في العهد بن الحسين والعريزي وقد كان الكاتب العام للوفد المغربي في مؤتمر الجزيرة الخضراء ... وقد ذكر ولده الفقيه السيد ادريس انه كانت لوالده مذكرات دونها في اخر عمره ضمنها ايضا يوميات الرحلة بيد ان الظروف التي كانت تمر بها البلاد دعت الى اتلافها اشفاقا واحتياطاً ... (II2) كان ذلك صحيحا فعلا ولم يضطر المغرب ان يقتضى الا ابداء من شتنبر 1902 فهنا فاتح رجل اعمال فرسى اسمه (Gautch) وتسلف المغرب من فرنسا سبعة ملايين وحسمائة الف وذلك بفائدة عشرة في المائة ومن هنا طفق يتسلف من بيوت مالية بريطانية واسبانية. 1900-1912, *l'Histoire diplomatique du Maroc*, El Tajoui .

ومن الاسكندريه تحول اوائل شوال الى الحجاز، حيث وصل جده يوم الاثنين 14 شوال حسب فلغراف بعنه الامين (II3) وكان حاكم مكة هو الشريف عون الذي نصب لأمين الأمناء حراس شرف على باب السزل الذي كان يقيم به، وقد استقبل الشريف الزائر المغربي السدي شكره على عمارته وقدم له بعض المحف المغربية اللائقة وقد اظهر الشريف فرحه بذلك الهدايا ملطعا ببغيمهما واكبارها (II4) ... وعندما فام الامن بريارة المدينة الني وصلها يوم الاثنين عاشموراء 1319 صححه الحرس الحاص زيادة في تكريمه، وقد كان مطوفه ومثد هو التشيخ عبد المعطى الحريري والسد العباس الحريري الذي كان الامين يستأنس به وهو طفل تتردد على المجلس، وهناك في المدينة كان يلزم العلامة المعروف السبخ شعبب الدكالي الى ان انتهت زيارته للمدينة بعد عيد المولد النبوي ... وبعد اداء المساسك اتجه نحو بلاد الشام لزيارة بيت المقدس ثم اسطاببول، وقد تهاوت اخبار زيارته للعاصمة العمانية الى ديوان السلطان عبد الحميد الثاني، الذي عهد لبعض «الوسطاء» بالايعار للحاج عبد السلام ان يسعى لمقابله السلطان الذي كان يرغب في التعرف عن الامين، بيد ان ذلك لم يسم ...

(II3) بحفظ مكتبة السيد العربي بن سعيد في سلا نصوص الرسائل التي كان يبعث بها الامن الى والده السد عبد الله باشا سلا على ذلك العهد رحم الله الجميع

(II4) ولي الشريف عون الرقيب باشا اماره مكة سنة 1299 بعد اسفلال الشريف عبد المطلب بن غالب بها وخلا له الحو فصرف شؤونها تصرف المسفل المالك وامتد سلطانه الى ان توفي بالطائف سنة 1323، كان يلعب بسد الحميم تمييزا له عن قية الاشراف وكان الحاكم الذي لا ينازع في امر ولا يرد له قول وكل الحكام في مكة طوع اشارته وعالب الشكايات منه نرد الله، وقد كثر الحديث عن الشريف عون ما بن مشر ومتفر، وكان مما روى عنه انه ذات يوم اوقف من مسامه لفصل في قصيه خطيرة كادت تسيل من احلها اودية من الدماء، وسعلق الامر بقصة بجدي وهابي اسعد في الكعبه فوما محللين يميلون برؤسهم ذات النمن وداب البسار جاهر بن ناسم الله، فقاموا اليه يرددون السل مه وتعرضت شعته لحمايته، ولما مثل بن يدي الشريف عون سالة عما بلغه عنه فافصرت اجابة الوهاني على ان احذ يصحح : عون ! ! عون ! ! عون ! ! وهو يسابل يسرة ويمسة فعال الشريف ' خلوا سبيله فانه لاشك مجنون، وهنا احاب التجدي الوهاني عحيب ان ترميني بالجنون لانني لطفت ناسمك بهذه الصفة ومع انك محللون صعب، ولكني اخذت عندما انتفعت فوما يذكرون اسم الله بذلك الشكل ! ! افلم يكن من الصواب ان يرفعوا عن مناجاة الله على ذلك الاسلوب ؟ ! وهكذا كسب التجدي الشريف عوننا هذا وقد ظم فيه امير الشعراء منبة يقول في مطلعها

صح الحجاز وضح البيت والحرم واصصرحب رهبها في مكة الامم
الزركلي 5 ص. 28، ابراهيم رفع باشا : مرآة الحرمين 2 ص 275

وقد ذكر لى السيد ادريس بونو ان من ابرز الاسباب التي لم تشجع الامين على الاجتماع بالسلطان عبد الحميد انه اي الامين لم يكن قد بقي معه من الطرف والتحف ما يملأ العين لكي «يسلم به» على مل السلطان عند الحمد (II5).

ومن اسطابول اتجه الى مرسيليا ومنها الى جبل طارق حيث ظل يبع بالبرقيات كلما وصل الى مدينة وفد وصل الى جبل طارق يوم II رجب 1319 = 24 اكتوبر 1901 من غير ان يمكن من حضور جنازة ابيه الحاج محمد، ومن الطريف ان نجد الامين بلمح في رسالته لما وصل اليه من احبار عن تغل السيد محمد المفضل عريط الوزارة الكبرى، وانه سبب اليه برسالة تهنئة ملتصا الدعاء لمولانا السلطان المولى عبد العزيز بالموفق والسداد وانه يمني النفس بالسلام عليه بعد عودته وقد ابهر في مركب خاص الى مرسى العدوتين، وتحفظ مكتبة آل بن سعيد في سلا بعدد من الرسائل التي كان يكتبها الامين لاصدقائه من امال السيد احمد الطالبى خليفة باشا سلا وللسيد عبد الله بن خضراء قاضى فاس والامين السيد محمد ابن عبد الهادي زنيبر.

رَيْحَةُ النَّجَارِيِّ قَائِلَةً لِلْوَزَارَةِ؟

لقد اجمعت المصادر العربية على ان الامين النازي عاد بعد حجه لمزاولة نشاطه النجاري بفندق في شارع القناصل بمدينة الرباط، وانه استمر على ذلك بعيدا عن السياسة الى اوائل صيف 1904 (ربيع الاول 1322) حيث استندعى الى مدينة فاس من قبل السلطان المولى عبد العزيز..

(II5) حثت تعاليد العرب القديمة على ضرورة تحية الملوك والكبراء بتحمه مناسبة لهم، وهذا وقد عاد الامين يحكى عن متاعب عبد الحميد ايضا من تغلنل القود الاروبي وكان يعنير اختراعات اروبا «صوات الشر». الدكتور الما وتلى - عبد الحميد طل الله فى الارض ترجمه راسم رشدي، 195 ص 180.

وفد الببس على بعض المعلمين امين الامساء المستعفى بالامن عبد السلام ابن المدنى النازي الذي اشرف على المحادثات المغربية الفرنسية المتعلقة بالعروض التي اضطرر الملكة المغربية لطلبها ايضا (II6) من فرنسا للتغلب على سوره العميل الجبلالي الزرهوى الملف (بوحماره) (II7) التي سبب مد سنة 1904 = 1321.

وفد ورد في رساله موجهه من سنان رونى طابلايدي (Taillandier) الوزير المفوض السفير بطبجة الى وزير الخارجية الفرنسية بتاريخ 18 يونيو 1904 ما يسير الى هذه (II8) المحادثات المالية وفيها ذكر للسيد عبد السلام النازي المسار اليه ويتأكد من خلال هذه الوثائق ان الامين المذكور ظل يدير المفاوضات الى مراحلها الاخيرة والى ان تم اذن السلطان

(II6) كان السلطان المولى عبد العزيز اضطر سنة 1903 لقرص ثمانية الف حنيه اسبرليسي من سوت مالية بريطانيا واسبانيا على اشرا سايما.

(II7) لم تعد سياسة الإدارة اراء المغرب سافعة فعد اشراأت اطماع المستعمرين الى بلادها، وكان لزاما ان دشنوا عليها من جهة الشرق حرب استتراء تأتي على مواردنا وثقب في عضدنا، وكان ذلك في صغفه تشجب العميل بوحماره وترويده بها يحجاج اليه.

كان ابو حماره في البداية مجرد عون عبد احد الفواد وكان رفيقا للسيد المسهي، قالوا وعندما سمع ان هذا اصبح وزيرا قسم على ان يصبح اميرا ، وقد تمكن من السيطرة على مدينه وجدة وتارة وخطب باسمه على منبر الجامع الاعظم بل وفتح مركز حمرى على البحر في (سلوان) على مفرية من الساطور، وقد قاد المنبهى نفسه بعض تلك المعارك بمشاركه القائد السيد ادريس بن يعين فحقق بعض النصر ولكن لم يكن النصر كله مما سوى المعارضة ضده.

وكانت هذه الحروب تكلف خزينة الدولة في كل مطلع شمس مائة وخمسين الف ريال ولهذا فاننا بصور فداحة العباء الذي كان يتحمله المغرب على هذا العهد .. وقد زاد في مساعى الجيش بهذه المظفة ان وجد المسعمر في اعيال احد الاطباء بمدينة مراكش مررا لاحلال مدينه وجدة بكاملها لكن الادهى من كل ذلك فساد بعض النيات الامر الذي تفسره هذه العبارات التي توجه بها بعض المسؤولين للفائد الحاجم وقد احضر بوحماره لفاش «بعدت ما ناجم حين فصفه ا فقد كما براوع يحماره ا». لقد كان مما يؤكد عماله بوحماره في بطرا سعي احد الفاصل الاحاب بايعار من السلك الدبلوماسى لدى السلطان المولى عبد الحفيظ من اجل الافراح عن الممرى الذي كان قد لقي جزاءه رمما بالرمصاص

(II8) المحار السوسى المعسول، المجلد 20 ص 36 - 37، 84 - 85 - ابن زيدان

الانحاف، 1، 399، 405، 451 -

عربط فواصل الجمان ص 110.

Victor Berti - *Les événements de Casablanca*, « France Outremer », août-sept 1953, p 18. - « Documents diplomatiques » Aff du Maroc (1901-1905), n° 170, pp. 141, 142. - « Hesp. », 1948, pp 225-588 - « Hesp », 1954, pp 313-340 - « Hesp », 1961, p. 317 - Le Tourneau *Fès*, p 170

المولى عبد العزيز بنوجيه رسالة شكر للقنصل الفرنسي على الجو الذي ساد المفاوضات وكانت بتاريخ 30 يولييه 1904 (18 جمادى الاولى 1322) وتم الاذن من جهة اخرى للسيد عبد الكريم بن سليمان والطالب محمد بن عبد الكريم النازي (119) بتنفيذ الاتفاقيه المذكورة وتعاضى مبلغ اثنين وسنين مليوناً وخمسمائة الف فرنك (120).

النَّيَّابَةُ عَنْ جَلَالَةِ الْمَلِكِ بِطَرَجَةٍ

لم تكن النيابة عن السلطان في مدينه طنجه سفارة عادية لدى دولة واحدة، ولكنها كانت اعتمادا شاملا كاملا لدى ممثلى سائر الدول التى لها تمثيل سياسى في المملكة المغربية (121).

ولهذا فان النيابة عن جلالة الملك في طنجة كانت تعني تكليفا بالغ الاهمية انما رشح له طيلة مراحل التاريخ الماضية كبار الشخصيات من رجال البلاد من امثال السيد محمد الخطيب فتحا والسيد محمد بركاش فحا والسيد محمد الطريس ...

(119) نعتة الظهير الشريف نانه المكلف بمالة السيد ابن سليمان، والسيد محمد هذا هو الذى لعب بالشخ الساذي وله ست اخوة منهم الطاهر ومحمد فحا والحاج عمر وعبد اللطيف وقد توفى والدهم السيد عبد الكريم سنة 1294، وعبد الكريم هذا هو ابن عبد السلام بن الحاج محمد فحا بن احمد بن عبد القادر النازي
« Bull. C. Fr. », 1, 1904, *La Famille Tazi*, pp. 50, 51. - Eugène Aubin. *Le Maroc d'aujourd'hui*, 1914, p. 217.

عبد الكريم بن هاشم الكاني - رهرة الاس في بوغات فاس مخطوط المجلد الاول، الخزنة العامة رقم 1281/ك العز والصوله 1 ص 388 - 389. زين العابدين الكاني - الصحافة المغربية نشأها وتطورها، نشر وزارة الابهاء الجزء الاول ص 63.

(120) روم لاندو - المغرب في القرن العشرين ص 70

. Michaux-Bellaire : *L'organisation Financière au Maroc*

الهاشمى العلالي - تاريخ المغرب، الطبعة الثانية 1372 هـ 1958 ص 234.

(121) كانت الدول الممثلة في طنجة انذاك : المانيا - النمسا - بلجيكا - اسبانيا - فرنسا ايطاليا - بريطانيا - روسيا - ممثلة بوزراء معوضين، وكانت الترفال ممثلة بالقائم بالاعمال بينما كان اللولايات المتحدة الامريكية فنصل عام وللبراسل فصل.
. Nehilil . *Lettres chérifiennes*, p. 109
ابن زبدان العز والصوله 322، 1.

وبالرغم من ان المصادر المعريه تطل ساكنه عن الاسباب الى رشحت
الوزير النازى للنباة عن حلاله الملك فان المراجع الاجبية وخاصة منها
الانجليزى والامايه تنسب الى البواعب التي دفع بالعاقل لاختيار
مخا لهذا المنصب.

فقد سهدت طنجة هذه الالبام احداا كئيبه كدرت من صفوها وكادت
ان تسبب في كاربه سياسيه.

ويعلق الامر بعملبه اختطاف قام بها مولاي احمد الريسوني لبعض
الرعابا الامريكان والبريطانيين ايون بردكارس (Ion Perdicaris)
احد التجار الارباء الامريكان من اصل يوناني وصهره كروموبل فارلي
(Chomwell Varley)

لقد كانلهذه الحادثة اسر كبير من الناحيه الدبلوماسيه، فقد
ارسلت امريكا اسطولا الى طنجه واخذ العالم كله يرقب المفاوضات الجاريه،
وفد ابرى كل من امبرى البحر البريطانى والامريكي الذبن وصلا لعين المكان،
الى حكومتهما بانهما لا يضمنان عدم اختطاف الوزيرين المعوضين البريطانى
والامريكي في طنجه، الامر الذى جعل الرئيس بودور روزفيلت يعبر عن امتعاضه
في عبارته المعروفة : برديكارس حيا او الريسوني ميأ (I22) !

لقد كان السلطان المولى عبد العزيز يواجه فعلا سلسله من المناعب
والمصاعب والمساكل مما لم يعرفه حاكم من ذى قبل وقد بذل
أقصى جهده عندما نزل لفاس عام 1319 = 1902 وواجه الاصرار الفرنسي على
التدخل ... حيث شاهدنا بعنه برثاسه سان أولبر (S. Anlaire) تصل لفاس

(I22) يذكر المؤرخ ابن زيدان ان مما زاد في شراسة الريسوني اتهام النائب
الطربس - خطأ - لعامل طنجة ابن عبد الصادق 'انه موافق' مع المردي في قصة تراجع في
مجلها، الاتحاف I ص، 412 - 413 - روم لاندو - تاريخ العرب في القرن العشرين ص 63 - 64
النارى : التاريخ الدبلوماسى للمغرب (قسم امريكا).

في ابريل 1904 لتجري سلسلة من المحادثات والمفاوضات ... وانتهت يوم 28 يولييه ... بالاتفاق على مجيء طايلانديي الوزير المعتمد في حنجة، الى فاس للتفاوض حول «الاصلاحات» (23).

وقد رأى العاهل - وهو يسند لهذه المفاوضات - أن بقلد النيابة عن جنابه العالي لدى السلك الدبلوماسي في طنجة الى أمين الامناء السابق الحاج عبد السلام بن محمد مخا النازي (24).

والحقيقه ان الامين المذكور كما اشرنا سابقا كان ينسغل الى جانب القضايا المالية بالنسؤون الخارجية كذلك، وقد تناهت الينا اخباره في ذلك عن طريفي الرسائل العديدة التي كان يوجهها الى طنجة مما يمس السلك الخارجى والمحميين من المواطنين المغاربة (I25) بصفة خاصة، ونجده بوفرة في الارشيفات المغربية ...

ويذكر ان الامين مخا اقترح على العاهل ان لا ياذن بورود احد من اعضاء البعثات السياسية على فاس دون وفاء مسبق من نائب جلالتة بطنجة، وان لا يتم ذلك الا في الحالات الخاصة التي تقتضي هذا اللقاء، وذلك لان بعض البعثات السياسية - وقد فوبت اطماع دولها - اخذت تنردد على فاس العاصمة بكثرة، كل يبحث له عن سند او خبر...

G. Saint-René Taillandier · *Les origines du Maroc français, 1901-1906*, Paris, (123) 1930, p 228. — François Charles-Roux et Jacques Caillé *Missions diplomatiques françaises à Fès*, « Hespéris », 1954, p. 313.

(I24) ابن زيدان - العز والصولة الاول ص 388 - مطبوعات العصر الملكي (نشر عبد الوهاب ابن منصور).

(I25) سمضى اتفاقية 9 دجس 1856 بين المغرب وبريطانيا واخرى بيه وبين اسبانيا 20 نوبر عام 1861 وفرنسا 17 عشت 1863 ثم اتفاقيات مشابهة مع عدد من الدول النافية اعطى حق الحماية للاجانب ومساعدتهم وهكذا صار كما قلنا سابقا في استطاعة بعض المغاربة الموظفين مع السفارات او السماسرة للبحارة الاروبيين ان ينالوا حماية الجهة الاجنبية التي يشتغلون معها فرارا من تكاليف المواطنة، وقد اغرى هذا عددا من المغاربة الامر الذي عرض مصلحة البلاد للخطر... ابن شنهو - البيان المطرب لنظام حكومة المغرب 1901 ص 42 - ابن منصور : الحماية القنصلية بالمغرب 1977 ص 13.

ويذكر ان السلطان المولى عبد العزيز استحسن الاقتراح سيما وهو
يعرف عن اخلاص الامين لوالده المقدس وحبه لبلاده.

وهكذا عنه نائبا عن جنابه العالى، بغفر طبحة عوضا عن
النائب الطريس الذى كتب له ظهير الاعفاء نظرا لحالته الصحية،
ولفظه كما بكاش بمكتبه نفب الدولة المالكة المولى عبد الرحمن ابن زيدان.

«خديمنا الارضى الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك
ورحمه الله وبعد فاننا على بفين من انعاك نقائس عمرك في صدق حدمة
جناينا الشريف منذ سين، وتمسك فيها بحبل متانه الدبى، واسمراغك
طافه وسعك بجد وصفاء طوبة وحسن يفين، كما اننا على بال من تشوفاتك
السابعة غبرما مره بالرغبة في اراحنك من مشقة التكليف برياسه دار
نيابتنا الصعيده بطنجة حرسها الله معتذرا بكبر السن ووهن العظيم
وضعف القوى عن تحمل اعباء ذلك المنصب الاهم وكان يصدر لك بما
يسليك عن مكابدة تلك المتساق، ويحملك عن الصبر ولزوم القيام بذلك الواجب
الذي هو اهم ما تطوق به الاعناق، والوعد في مساعدتك في الابان الذي
يقتضيه الحال، وينرجح فيه من يكون بدلا عنك في رياسه تلك الاشغال
وقد اقتضى نظرنا الشريف الان اجابه طلبك، واسعاف رغبتك، وفاء بوعدنا
السابق، وشفقه عليك من تحمل ما لا يظيفه تزايد الضعف اللاحق، ومجازاة
لك باعنامك جمع شملك في بلدك، وتفرغك في الزيادة فيما يرضى الله
ورسوله بفيه عمرك، فارحناك من ذلك التكليف، عن رضا من خاطر جناينا
الشريف، وعينا الخديم الارضى الحاج عبد السلام النازي الرباطي بدلا
عنك في القيام بذلك الوظيف، فنأمر ان تمكنه من جميع ما على يدك من
الشروط والافاق والضوابط والمكاتب والكنائش والتقايد وجميع ما راج
على يدك في مدة تكليفك من اشغال دار نيابتنا السعيدة ومتعلقاتها وان تبصره
بكل ما يقتضى الحال اطلاعه عليه وان تبين له القضايا التى لا زال الكلام
يروج فيها وما آلت اليه المباشرة في كل واحد منها وما يعلق بها ليكون

على بصيرة في اتمام مباشرتها على الوجه المتعين فيها واذا لك بعد ذلك في التوجه لبلدك منابا ماجورا متفيثا في ظلال رضى الله ورسوله ورضانا ملحوظا مسرورا، والسلام لخ..»

وفد جاء في رسالة ملكية اخرى مما خطوط الطريس :

«خديمنا الارضى الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمت الله وبعد فنأمرك ان تدفع لخديمنا الارض النائب الحاج عبد السلام التازي سائر املاك المخزن بطنجة المحروسة التي من شأنها ان تكون على يد المكلف بوطيف النيابة حتى يتمكن من جميعها ويتبصر فيها على القاعدة في ذلك اعانك الله وائابك والسلام في 3 رجب عام 1322هـ.»

كما جاء في ظهير اخر بتاريخ خامس رجب الفرد من نفس السنة :

«خديمنا الارض الانصح الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله سلام عليك ورحمت الله وبركاته وبعد فنأمرك ان تمكن الخديم النائب الحاج عبد السلام التازي المعين مكانك من التصرف فيما كنت قائما به من التكليف بشؤون النيابة السعيدة وتسلم اليه جميع ما تحت يدك من المكاتيب الشريفة وشروط الاجناس والكنطردات وخطوط اليد وعقد الطرفاية ومنا اشقرار ومحل عسة البابورات والمراكب وما راج في قضية جزيرة جبل المعدنوس وغير ذلك مما تصرفت فيه مدة خدمتك وكذا مما حزته من النائب قبلك الخديم الطالب محمد بركاش رحمه الله كما نأمرك ان تدفع للنائب المعين المذكور تقييدا ببيان الدعاوي التي لازلت تبأشر أمرها وما راج في كل منها ليبنى عمله فيما كلف به على يقين، وينتهج في الاقتداء بسيرتك المحمودة ونصحك المبين، والسلام في 5 رجب الفرد الحرام عام 1322هـ = 15 شتنبر 1904هـ.»

الفهارس التي ارسلت الى قضاة بتاريخ 4 رجب 1322 (سبتمبر 1904)، بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا للسultan المنحة

وطلعت على سيد ومولانا محمد بن عبد الله

اندر لیدو

الغنية / الأرض الفاضلة / ثم نكفوا عن البحر ورسالة الله الصريح في إكمال سروركم
ومصلح عليكم ورحمة الله تعالى عليكم. ويعرفون عينا عينا ما في الأرض الفاضلة
عنكم الصالحات / التواضع للسلطان / عرفت ما في الأرض الفاضلة / ثم نكفوا عن
غيرها الحاج / ثم التواضع للسلطان / عرفت ما في الأرض الفاضلة / ثم نكفوا عن
مصارفكم وقدمكم كما كانت مع العجم التي يسر الزكوة والصلوة في حب
الله والشرع عليه 322

الى قاضى تطوان السيد محمد افيلال

وطلبت الله على سيدنا محمد وآله

اندرین

الضعيف الا في العاقل فيمنع كمنحة المحرور من العلم السير محرم عبد القادر
ابن سودة ما الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته فغير عينا من ربا
الا في الحاج عبد السلام الشارح القليل من عرب عينا (العاقل) بالاسم فيمنع
كمنحة كراخ من عاقل الحاج محرم الله يسرنا علمنا له الذكر على بالامه تكليف
وتكون صا ومنك نعمه كما كانت مع الخدم الله يسرنا الذكر والاسلام
42 رجب (العدد المحرم) على 22 3 الى

الى قاضي طنجة السيد محمد بن عبد القادر بن سودة

الخبر

وطر الله على سيدنا محمد وآله

البعيد الارض انما في خبر العرايش المحرورين في السير ابراهيم الصفي
سره في الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى في كل سنة وعمر بعد عينه خريفا
الارض في الحجاج عبر السكك انما في النسيان عرج فينا العا 2 بل الله في الحجة
وكلا من ميل الحجاج في خبر الله سرنا علمنا في التكرار على بال مع تكليفه وتكون
مصارفك مع كل كلات مع الخيم التي في السير التكرار والسكك 42 رجب
البر والحق على 322

الى قاضي العرايش السيد ابراهيم الصقلي

الخبر

وطر الله على سيدنا محمد وآله

البعيد الارض انما في خبر الله ابراهيم الصفي
ورحمة الله تعالى في كل سنة وعمر بعد عينه خريفا
انما في النسيان عرج فينا العا 2 بل الله في الحجة
مجر التي في السير واعلمنا في التكرار على بال مع تكليفه وتكون
كل كلات مع الخيم التي في السير التكرار والسكك 42 رجب
البر والحق على 322

الى قاضي الرباط السيد احمد بناني

انقرض

وطلبت على سيدومها شروء (البر)

انعم الله علينا بفتح محمد وسراجيكم الصبر محمد الدور من الله وسلي
 عليكم ورحمة الله تعالى وبره من عينا من عينا لا اله الا الله الخ
 الصلوات على النبي وآله من الله بفتح محمد وسلي
 محمد النبي يسرنا على كل شيء والحمد لله رب العالمين
 كملت مع الخدم النبي يسرنا على كل شيء والحمد لله رب العالمين

الظهائر التي ارسلت الى امناء المراسي بتاريخ 4 رجب 1322
(14 شتنبر 1904)، بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا
للسلطان بطنجة

الحمد لله وحده
وصل الله على سيدنا محمد وآله

خدا من الارضين امناء مرسى تطوان المحروسة وفضل الله وسلامه عليكم ورحمت
الله وبركاته ونحضر مفر عيننا خديعة الارض الامجاد عبد السلام التازي
النقيب بترجنا بنا لعلنا في بلاد الله بغير حجة ملك خديعة الحاج محسن
الطريسي واعلمنا لكم نوا على يدان وتكلمهم وتكون مظهر متكم وقد كفا
تلك مع الحاج محسن الطريسي والاسلام في رجب البرد اشرع عام 1322

الى امناء مرسى تطوان

الحمد لله وحده
وصل الله على سيدنا محمد وآله

خدا من الارضين امناء محروسة وفضل الله وسلامه عليكم ورحمت الله
وبركاته ونحضر مفر عيننا خديعة الارض الامجاد عبد السلام التازي
النقيب بترجنا بنا لعلنا في بلاد الله بغير حجة ملك خديعة الارض الامجاد
محسن الطريسي واعلمنا لكم نوا على يدان وتكلمهم وتكون مظهر متكم وقد كفا
تلك مع الحاج محسن الطريسي والاسلام في رجب البرد اشرع عام 1322

والى امناء طنجة

الحمد لله

[illegible][illegible]

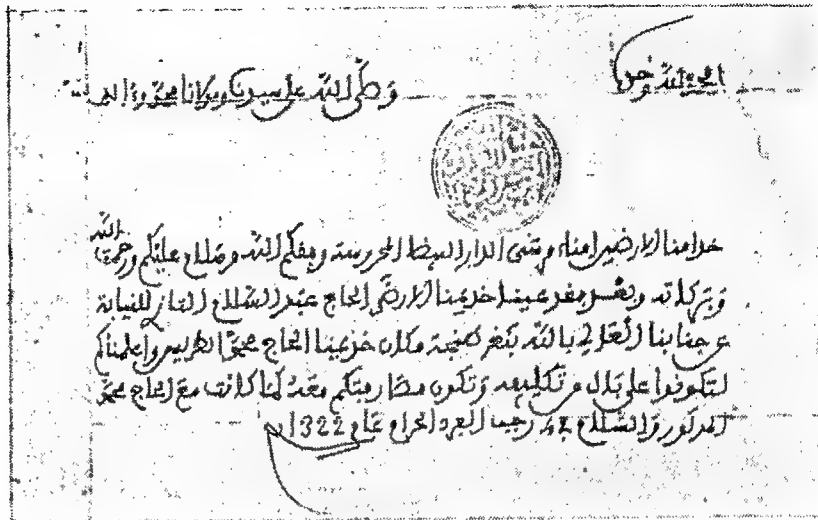
وامناء العرائش

الحمد لله وحده

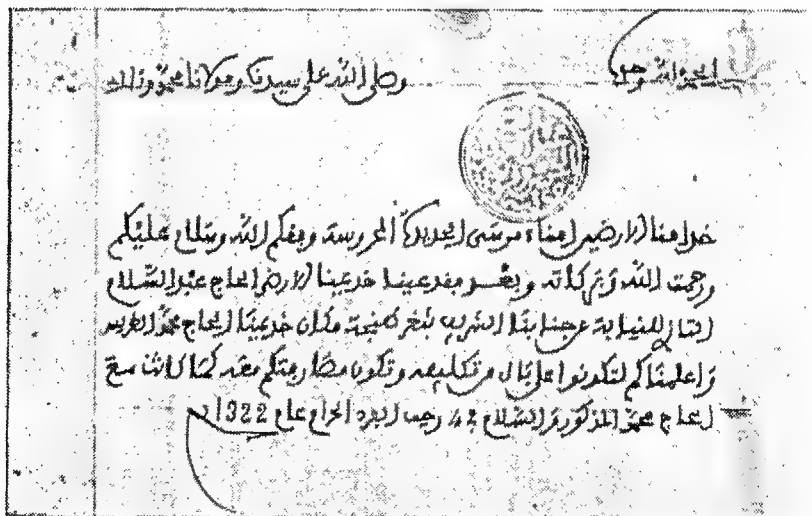
و ط الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

[illegible]

والى امناء العدوتين



والى امناء الدار البيضاء



والى امناء الجديدة

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدا منّا الارضين منّا مرسى السورى المرمية وفلكم الله وسلام عليكم ورحمت
وكرامته ونفسه فقر عيننا ارضنا الارضى الحجاج عبث السلك المتنازل للعبادة
عن جنابنا الاعلى بالله بنفى كهيئة مكلان خرمينا الحجاج بحول الله وسع ادبنا
لتكونوا على نال من تكليفه وتكونوا نظار منكم معه كما كانت مع الحجاج
مما ذكره في السلك في رجب المرجب الحرام عام 322 هـ

والى امناء آسفي

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدا منّا الارضين منّا مرسى السورى المرمية وفلكم الله وسلام عليكم ورحمت
وكرامته ونفسه فقر عيننا ارضنا الارضى الحجاج عبث السلك المتنازل للعبادة
عن جنابنا الاعلى بالله بنفى كهيئة مكلان خرمينا الحجاج بحول الله وسع ادبنا
لتكونوا على نال من تكليفه وتكونوا نظار منكم معه كما كانت مع الحجاج
مما ذكره في السلك في رجب المرجب الحرام عام 322 هـ

والى امناء مرسى السويرة

الظواهر التي ارسلت الى القواد بتاريخ 5 رجب 1322 (15 شتنبر 1904)،
بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا عن السلطان بطنجة

الحاج محمد
وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
خيرتنا الارض الفلانة عبد الله بن سعيد السليوي ومفط الله سلام عليه وآله ورثت
وغيره من خيرتنا الارض الحاج عبد الله بن الحاج عبد الله بن الحاج عبد الله بن
جانبنا الفلانة باله بنم فحمة ملكا من خيرتنا الحاج محمد بن الحاج عبد الله بن
وغيره من خيرتنا الفلانة بنم فحمة مع نائبنا المعين المذكور في المصارفة على الفلانة
الموسسة والنواير المحبوسة وخرج في المصارفة على ما هو مقرر في
مناقبنا علاج الفلانة الخاوية ومفط الله على الفلانة المعين في الفلانة
الصواب والصلح 5 رجب المرجب 1322

الى القائد بن سعيد

الحاج محمد
وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
خيرتنا الارض الفلانة عبد الله بن سعيد السليوي ومفط الله سلام عليه وآله ورثت
وغيره من خيرتنا الارض الحاج عبد الله بن الحاج عبد الله بن الحاج عبد الله بن
بنم فحمة ملكا من خيرتنا الحاج محمد بن الحاج عبد الله بن
عليه مع نائبنا المعين المذكور في المصارفة على الفلانة
المحبوسة وخرج في المصارفة على ما هو مقرر في
الخاوية ومفط الله على الفلانة المعين في الفلانة
الصلح 5 رجب المرجب 1322

والى القائد السويسي

البربر

وَحَمْدُ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ مَا شَرَعُوا لَهُ

[illegible]

والى القائد الجديد

الحمد لله

وَصَلَّى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْقُرْشِيِّ

خرمينا الارض الفايقري ابر سمعة ومقط الله سلام عليك ورحمت الله وبركاته
 ويعود مفرغنا خرمينا الارض الحاج عبد السلام الشتر النسيابة عرجا بنا العلاء
 بل الله بلغ هبة مكن خرمينا الحاج محمد الغاير بنار وانا لتعنى معه على مفضي
 ملكك عليه مع ثابته المصطفى المذكور في المصارفة على الفواير المصطفى والنوادر
 المحفوظة وخرى معه في المصائب على ما هو معروف في كتابنا في علاج الفصائل
 الحادثة ومصلها على الفواير المعركة التي في الله الفواير والفتل في 5 رجب
 البعد الخراج علم 22 32

وإلى القائد بن هيمة

الحمد لله

وصل الله على خير وادب وجميع

عينا الارض الحاج الودود، الازموري ومفاتيح الله سلام عليك ورفعتك لنت
لانه وبعث من عينا خذ عينا الارض الحاج عبد السلام انتا للنبيا عجا
عنا بل الله بغير عينا مكان خذ عينا الحاج خير الله خير مناهم ان تفتي
مفتي ما كنت عليهم مع ناهنا المعني المذكور في المصا رفعة على الفوا
اصفة والفوا على المحفوظة ورفعت في الله انما على ما هو في رايها
الحاج الفوا في الخلافة ومطالما على الفوا خير الله الله الله الله

الحمد لله

والى القائد الازموري

الحمد لله

وصل الله على خير وادب وجميع

عينا خذ عينا الارض الفوا بعباد الشيع ومفاتيح الله سلام عليك ورفعتك لنت
لانه وبعث من عينا خذ عينا الارض الحاج عبد السلام انتا للنبيا عجا
عنا بل الله بغير عينا مكان خذ عينا الحاج خير الله خير مناهم ان تفتي
مفتي ما كنت عليهم مع ناهنا المعني المذكور في المصا رفعة على الفوا
اصفة والفوا على المحفوظة ورفعت في الله انما على ما هو في رايها
الحاج الفوا في الخلافة ومطالما على الفوا خير الله الله الله الله

الحمد لله

والى القائد المنهبي

الحمد لله

وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



خبرنا الارض الفاطمية بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم
 وبناته وبناته وبناته خبرنا الارض الفاطمية بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم
 العلما بلده بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم
 من فضلي ما كنت عليه مع نوابها المعين المذكور في المصارفة على القولين الموصلة
 والنوازل المحصورة وفيه مع ما في الكتابات على ما هو معروف بما في كتابها
 الخ لا والله ومما لا على القولين المذكورين في المصارفة والصلوات على سيدنا محمد وآله
 علم 522 هـ

والى القائد العبدى

الحمد لله

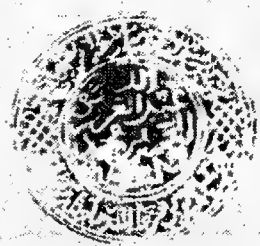
وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خبرنا الارض الفاطمية بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم
 وبناته وبناته وبناته خبرنا الارض الفاطمية بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم
 العلما بلده بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم
 من فضلي ما كنت عليه مع نوابها المعين المذكور في المصارفة على القولين الموصلة
 والنوازل المحصورة وفيه مع ما في الكتابات على ما هو معروف بما في كتابها
 الخ لا والله ومما لا على القولين المذكورين في المصارفة والصلوات على سيدنا محمد وآله
 والصلوات 522 هـ

والى القائد الغازي

الغزلية

وكل الفة على سيرة الغزاة واليه



خريفنا ان زكى الباب العلام غيرة الهير وقيل الله وصلح علينا ورحمت الله
 تعلم ويركاته ويعزوف رحمتنا ما وقع في بعض النظم بقايا الرجعة الى علم
 من تحلل ان حكياب العزدي منها الى ان تحلل من جهة ولرب بزخريه منها على غير الوجه
 المرامى لعمك العنود ونسجى الخمر حثو كاد الحلال ان يغفر الى ما يشع ثم فـ
 وينحيم كزونه وتعين ان تجل ذلك ما كنا عزونا عليه من امتنانة من يغفر ذالك الوكـ
 ويحكي بقلع الحياطة لمقابلته التكليف وتعد ذلك حملنا مراعاة ما نلت من نتائج
 خرمنا مع مولا نا الزاوية الفة وما تحكى من عبتنا ونصيحته على جميع افرادنا
 وابقاء وكيفية السيادة دابة على مزارنا ووجب اعتبارنا كما سيطر تكليفا
 ثم كشم من ذالك الغزايه وكثر ما نسميهم منة ان نغداد ان غللا عار من الغزايه
 عليه بنا مولا ان تغابل عمك بنا هو معمود منكم من كمال الخرم والحياطة وتكثري
 لتفيع منا لهم بوزام التيفك والفلل حكمة ولا تقبل من غيرنا ان يدخل في من الفضايلا
 او يخرج من قبلنا منها من في الجلالنا والعباد بنا حري اما تسميه دخول الغيرة اليك
 ورحم حري الصداقة المحذرة والى الشيخ خير من جلا الغلام بتحمل عبث ما هلت
 على الوجه المشراد ونعم ميبه بالواجب من دعوى الشرى وخفون العباد والى
 يعينه ويثيبه ويثريه ويثريه والى 27 شعبان المعظم عام 1222 هـ



وقد كانت عادة المخزن ان لا يفصر الامر على متل طهائر النعيين هذه ولكن يصحبها بما يمكن ان يعرف اليوم باسم المنشور الدورى لاعتيان فضاء السور المغربية وفواد المراسى وامنائها (I26).

وهكذا حررت رسائل بنارخ 4 رجب 1322 لكل من السادة الفصاة الآتية اسمائهم .

- محمد ايلال، فاصى تطوان
 - محمد بن عبد الفادر بن سوده، فاصى طنجة
 - ابراهيم الصقلي، فاصى العرائش
 - احمد بناني، فاصى رباط الفسح
 - محمد (سحا) بناني، فاضى الدار البيضاء
 - ادريس ابن بوعبيد النادلى، فاصى ازمور
 - محمد الديري، فاضى الحديدة
 - محمد بن سليمان العبدى، فاضى آسفى
 - محمد بن الطالب الفاسى، فاضى الصويرة
- كما حررت رسائل عامة بنارخ 4 رجب 1322 موجهة الى جميع امناء المراسى المانية :

- مرسى تطوان
- مرسى محروسة طنجة
- مرسى العرائش
- مرسى العدوتين
- مرسى البيضاء
- مرسى الجديدة
- مرسى آسفى
- مرسى الصويرة

(I26) الاتخاف 368,5. العز والصولة I ص 388.

وحررت رسائل بتاريخ 5 رجب لكل من السادة الفواد العشرة
الآتية اسماؤهم،

- عبد الله ابن سعيد السلوى، قائد
- احمد السويسى، قائد
- الحاج محمد بن يحيى الجديدي، قائد
- حمزة ابن هيمة، قائد طنجة
- الحاج الوعدودي الازموزى، قائد
- خليفة القائد عياد المبهى،
- عيسى بن عمر العبدى، قائد
- قدور بن العازى، قائد
- محمد (فتحا) بن قاسم المختاري، قائد
- احمد بن العربى المديوني، قائد

تتمما لتلك الاجراءات صدر ظهير بمساعدة الحاج محمد الطريس على
اراحته والاذن له في التوجه لتطوان ليكون ضمن اماء مرسى المدينة، وفي
الوقت نفسه الحق ولده السيد محمد بمرسى الجديدة ضمن امائها ...

ويظهر ان النية اتجهت الى تغييرات شاملة في دار النيابة ولهذا نجد
العاهل يعين السيد عبد الله ابن سعيد نائبا مساعدا للامين كما نراه
يعمى كافة من دار النيابة من المكلفين عدا السادة بناصر عنام ومحمد
ابن العباس القباج والعربى بن احمد ملين حسب ظهير مؤرخ بخامس رجب.

لقد اقيمت تكريمات متوالية بعاس توديعا للامين مخا .. وكتب
الى السيد عبد الله ابن سعيد باشا سلا الذى كان الامين اقترح تعيينه
ليصحبه في طنجة. باعزامه على وداع الحضرة الفاسية يوم الاثنين 21
شعبان 1322، وقد عاد النازي الى مدينة الرباط ليحضر نفسه ومعه نسخ

من اوراق اعنماده حبت دخل الرباط في يوم مشهود وجمع محشود حيثه - كما يقول نقيب الاشراف - ابراج العدو تن وحصونها بالمدافع الرسمية (I27) ...

وبذكر المؤرخ دنيه (I28) ان عدم النحاح الامين السازى بطنجة يرجع الى «اشارة» وردت من فاس تفتصى نجميد الالحاح بمفر المامورية ... والواقع ان «النظر اعيد» في فضيه تسمية التازي نائبا للسلطان وهكذا وحدنا ظهيرا بحمل تاريخ 27 شعبان 1322 يفضى بنسبت النائب الحاج محمد الطريس فى النيابة بعد ان يشير الى اسباب التفكير في اعفائه : «... وتعين لاجل ذلك ما كنا عزمنا عليه من استنابة من يقوم بذلك الوظيف ويصدى بتمام المحافظة لمقابلة التكليف وبعد ذلك حملنا مراعاة ما سلف من ننائح خدمتك مع مولانا الوالد قدسه الله وما تمحض من محبتك ونصيحتك على ترجيح اقرارك ... ولا نقبل من غيرك ان ندخل فى شىء من القضايا او يحوم حولها بمباشره فى الجلايا والحفايا...»

وقد بعث الوزير السيد محمد المفضل غريط الى صديقه الطريس مع الظهير بتهنئة يقول فيها :

ان النيابة لا تبغي بكم بدلا وحكمها عك لا نرضاه ينتقل !
فاهنا بها فلها فيكم ملاحظة ولا يطيب لها في غيركم امل ! !

وفد اجمل مؤرخ الدولة النقيب المولى عبد الرحمن ابن زيدان أسباب تلك «الاشارة» في سطور قصيرة ولكنها تعبر أصدق تعبر عن كانوا وراء هذا «التجميد».

(I27) الاتحاف 5، ص 363 - المز والصولة I ص 388.
(I28) كتاب احتصار الاعتبار بتاريخ الرباط ص 129 مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط.

فقد قال «... نم تطورت الاحوال وتناوبت الحوادث والمؤامرات بعضها خارجي اجنبي وبعضها داخلي مغربي .. واكتفى بنقل السيد عبد الله ابن سعيد من سلا الى طنجة آخر رمضان نم سعدت السفارة الفرنسية لفاس في شوال الموالي (I29) تم استدعيت وفود من مدن المغرب ومراسيه اواخر ذي القعدة للنظر في مطالب السفارة الفرنسيه (I30) ثم قدم القيصر وليام الثاني امبراطور المانيا الى طنجة يوم الجمعة 24 محرم I323 لمعاودة السلطان ومعارضة السفارة الفرنسية فقابله ابن سعيد المذكور اذ كان الطريس قد التحق بفاس نم عقد المؤتمر الدولي بالجزيرة الخضراء في شوال من العام المذكور برئاسة الحاج محمد الطريس (I31)»

لقد كان النقيب ابن زيدان يشير الى جملة من الاسرار لا تخفى على الذين يقرأون ما بين خلال تلك السطور ... ومع ذلك فان الذين عنو بالحديث عن هذه المرحلة من تاريخ المغرب لم يسمعهم ان يتجاهلوا تحرك بعض البعثات الاجنبية التي كانت ترى في مخا التازي مثلا «للعنصر المحترس الغيور على مصلحة الدولة» كما جاء في تقارير بعض الدبلوماسيين (I32).

(I29) شوال فعدة 1322 = يناير 1905 يوافق مقدم طايلانديي لفاس حث استقبل رسميا من لدن السلطان مولاي عبد العزيز يوم 29 يناير قبل أن يتبدى سلسلة الاجتماعات الخاصة والمامة بمحضر الوزراء ومجلس الاعيان.

وعد كان قدم اوراق اعتماده بالرباط (26 شوال 1319 = 5 يبرابر 1902 عندما كان الماهل في طريقه الى فاس من مراكش، حيث استقبل السلطان كذلك سفير انجلترا والمنا، والنمسا وهنغاريا. المشرقي : الحلل البهية - طايلاندي : اصول المنرب الفرنسي ص 32.

(I30) تمند المصادر الفرنسية ان الاحتفالات بعيد الاضحى الغيت هذه السنة على العكس مما كان عليه الحال في عند الفطر الماضي وهو ما تليد بعض الرسائل البريطانية الشخصية. Documents Diplomatiques 1901-1905.

(I31) حضرت هذا المؤتمر اثنا عشر دولة من اكبر دول العالم لتحول دون ان يصبح المنرب السبب المباشر لحرب قد تقع بين فرنسا والمانيا.

(I32) « L'élément obstructionniste du Makhzen », Pierre Gillen . L'Allemagne et la Maroc, 1967, p. 826 .

ومما يلاحظ ان الامين النازي ظل على صلة بالسيد عبد الله بن سعيد الذي انتقل بالفعل الى طبعه وهكذا نحد رسائل مبادله بينهما كان منها رساله من الامن بتاريخ 22 حجه 1322 جوابا عن تهته ابن سعيد بعيد الاصحى وفيها الاشارة الى «الوضع الجديد» وما فيه من «عنايه ربانيه تسحق الحمد»...

وفد استمر الامين النازي معيما بالرباط الى ان السم به مرض ظل يننابه منذ اواخر سنه 1324 (I33)، وفد كان عواده بوصون بان لا يخبروه، حتى لا يجرحوه، باحلال فرنسا لمدينه وجده في شهر صفر سنه 1325 على انر مقتل الدكتور موشان بمراكش.

وقد لقي ربه ليله الخميس 27 صفر عام 1325 = II ابريل 1907 محمود المساعي مشكور الاعمال ... وقد صاهر الامين اولا الحاج مصطفى حسوس، سم الفقيه عبد الواحد بن عمرو الاندلسي بم الحاج عبد الله حصار.. وكانت له كذلك بعض السريات..

(I33) بن الرسائل التي هناته بشبهه للراحة رساله من الحاج محمد الشرايبي واخيه محمد الفانجي بتاريخ 27 محرم 1325.

وفد خلف امين الامناء من الذكور السيدين : محمد الملفب بالسبسي
وعبد اللطيف .. ومن البنات، الحبيبة (I34)، وآمنة، (I35) والزهرراء (I36)،
وام كلنوم (I37)، وام هاني (I38) وفطومة وحليمة (I39).

لقد تأثر السلطان المولى عبد العزيز لوفاة خديمه وبعث بفد نعية
رسمي، وذكر المستر ماكلين ان العاهل بكى لنعي الامين ورناءه في كلمات
فاه بها امام اخصائه (I40).

(I34) صاهر بها الشريف الاديب الحيسوي المؤرخ سدي محمد العازي ابن الحسي
الادريسي اليملحي الذي باشر بمرسي الدار البيضاء مهنة العدالة عندما كان الامن محمد
النازي يعمل بها، وقد ادركه احله عند العودة من حج بيت الله ودفن بصرح سيدي
ابراهيم السنوسي بالاسكندرية I6 صغر عام I307، وهو والد شيخنا الرئيس سيدي المدني
ابن الحسني، وقد هناه صديقه ابو العباس احمد بن فاسم حسوس نرفاهه «بنت الاكابر
والاصائل وجامع اشات المساب والمواصل» بتاريخ عام I303 وذلك بقصيدة حائية
يسهلها هكذا

أذلن من تحب البرافع وحا فملكن شوقا غفلنا والرحا
ورمن من هوس الحواحب اسمها عاذرن كل غفلة مطروحا
الى ان يقول في الامن الباري :

واهما يصهر قد سمع آراءه وحكى الدور مكانة ووصوحا
ان عدت الامثال كان اجلها دل دورها وسواه كان الرجا
ذاك الغفل اذا كب آراؤهم اصحى العوبص براه مفتوحا
اش الوفار ومبع المجد الذي تلقى مكان الحمد فيه فسيحا
ابن ريدان الاتحاف 2 I86 - I87 - الاعلام بمن حل بمراكش من الاعلام - مجالس الاساط.

(I35) صاهر بها الفقه السيد محمد بن الهامي بنابي، وبيت بناني بالمغرب شهير
وهم احدي وعشرون درمه واولها الفرية، وينتسبون الى قرية بنان بفرقة، عرف منهم
عدد من العلماء من ارداد بهم المجالس في شتى جهات المملكة.

(I36) كان زوجها هو السيد محمد بن عبد الفادر غمام باطر احباس الرباط وقد
كان من اروع اهل زمانه وانفاهم.

(I37) كان زوجها ابن عمها السيد الحاج احمد النازي وكان من كبار الملاحين ويعمر
من رجال الاعمال الخربة الحقه ومن الوطنيين الذين اسهموا بصفة فعالة في انشاء المدارس
الحره

(I38) كان زوجها الاول الحاج محمد بن عبد السلام ابن عمرو، وكان من تحار الرباط
ثم تزوجت بالشريف الوزاني ..

(I39) صاهر بفطومه السيد المكي الفادري وكان من ابنائه الاساد عبد الحميد
الفادري وزير الصلحة في اول حكومة وطننة بعد الاستقلال، كما صاهر بحليمة اخاه السيد
محمد الفادري، وكان من ابنائه الصافي عبد الفادر بورارة العدل ... وبعتبر الاشراف
الفادريون بالمغرب من عم الاشراف الفادريين الذين ينحدرون من الشيخ عبد الفادر الجيلاني
دفن بمسجد، الا ان المخاربة انشاء لعبد الرزاق وهوؤلا ببغداد انشاء لعبد العزيز.
وقد منجب الدولة المغربية للراوية الفادريه حصانه تحمي الملتحيه اليها من ان يناله
عقاب وكانت الفباة على الروابا القادرية تمنح ابام السلطان محمد الثالث بمرسوم
ملكى ببغداد.

ابن ريدان الاتحاف 82,3.

(I40) كان (Maclean) بشرف علي بتدرب ضباط الجيش المغربي، ورفي من لندن
السلطان المولى الحسن الاول الى رتبة كولوسل وكثيرا ما كان يحضر الاستعراضات العسكرية
واسمبالات السعراء، لو توربو : قبل الحماة I6I - المز والصولة I52,2.

مَسْكَنِي الْوَزِيرِ

لقد كان المقام الاصلي للامين في مدينة الرباط بالدار الكبيرة التي جدد بناءها من الدور الثلاث قرب الزاوية الغربية : دار الغربي، دار مورينو، دار الازرق ... وذلك قبل ان ينتقل من الدار النسي تجددت بدرب النجار...

وعندما كان ينتقل صحبه الراكب الملكي الى مدينة مراكش كان ينزل في العرصه التي ظلت الى الان تحمل اسم (عرصه مخا)، وهي ملك للدولة، لذلك فاننا لم نجد لها ذكرا في عداد العمار الذي خلفه (I41).

اما عندما ينحول الراكب الى مدينه فاس فانه كان ينزل احيانا في عرصه ابن المدني بنيس بالدوح (I42) وفي اغلب الاحيان ينزل في دار لالة ام كلثوم بدرب الروم (I43) ... وكثيرا ما كان يخار القرب من الزاوية التيجانية فينزل ضيفا على اخيه الاكبر الحاج احمد ثم على ابن اخيه الحاج محمد.

وكما كرمت بلدية فاس ومراكش اخاه امين الامناء باطلاق اسمه على شارع من شوارع فاس ومراكش فقد قامت بلديه الرباط بتسمية احدى الازقة المتفرعة عن شارع بني يزناسن في حي السويسي باسم الامين عبد السلام اخيه...

(I41) اصبحت الان كما اشرنا تامة لمسى مدرسة الميريس وما تزال الى الآن شاخصة (I42) كانت بالدوح معروفة بعد الحماية بدار الطيبات وقد ادخل بعضها في مدرسة باب الجديد للبنيات. الاتحاد I37,2.
(I43) كان يسكن بها مؤخرا الاشراف القادريون اصهار اولاد الشيخ التاري وهي دار فسيحة الارحاء يوجد باسطواها مشتمل لاسقبال الضيوف ..

صمور لبعض الرسائل التي تتعلق بامير المؤمنين السيد الحاج عبد السلام التازي.

الحمد لله

وطل الله على سيدك محمد وآله

[illegible]

بیت زوج بیوت زوج

~~Notes~~

رسالة منه بتاريخ ١٤ رمضان ١٣٥٨ (24 أبريل ١89١)، حول طلب السفير الفرنسي ان تضرب السكة الشرعية في باريز بواسطة التاجر الفرنسي قف ...



الحمد لله وحده

وطل الله على سيدنا محمد وآله

محسنا واعلم ان ارضي خديج سيدنا الحاج الميرزا الحاج محمد الميرزا محمد الله
عليك ورحمة الله وبركاته هو ان ايدك الله وحكي وصدق مصلحتك بحكم كتابي
الذي قد بعوه به اليكم وقد اذنته في رفاة هذا الميرزا مستعجلا الفصل وكتبه ان
يظهر من احواله على ذلك بل انتم كف فانه اول ما بعوه الميرزا في
بلاستيكي من ارضه وبنو وبقدر ان فله من الميرزا على يدك وعلى الميرزا والسلم 299 مفرقا

الحمد لله وحده
عبد الميرزا (تتلى) محمد الله

4

رسالة منه اليه بتاريخ 29 قعدة 1309 (25 يونيو 1892)، في شأن خطاب
سري للسلطان المولى الحسن، حمله رقاص بالشرط على ان يوجه
الطريس بما يتيسر من الاجوبة

الحجوة - حكة

وطل الله على صرخه محمد وانه

محباً داعياً (أزفني خارج سين) (أخفي السيل الحاج محمداً) (سرا) الله
 سلام عليك ورحمة الله وبركاته (وكان أديب الله وحنكاً وبعد) (وكان) (جواب) (رجوع)
 (فلا) (غير) (يعود) (إني) (الكتاب) (أخفي) (سرا) (بغير) (المنظر) (كل) (منها) (بأخرى) (وغير) (خل) (الجواب)
 (عليها) (من) (على) (الكتاب) (وكان) (كتاب) (سرا) (يعطى) (بجميع) (المنظر) (المنظر) (المنظر)
 (الكتاب) (على) (الكتاب) (والسلام) 82 (في) (الحج) (الحج) (على) (وغير)

عبد السلام التنازلي

رسالة منه اليه بتاريخ 8 ذي الحجة 1309 (4 يولييه 1892)، حول الموضوع المستعجل السابق وتبادل الرقاصين ...

الحمد لله وحده

وطل الله على سيدنا محمد وآله

عَبْدُ اللَّهِ عَنِ الرَّضِيِّ (لَا يَذِيبُ) مِنْهُ الشَّيْءُ إِحْمَاجُ حَبْرٍ لَوْ سَرَّ أَنْتَ اللَّهُ
مُتَلَقٍّ عَلَيْكَ وَرَحِمْتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لَكَ وَنَحْنُ وَبِصَلِّهِ صَلَاحُ
بُحْبُوحٍ كَمَا تَلَدَّ شَرْعًا مَعَ زَلْزَلَةٍ لَمْ يَمِلْ إِخْرَاجُ تَحْمِيلٍ أَزْكَ لَدَيْهِ وَجَوَابُهَا
أَدَانِي شَيْءٌ يَلُحُّ مَعَ أَرْفَاضٍ لَمْ يَنْتَهَ فَرَدَّ فَعَلَ وَعَلَى تَحْبِيٍّ وَاسْتِغْنَاءٍ
٢٦٦ فِ الْعَجَبِ الْكَرَامِ وَهَذَا وَهَذَا

عبد المطلب ارتناز الحق اليه

رسالة منه اليه بتاريخ 16 ذي الحجة 1309 (2 يولييه 1892)، حول خطابين شريفين مع رقاص الامين الحاج محمد الزكاري ...

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَمْرًا

[illegible]

عبد السلام التنازلي

رسالة منه اليه بتاريخ 17 رمضان 1310 (4 ابريل 1893)، حول ما طلبه
الحاج العربي بنونه لاختيه السيد عبد الكريم بالدار البيضاء

الحمد لله وحده

وَقَالَ اللَّهُ نَبُذْهُمْ فِي جُحِيمٍ

[illegible]

عبد السلام التتلي

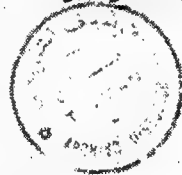
رسالة منه اليه بتاريخ 5 صفر الخير ١3١١ (١8 غشت ١893)، حول مشاهرات السكة التي اجتمعت عن ذى القعدة والحجة والمحرم وضرورة ارسالها للاعتاب الشريفة بتأجيلات ...

البحرلس وحره

وَقُلِ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

محسنا لاغي لا مؤثر فاب خيلنا راغل السير محمدا كبريا مؤثرا لا مؤثرا
عليه ورحمت الله غريم وحرانا اياك الله وبغفر مغفرا اجاب امانه ابرار
الضياء الفراقه بما وجهوا وواجب رفته من وجهي كبريا السابيه الى خيل
عليهم وكشفا لاميير الحاج احمد محمد بنك باه يرفعه من الوفر الى تحت يدك خسته
عشر الفاربا ل وتسماند وسعير ربي في الدوم قبل ذلك لثاب راير الحاج
محمد الزكي راخيد بن الرمي على يذو يا خرا الحرك با الفز راير كبريا على امانه الامام
المنصا راير راير ربي لم غمر فرور كبريا وجهه لشرير الحضر وكشفا
للكرا راير كبريا على وعلى المحبة والاسلا ٢٨٨ صفر راير على راير

عبد السلام التازي والي



رسالة منه اليه بتاريخ 28 صفر الخير 1311 (9 شتنبر 1893)، حول المدافع
الالمانية لكروب KRUPP

الخبر السوي

وَقُلِ اللَّهُ عَلَى سِرِّهِمْ خَيْرٌ وَأَعْلَمُ

عَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ مَنْ يَرْفَعُ لَكُمْ كَلِمَةً يَتَّبِعُونَ الْوَعْدَ وَالْإِيمَانَ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ يَخْتَارُ
وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ يَخْتَارُ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أُولَى يَوْمٍ لَا تَنْفَعُ الْإِيمَانُ وَلَا تَنْفَعُ الْكُفْرَانُ
وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ يَخْتَارُ

عبد السلام (النائب العام)



رسالة منه اليه بتاريخ II صفر 1313 (3 غشت 1895)، حول مكاتيب من
الوزير السيد احمد بن موسى (باحمد) حملها رقاصان بشرط ثلاثة ايام ...

الخبر السوي

وَقُلِ اللَّهُ عَلَى سِرِّهِمْ خَيْرٌ وَأَعْلَمُ

عَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ مَنْ يَرْفَعُ لَكُمْ كَلِمَةً يَتَّبِعُونَ الْوَعْدَ وَالْإِيمَانَ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ يَخْتَارُ
وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ يَخْتَارُ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أُولَى يَوْمٍ لَا تَنْفَعُ الْإِيمَانُ وَلَا تَنْفَعُ الْكُفْرَانُ
وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ يَخْتَارُ

عبد السلام (النائب العام)



رسالة منه اليه بتاريخ 15 صفر 1313 (7 غشت 1895)، حول مكاتيب من
ضمنها رسالة للنائب الفرنسي ... وهو يطلب جوابا بوصول الجميع ...

الحمد لله وحده
وعلى الله تعالى سيرة محمد وآله وصحبه وسلم

عبد الله (أعز الله نفسه) سيرة محمد الطاهر الامراني (أفاد الله وكرام عليه) وجمته
على خيم مولانا فمعه الله وسير مولانا كتابك بتشكيك مراعي المستفاد
بالحججك منه كالحائزون الله بذكر نحوكم (كنى عنكم عما تبغ فيه) تستمر
وفيل ياد الله الغني فيعلم كمالاً تمسيتك فيعلم على النعم والجار بالبريد
كان به حائز يفتكي كراء قلائد الخن، ولا ينوب الغنيك ولا يخرج منها
ولا تغلب في ياد الله بعض العمل الا فلاك الخامة لا اذ كان اذ في ياد الله يكون
فلا ملائمة بها واما الختم كذا بالعلم فيعلم ان للشئ يد ان يكمل الختم
باليد ياد الله وما كذا للشئ يد في الكراء يكون للخن كذا وكذا واذا افترأ فلاب
الخن في ياد الله كذا وفد كتمل له ان يكف عنك ولا يكمل بل ليس بغانون
ان يعتنى بجلدك وان لا يعصر حول الله وعلى الحجة والسلام

ج 18 سوال (أعز الله علم 1313)

عبد السلام (أعز الله)

رسالة منه اليه الى النقيب سيدي محمد بن الطاهر الامراني بتاريخ 18 شوال 1313
(2 ابريل 1895)، حول تشكي الشريف المذكور من امين المستفاد، واخبار الوزير
التاخي للنقيب بانه كتب الى امين المستفاد بان لا يطالب بما ليس بقانون !

الحمد لله وحده

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

محبتنا الاعلى اراؤنى نأبى صيرنا الاجال الصير المحتاج محض الطير اميرك الله
وسلام عليك ورحمت الله وبركاته صلى الله عليه وسلم ونفعنا من كل غيبه كتابه
ثم بقاء له واجبتنا عن غل القاءه والمختصون رسله المالكين يا خير ما
توحيهات له صبيحة الامير الى الغيب منيرة وعلى المحبة والسلام على ربي

على الامير محمد بن المسلم (الملك) (الملك)

رسالة منه اليه بتاريخ II ربيع الثاني 1314 (19 شتنبر 1896)، حول مكاتيب
توجهة للنائب يطلب الجواب عنها ...

الحمد لله وحده

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

محبتنا الاعلى اراؤنى نأبى صيرنا الاجال الصير المحتاج محض الطير اميرك الله
وسلام عليك ورحمت الله وبركاته صلى الله عليه وسلم ونفعنا من كل غيبه كتابه
مليمة ملكك اياك بوفاء العزل اذ لم يستغرم منهم واجبتنا به فيفسوا
ولكن اذ لم يقد فتمسب على مال وفد غير يعبى اعلم الله بالهم واعلموا
بذلك وعلى المحبة والسلام على ربي وعلى الامير محمد بن المسلم (الملك)

محمد بن المسلم (الملك) (الملك)

رسالة منه اليه بتاريخ 16 جمادى الاولى 1314 (23 اكتوبر 1896)، حول
التلغراف الذي وصل من امراء مليية بوفاة العدل الزيري وتعويض خلفه

المحمدية

وقل الله على خير محمد وآله وصحبه

صلى الله عليه وآله وسلم
عليك ورحمت الله وبركاته
بأمره على أنه تعني بمقامهم
كأنهم من أولادهم عليه
وأنهم من أولادهم عليه
وأنهم من أولادهم عليه

عبد السلام التلوي

رسالة منه الى الخليفة الحاج محمد اللبادي بتاريخ 24 جمادى الثانية 1314
(30 نونبر 1896)، يطلب اليه معلومات عما الت اليه قضية المصلوحي
الذي طلب الامين تصفيتهما على الوجه المرضي

وَضَلَّ السُّبُلَ فَمِنْ رِجَالِهِ مَنْ شَرَّ النَّاسِ وَاللَّهُ يَوْمَئِذٍ عَلِيمٌ

عبد السلام بن عبد الله

20 جمادى الثانية 1314 (5 دجنبر 1896)، رسالة منه الى الامين الحاج العربي بنونة حول الامر الصادر الى امناء مرسى الدار البيضاء وأسفي ...

الحمد لله

وكل الشكر لله

صحبنا (اعز) رازي فاجب سونا (اعز) انيسر الحاج محمد العيسر (ع) الله
وسلام عليه ورحمة الله وبركاته الله ويظهر فيك كونه بالكرات
اربعه من مشاقب من نيتة وثلبك فاجبنا منى (اعز) وكل الحمة
والصالح بكل رجب الفرد عام 1414

عبر السلا (تتلا) (البيع)



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 15 رجب 1314 (20 دجنبر 1896)، حول
ارسال اربعة (باكيدات) طرود تحتوى على رسائل يطلب الجواب عنها

الحمد لله وحده
وظل الله على صرنا عمدة الدهر وصيول

محبتنا ارفعنا من رتبة نواب صرنا ارجل الصر الحاج محمد الطرير امين الله
وسلام عليه ورحمة الله وبركاته مولانا محمد الله وبقره فطحت كمينه
كتاب الله في رضاء اخره له ولا ام لا فابره صرنا محمد بن عبد الله طاهي لترويه
له وفروجه له على نير امنا المجدير المضيياعته على يدهم وعلى
الحمة والصلح وبني رجب الله على ماله
عبد السلام التلزي الحبيب



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 24 رجب 1314 (29 دجنبر 1896)، حول
كتابين شريفين وجها له، أحدهما للقائد عبد الرحمن بن عبد الصادق
والاخر للنائب

الحمد لله وحده
وظل الله على صرنا عمدة الدهر وصيول

محبتنا ارفعنا من رتبة نواب صرنا ارجل الصر الحاج محمد التلزي امين الله
وسلام عليه ورحمة الله وبركاته مولانا محمد الله وبقره فطحت كمينه
كتاب الله في رضاء اخره له ولا ام لا فابره صرنا محمد بن عبد الله طاهي لترويه
له وفروجه له على نير امنا المجدير المضيياعته على يدهم وعلى
الحمة والصلح وبني رجب الله على ماله
عبد السلام التلزي الحبيب



رسالة منه الى الخليفة اللبادي أثناء تعب النائب الطريس
بتاريخ 5 شعبان 1314 (9 يناير 1897)، حول كتاب شريف الى اللبادي
وكتاب من الوزير باحماد الى الامين الحاج عبد الكريم بريشة

وَقُلِ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

تسبب الاغنى اراؤكم نايبا صيرنا (اجل الصبر الحام غمرا لى بئر امية الله
وسلام عليه ورحمة الله وبركاته) مولانا على الله وغفر ويطلب بعينه كمال
شريف بتة من رضى طاهر الباقور المحض فاما عنا منه على العادة وعلى
الخدمة والسلام على شعليل اراؤكم طاعا والى

عبر السلام التلخيص

رسالة منه الى الطريس بتاريخ ١6 شعبان ١3١4 (20 يناير ١897)، حول كتاب شريف بتنفيذ بقية صاير البابور الحسنی ...

1622

6118

3099

5875

16435

15488

1745

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

168

الخبر السعيد

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَوَعَدَهُمْ

[illegible]

وَضَلَّ اللهُ غَايِبَنَا وَنَوَّلَنَا حَقَّ وَالدَّ وَطَبَّ وَطَلَّ

زَجَرِ لَمَحُونِ

بِحَقِّ الْأَمْرِ (الْأَرْضِ) نَائِبِ نَائِبِ الْأَجَلِ الْغَيْرِ الْغَايِبِ نَحْوِ الْغَايِبِ (لَهُ) اللَّهُ وَصَلَّى
عَلَيْهِ وَرَحَّمَ اللَّهُ عَنْ خَيْرِ مَوَالِنَا (لَهُ) اللَّهُ وَبِهِمْ فَصَلِّ كَيْدُ كُنَّا، ثُمَّ رَيْبُ
لَهُ وَأَجِينَا غَنَمُ بِالْمَرْصُوكِ وَعَلَى الْخَيْبَةِ وَالصَّلَاةِ 15 نَمْرُ الْخَيْرِ أَمَّ عَامَ 1314
عَمِلَ السَّلَامُ (تَتَلَزَّزُ طَبَّ) بِ

4



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 15 ذى القعدة 1314 (17 ابريل 1897)،
حول كتاب شريف موجه الى النائب يرجى الجواب عنه

الحمد لله رب العالمين



عبر السلاخ التلزي الحيت

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 2 ربيع الاول 1315 (31 غشت 1897)، حول
توصية بالشريف ولد سيدي مسعود الدباغ

المجلد ١٠

TE
ARCHIVO

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 22 ربيع الثاني 1315 (20 شتنبر 1897)،
حول كتابين من التهامي برادة

الحمد لله وحده
وقضى الله على سيرنا وفراونا محمداً وآله وصحبه وسلم

بسمنا (الارضي) لعلنا نقتل (السير) لعلنا نحتاج محمداً وآله وصحبه وسلم
عليه وآله وسلم الله على خير قول، صلى الله عليه وسلم وطناً كتاباً بسم الله الرحمن
الرحيم خفف الله أجركم عن الكليته من الاعفاء أو التوجه لتكفوا والى جرح
لتهفؤوا فيكم، سماعاً من ابن الله على التوجه لتكفوا والى جرح
للتوجه لتكفوا، سماعاً من ابن الله على ذلك وكليته من استيعاب
الجنان استيعاف في عقد العزم من على ذلك وعلى المحبة والسلام في
رجب الثاني عام 1315 هـ عمل السلام (التنزيه)

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 28 رجب 1315 (23 دجنبر 1897)، حول
ما طلبه اللبادي من الاعفاء او التوجه لتطوان لقضاء اشغاله

الحمد لله وحده
وقضى الله على سيرنا وفراونا محمداً وآله وصحبه وسلم

بسمنا (الارضي) لعلنا نقتل (السير) لعلنا نحتاج محمداً وآله وصحبه وسلم
عليه وآله وسلم الله على خير قول، صلى الله عليه وسلم وطناً كتاباً بسم الله الرحمن
الرحيم خفف الله أجركم عن الكليته من الاعفاء أو التوجه لتكفوا والى جرح
لتهفؤوا فيكم، سماعاً من ابن الله على التوجه لتكفوا والى جرح
للتوجه لتكفوا، سماعاً من ابن الله على ذلك وكليته من استيعاب
الجنان استيعاف في عقد العزم من على ذلك وعلى المحبة والسلام في
رجب الثاني عام 1316 هـ عمل السلام (التنزيه)

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 26 صفر 1316 (16 يولييه 1898)، حول
ما طلبه الامين السيد محمد القناوي من امين العسكر الوارد برا من
الدار البيضاء

الحمد لله وحده
 وحمد الله على ما هدانا لهذا مما كنا نحملون والحمد لله وحده

الحمد لله (الحمد لله) الذي هدانا لهذا مما كنا نحملون والحمد لله وحده
 وحمد الله على ما هدانا لهذا مما كنا نحملون والحمد لله وحده
 لليهودي الذي سمعتم وفرازكم بل لا موطأ لليهود في فاعل الخبز في سلام
 متابع ايل الله مرقاوم لاسي قاة الفهم رلكم ولغتم كم في متابع المستفاد عري
 طاعة الطهارة التلويح ان لا يفي (المسلمين) ولوركا انوا حميدة زافاعتم هم ولا يفيضا
 الخبز اخير منهم وله في نقابا لياقون وتعليق فائتم الزبي وركتم في ذلك
 فليفتكروا واستخلصوا المنفعة المكونين تراليهودي قاة الخبز لا يفي بمسا
 مشهورة (لا على المسلم) رايهم احرارهم فيضا بالقبض والرفع (الاسم) ك
 كونه مسلما وان كانه فمشم كاي في الخارج مع يهودي فمقد الله ويصرا فيهم
 ان الضمير الممنون في المسعان لا تستوعب وصولها الضمان في الكسب
 الكسب المتابع في الكتاب (السر) في الملققة دم مما تتعلو بها لتباعدوا
 بذلك ولتقبلوا والى ضمير الير وضمير طافور في بطنة حتى يكون سالا
 مواظا لسا في وعلى الحجة والسلام في ارجب غلام انا
 عبد السلام (السلام) (السلام)

رسالة منه الى امناء مرسى العدوتين وامين مستفاد سلا بتاريخ 16 رجب 1316
 (30 نوفمبر 1898)، حول ما ارتكبوه من حرق لقانون المخزن فيما امضوه
 مما يختص بالمسلمين المغاربة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى رُبَّمَا سِتِينَ دُفْعًا مَعَهُ وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُولُ

عام 1318 عبر المسلم التتار العظيم

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 29 محرم 1318 (29 مايه 1900)، حول تعزية الطريس في الوزير باحماد واخباره بان الوزير الحاج المختار بن عبد الله حل محل المتوفى ويخبره بوصول الكتاب الموجه من الحاج محمد لمحو الوكيل بمصر الى السيد عيد السلام ...

خاتمة

وبعد فقد قصدت ان اشفع هذه الوثائق المخزنية بمقدم فخذ من أسرة اسهمت في حفل الادارة المعربيه لفرنه طويله من الزمن، وذلك تمهيدا لتابعة التعريف ان شاء الله بالاسار التي تركنها البيوتات النى برزت بشكل او آخر على الصعيد الحكومى.

وعلاوة على ما افاده هذا التقديم من وحده متكاملة بين الاسر المغربية من اقصى البلاد الى اصصاها، تلك الوحدة التى اسهمت فيها الوظيفة او الطريقة او المهنة او المصاهرة، فان التقديم يزيج كيرا من الارتباك الذى يقع فيه بعض المعلقين ممن يهنمون بتاريخ المغرب المعاصر، وخاصة مع ما يخترع في مكاتب الحاله المدنية من كنى والقباب تفرق اكثر مما توصل، وتبدد اكر مما توحد.

وقد كان مما شجعني لهذه المبادرة اقبال طلبنا وطوالبنا كذلك، على الاهتمام بالدراسات التاريخية المغربية، وشعورهم بضرورة اعطاء الاولوية للوثائق التي تمس بلادهم والتي تحتاج اكر من غيرها للمزيد من العناية والرعاية.

د. عبد الهادي التازي

Dr Abdelhadi TAZI

CORRESPONDANCE OFFICIELLE

RELATIVE AUX RÈGNES DES DEUX SOUVERAINS
MAWLĀY AL-ḤASAN ET MAWLĀY ʿABD AL-ʿAZĪZ,
CONCERNANT L'AMĪN DES UMANĀ' MUḤAMMAD AT-TĀZĪ
(SURNOMMÉ MOKHA)
ET SON FRÈRE ʿABD AS-SALĀM

1292-1322

1875-1904

(PREMIÈRE PARTIE)

« ... Cet homme est un des plus remarquables du Maghrib, des plus sûrs, des plus dévoués au Sultan, des plus zélés dans la défense de la religion et du pays. Si le gouvernement possédait dix hommes comme lui il serait permis d'espérer pour lui une entière réussite »

Al-Istiqsā, vol 9, p. 166.

Archives marocaines, vol. x, p. 322

Dr Abdelhadi TAZI

CORRESPONDANCE OFFICIELLE

RELATIVE AUX RÈGNES DES DEUX SOUVERAINS
MAWLĀY AL-ḤASAN ET MAWLĀY ʿABD AL-ʿAZĪZ,
CONCERNANT L'AMĪN DES UMANĀ' MUḤAMMAD AT-TĀZĪ
(SURNOMMÉ MOKHA)
ET SON FRÈRE ʿABD AS-SALĀM

1292-1322

1875-1904

(PREMIÈRE PARTIE)

« .. Cet homme est un des plus remarquables du Maghrib, des plus sûrs, des plus dévoués au Sultan, des plus zélés dans la défense de la religion et du pays. Si le gouvernement possédait dix hommes comme lui il serait permis d'espérer pour lui une entière réussite... »

*Al-Istiḡṣā, vol. 9, p. 166.
Archives marocaines, vol. x, p. 322.*